الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 10 حزيران 2014
العدد 2314 السنة الثامنة
mardi 10 juin 2014 no 2314 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تل أبيب: حزب الله القوة النارية السادسة في العالم! [4]

طهران: أمن مصر من أمننا [24]

السلسلة والامتحانات
عرض السنيورة
[8 ـ 9]

رفض فؤاد السنيورة باسم كتلة المستقبل إقرار السلسلة إلا بعد زيادة تعرفة الكهرباء والضريبة على القيمة المضافة (مروان بوحيدر)

07
القصة الكاملة لـ«مقتل» الأب اليسوعي باولو دالوليو على يد «داعش» في سوريا

10
«مستقبل لبنان» في قبضة «الهيئات الاقتصادية»: دولة حنا غريب أم دولة العلم؟

12
آبل تكشف عن ios8... وهواتف «هواوي» الذكية تختبر السوق اللبنانية

16
شباب (كل) فلسطين «يتحركون» ضد الحصار: لن نستقبلهم شهداء

قضية

الرجوب بديلا قطريًا عن عباس؟

20

قضية

رأس المال الجزء الثاني ماركس فرنسيًا

26

المشهد السياسي

جعجع يدعو «8 آذار» للتفاهم على مرشـ

طرح رئيس حزب القوات اللبنانية ما عدّه ثلاثة حلول للخروج من المأزق الرئاسي، وفي ظل الشغور الرئاسي يعقد مجلس الوزراء جلسة الخميس لبحث آلية عمل الحكومة التي تشهد تجاذبات بين مكوناتها وتفسيرات متضاربة للدستور

وسط التعقيدات الشائكة التي تعتري الاستحقاق الرئاسي، طرح المرشح لرئاسة الجمهورية، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ثلاثة اقتراحات حلول للخروج من «المأزق القائم»: الأول أن ينزل رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون إلى الجلسة النيابية المقبلة في 18 الحالي «ونخوض الانتخابات جميعاً ومن ينجح نهنئه. الثاني، التفاهم مع قوى 8 آذار على اسمين لديهما الحد الأدنى من قناعات قوى 14 آذار وانتخاب أحدهما. أما الحل الثالث، فهو أنه جاهز لأي اقتراح آخر. وأعلن أنه يؤيد لائحة بكركي التي تضمن ثلاثة أسماء، هي الوزيران السابقان روجيه ديب ودميانوس قطار وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

ورأى أنّ «من غير الصحيح القول إن الزعماء الموارنة الأربعة أوصلوا إلى الفراغ»، مشيراً إلى أن اثنين من هؤلاء القادة نفذا ما اتفق عليه في اجتماعات بكركي. وأكد أن «رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، قال منذ البداية إنه متحفظ ولن يلتزم، وبالتالي فزعيم ماروني واحد لم يذهب إلى جلسات المجلس النيابي».

وأعرب جعجع في حديث إلى قناة «أم تي في» ضمن برنامج «بموضوعية»، عن تقديره أن رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، لن يستمر بترشيح النائب هنري حلو و«يعطّل الانتخابات الرئاسية» إذا ترشح عون وحضر جلسة الانتخاب و«حينها سنقول لحلو فك عنا».

ولفت إلى أن «عون يرفض حتى الآن بحث أي طرح آخر غير تأييد ترشيحه، وهناك اتصالات غير مباشرة معه»، موضحاً أن «موقف الرئيس سعد الحريري أن الأيام الحالية في لبنان ليست أيام حسم، وبالتالي يجب أن نرتب أنفسنا كلبنانيين لتحسين الوضع، ومن هنا بدأ انفتاحه على حزب الله أولاً، وانفتاحه على العونيين انطلاقاً من هذا المنطق». ورأى أن الحريري «يتصرف صح، لكن طريقة إخراجه للأمور خطأ». ولم ينكر جعجع حدوث «اهتزازات وخضات» بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل، لكنه قلل من أهميتها. وأشار إلى أنه التقى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في باريس «واتفقنا على أن كل محتوى اللقاء يبقى بعيداً عن الإعلام».

وأكد أنه يرفض ترشح البطريرك الماروني بشارة الراعي لرئاسة الجمهورية، ولكن إذا ترشح فسيؤيده.

على صعيد آخر، أكد جعجع أن «لبنان لم يعد يستوعب نازحين سوريين»، داعياً إلى الإسراع في «إغلاق الباب ومنع تدفق اللاجئين وغربلة الموجودين للتأكد من اللاجئ وغير اللاجئ».

سلام لن يصبر

من جهته، حذر رئيس الحكومة تمام سلام من مخاطر تعطيل السلطتين التشريعية والتنفيذية بذريعة الضغط لانتخاب رئيس للجمهورية. وكشف أمام وفد من رابطة خريجي كلية الإعلام زاره في السرايا، أنه وجه دعوة لجلسة لمجلس الوزراء تعقد الخميس المقبل للنظر في جدول أعمال مؤجل ولاستكمال النقاش في آلية عمل مجلس الوزراء، في ظل الشغور الرئاسي. وأكد أنه لن يصبر ليغطي السلبيات، وأنه سيكاشف الناس بمكامن التقصير والتعطيل.

وعلم أن الوزراء تلقوا الدعوة إلى جلسة مجلس الوزراء بواسطة الفاكس، لكن من دون أن يتبلغوا بجدول الأعمال.

على صعيد الاستحقاق الرئاسي، أسفت كتلة المستقبل النيابية، بعد اجتماعها الأسبوعي، «لاستمرار حالة الشغور في رئاسة الجمهورية»، معتبرة هذا الأمر «طعناً في الدستور». ودعت «كل الأفرقاء، خصوصاً قوى 8 آذار للتفكير في الخطوات الجدية والواقعية للخروج من مأزق الشغور».

كذلك، اعتبر حزب الكتائب، بعد اجتماع مكتبه السياسي الأسبوعي، أن من شأن تأجيل جلسات الانتخاب «أن يعرّض البلاد لمخاطر ليس أقلها الفوضى السياسية والأمنية والحياتية».

من ناحية أخرى، دعا الحزب فرنسا «إلى تبيان موقفها من الإعلان الأخير الصادر عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لجهة اعتبار باريس مسؤولة عن مقترح المثالثة كحل سياسي للأزمة في لبنان».

تلقى الوزراء الدعوة إلى جلسة الحكومة الخميس بالفاكس، لكن من دون الجدول

باولي لا ينفي ولا يؤكد

وفي هذا السياق، فيما لم يصدر بيان رسمي عن الدوائر الفرنسية حول هذا الأمر، صدر موقف من السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي من وزارة الخارجية التي زارها بعدما طلب تحديد موعدٍ له قبل سفر الوزير جبران باسيل إلى اليونان ومنها إلى لندن. وأشار باولي إلى أنه لا يرد على كلام نصرالله، لكنه لم ينف أو يؤكد ما ذكره الأخير، لكنه قال: «إن الموقف الفرنسي معروف من اللبنانيين منذ زمن طويل، فنحن كنا منذ البداية مع الدستور اللبناني الذي أكد كل العناصر التي جرى الاتفاق عليها في الطائف.

تقرير

حرب خلافة المفتي عودة إلى ما قبل زمـ

عادت أزمة دار الفتوى الى الواجهة مجدداً. هذه المرة عدّل المجلس الشرعي مرسوماً أقرّ في عهد الرئيس الراحل رفيق الحريري. بالنسبة الى المجلس الموالي لتيار المستقبل، اقترف المجلس الشرعي المنتخب خطيئتين: الاولى تعديل ما أقرّه الحريري الأب، والثانية توسيع عدد الهيئة الناخبة من 106 الى 4500

قباني: المجلس الشرعي اتخذ قراره بإعادة عمل الهيئة الناخبة الموسعة (هيثم الموسوي)

قاسم س. قاسم

تصاعدت حدة الأزمة بين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وتيار المستقبل. والعنوان هذه المرة انتخاب مفت خلفاً لقباني الذي يغادر موقعه في 15 أيلول المقبل. بادر المفتي، عبر المجلس الشرعي المنتخب (الداعم له) إلى تعديل أنظمة سُنّت أيام رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري. زاد التعديل الجديد عدد الهيئة الناخبة، ما يجعل من الصعب على أي جهة سياسية «إغراء أعضاء الهيئة الناخبة»، كما يقول أحد أعضاء المجلس المنتخب. كذلك سحبت التعديلات حق الدعوة الى انتخاب مفت من رئيس الحكومة، وجعلتها في يد مدير الأوقاف الاسلامية، إضافة الى حصر تقديم طلبات الترشح بالهيئة القضائية في المجلس الشرعي بعدما كانت الترشيحات تزكى من أعضاء في المجلس الشرعي.

بالطبع لن تمر هذه التعديلات مرور الكرام، لذلك سيرد أعضاء المجلس الشرعي المنتهية ولايته غداً، وسيعقدون اجتماعاً في السراي الحكومي بحضور رئيس الحكومة تمام سلام ورؤساء الحكومات السابقين. هذا الاجتماع «سيؤكد شرعية مجلسنا، وأن قرارات المجلس باطلة»، كما قال محمد مراد، عضو المجلس الشرعي (الممدّد لنفسه والموالي لتيار المستقبل).

خطوة المفتي والمجلس الشرعي الموالي له أتت بعدما انتهت بداية الشهر الجاري المهلة التي حددها قباني لتيار المستقبل لاتخاذ خطوات إيجابية لحل أزمة دار الفتوى. ففي الأسابيع الماضية، لم تصل لقاءات الشيخ راغب قباني (ابن المفتي) ونادر الحريري (ابن عمة الرئيس سعد الحريري) إلى أي نتيجة. وخلال اجتماعهما في بيت الحريري في وادي أبو جميل، لم يقدم الحريري «خارطة طريق» لحل الأزمة. وكانت الأحاديث بينهما «تدور حول العموميات ولم تتطرق الى المسائل الخلافية»، كما يقول مقرّبون من المفتي. كذلك رأى بعض أعضاء المجلس الشرعي في هذه اللقاءات «مضيعة للوقت من قبل المستقبل للوصول الى 15 أيلول من دون إيجاد حل».

وبناءً على ذلك، اجتمع المجلس الشرعي المنتخب (الداعم للمفتي) السبت الماضي لإعادة ترتيب البيت الداخلي. فأعادوا العمل بنصوص المواد 7 و8 و13 من المرسوم الاشتراعي رقم 55/18 الذي عدّل بالقرار رقم 96/50. وتعني هذه الخطوة نسف كل ما كان قد أقرّ خلال تولي الراحل رفيق الحريري رئاسة الحكومة عام 1996. فإعادة العمل بالمادة 13 من المرسوم 55/18 يعني منع أي

حين للرئاسة

خضّات واهتزازات مع «المستقبل» (هيثم الموسوي)

وإن فرنسا تدعم الدستور والمؤسسات اللبنانية وتتوقع من اللبنانيين أن ينتخبوا رئيس الجمهورية طبقاً لهذا الدستور». ونفى باولي إرسال بلاده موفداً إلى بيروت لتشجيع اللبنانيين على انتخاب رئيس للجمهورية.

توضيحات هيل

من جهته، تولى السفير الأميركي في لبنان ديفيد هيل، تفسير مواقف وزير الخارجية الأميركية جون كيري خلال زيارته الأخيرة لبيروت من حزب الله، التي أثارت التباساً وارتباكاً لدى قوى 14 آذار. وقال هيل بعد زيارته الأمانة العامة للقوى المذكورة إن «شيئاً لم يتغير في سياستنا تجاه حزب الله، وهو مصنّف كمنظمة إرهابية أجنبية تؤدي دوراً مدمراً في سوريا، كذلك فإنه ينتهك التزامه إعلان بعبدا وسياسة لبنان في النأي بالنفس عن الصراع السوري، من طريق إرسال مقاتلين إلى سوريا». وأضاف: «على حزب الله سحب مقاتليه من سوريا فوراً».

المشنوق في قطر

على صعيد آخر، وصل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق إلى العاصمة القطرية الدوحة في زيارة تستمر يومين، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين القطريين. وضم الوفد المرافق المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة اللواء إبراهيم بصبوص، محافظ بيروت القاضي زياد شبيب ورئيس شعبة المعلومات العميد عماد عثمان.

قانون أميركي لمعاقبة المصارف

في مجال آخر، أشار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إلى أنه «سيطبق في الولايات المتحدة قانون عام يتيح لها معاقبة المصارف التي تتعامل مع حزب الله»، لافتاً إلى أن «جزءاً من البنود تطاول تحرك الأموال في أميركا الجنوبية وأفريقيا».

وأوضح سلامة في حديث تلفزيوني أن «مصرف لبنان أصدر تعميماً يحظر على المصارف اللبنانية التعاطي مع دول أو أشخاص أو مؤسسات بشكل يكون المصرف يخالف العقوبات الموجودة على المعنيين بالخارج والتعاطي معهم بعملة الدولة التي وضعت العقوبات». وأكد أنه لم يتلقَ رسالة تهديد من الأميركيين، مضيفاً أنه «على تواصل دائم مع وزارة الخارجية الأميركية».

أمنياً، أفيد أمس عن سقوط 4 صواريخ في منطقة الهرمل مصدرها السلسلة الشرقية، من دون وقوع إصابات ولا أضرار.

نقيب المحررين للمحكمة: أشك في صحة اتهامكم الأمين وخياط

شكك نقيب المحررين الياس عون، في صحة الاتهامات التي وجهتها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان إلى رئيس تحرير جريدة «الأخبار» الزميل إبراهيم الأمين ونائبة مديرة الأخبار في قناة «الجديد» بعرقلة سير العدالة، داعياً إلى أن تكون محكمة المطبوعات اللبنانية المرجع في كل نزاع ينشأ بين المحكمة والإعلام اللبناني.

جاء ذلك في كتاب وجهه عون إلى المحكمة واستهله بالقول: «تحية واحترام وتقدير من صحافيي لبنان الذين هزتهم اتهامات محكمتكم الموقرة: الزميلة كرمى خياط، نائبة مديرة الأخبار في قناة «الجديد» التلفزيونية، والزميل إبراهيم الأمين رئيس تحرير جريدة «الأخبار» اليومية السياسية. وبصفتي نقيباً لمحرري الصحافة اللبنانية، جئت بهذه الرسالة لافتاً انتباهكم إلى أن صحافة لبنان ومحرريها يكنّون الاحترام للسلطات القضائية في العالم، ويعز عليهم أن اثنين من صحافيي لبنان متهمان بعرقلة سير العدالة في محكمتكم التي نكنّ لقضاتها والعاملين فيها كل تقدير واحترام ونقدر عملها لكشف حقيقة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه.

صحيح أن لبنان صغير بمساحاته، لكنه فخور بأبنائه المنتشرين في أرجاء العالم والذين يتبوأون المراكز العالية في الكثير من بلدانه حيث استقروا موفرين خبراتهم وعلومهم بكل تجرد واستقامة وضمير حي، وقد تلقينا رسائل عدة من مهاجرينا يستغربون الاتهامات الموجهة إلى الصحافة اللبنانية بعرقلة أعمال المحكمة الدولية.

وبكل تواضع، أعلمكم أيها السادة القضاة، أن الإعلام اللبناني منتشر في العالم العربي الذي يضم أكثر من ربع مليون مواطن يقدرون العاملين فيه وما يظهرونه من مواهب والتزام بكرامة الإنسان والمعايير الدولية في احترام العدالة والحقيقة، وبإمكانكم أن تسألوا زملاءكم القضاة اللبنانيين الذين يشاركونكم البحث عن الحقيقة.

لذا اسمح لنفسي بأن أخاطبكم كمسؤول إعلامي طالباً من مقامكم الرفيع معالجة قضية الزميلين خياط والأمين بنزاهة وتجرد، وأن تكون محكمة المطبوعات في قصر العدل اللبناني المرجع الأول والأخير في كل نزاع ينشأ بين المحكمة الدولية والإعلام اللبناني، متمنياً عدم الكيل بمكيالين، خصوصاً أنني كما معظم اللبنانيين أشك في صحة الاتهامات المسوقة من محكمتكم ضد الزميلين. وتذكركم، بكل مودة، بأن الشعب اللبناني وافق على إنشاء محكمتكم الموقرة بناءً على البند السابع للأمم المتحدة، وهم تواقون إلى معرفة حقيقة من قتل الرئيس الحريري ورفاقه. ويبقى للقضاء اللبناني أن يحاكم الصحافة اللبنانية على أخطائها إذا صح ما تتهمونها به. وأرجو ألا نتلهى بصغائر الأمور ونترك الأساس إلى أجيال وأجيال. ودمتم خير دليل لكشف الحقيقة ورفع راية العدالة».

(الأخبار)

ن الحريري الأب

رئيس حكومة من الدعوة الى انتخاب مفت للجمهورية، وحصر هذا الحق بمدير عام الأوقاف الاسلامية. أما المادة الثامنة فقد زادت عدد «مجلس الانتخاب الاسلامي» الذي يحق له انتخاب المفتي من 106 أعضاء الى ما يقارب 4 آلاف وخمسمئة عضو. فبعد تعديل عام 1996 أصبح انتخاب المفتي محصوراً بـ«رئيس الحكومة العامل ورؤساء الحكومات السابقين، الوزراء السنّة العاملين، النواب السنّة، أعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، المفتين المحليين العاملين، قضاة الشرع العاملين والمتقاعدين، أمين دار الفتوى في بيروت وطرابلس، والمدير العام للأوقاف الإسلامية». أما إعادة العمل بالمادة 8 فيعني إشراك شريحة أكبر من فاعليات الطائفة السنّية، وهم «رئيس الحكومة الحالي، ورؤساء الحكومة السابقون، الوزراء العاملون، النواب الحاليون، رئيس المحكمة الشرعية السنية العليا وأعضاؤها والقضاة الشرعيون والمفتون، والقضاة العدليون والاداريون السنّة من الدرجات الثماني العليا، ونائب رئيس وأعضاء المجلس الشرعي، ورؤساء وأعضاء مجالس الأوقاف الإدارية في العاصمة والمحافظات، رؤساء وأعضاء المجالس البلدية السنّة في بيروت والمحافظات، مندوبون ثلاثة عن كل من الغرف التجارية والزراعية وجمعيتي التجار والصناعيين من السنّة في بيروت والمحافظات، ومندوبون ثلاثة عن كل نقابة من نقابات المحامين والاطباء وأطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين والمعلمين والصحافيين ومحرري الصحف من السنّة وعن كل من جمعيتي المقاصد في بيروت وصيدا، والجمعية الخيرية الاسلامية وإسعاف المحتاجين في طرابلس، ومندوب واحد عن كل من اتحادات نقابات العمال وأرباب العمل المعترف بها رسمياً، والأساتذة الجامعيون اللبنانيون السنّة من حملة الشهادة الجامعية العليا، والخطباء والأئمة والمدرسون اللبنانيون الحائزون شهادة دينية أو الذين مضى عليهم عشر سنوات في الوظيفة ومدرّسو الافتاء، وكل لبناني يحمل شهادة دينية عالية ولو لم يكن يعمل في السلك الديني».

ورأى أعضاء في المجلس أنهم لم يعدلوا المرسوم، «وكل ما فعلناه إعادة العمل به، كما كان قبل تعديله عام 1996». وأضافوا أن «فكرة تعديل المرسوم طرحت أمام رئيس الحكومة تمام سلام الذي قال: لا يمكنني إلغاء أي شيء أقرّ في عهد الرئيس الحريري». كذلك عدّل المجلس المادة 7 من المرسوم 96/50، ما يعني أن من حق «كل عضو من أعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى أن يرشح في جلسة الانتخاب الشخص الذي تتوافر فيه الشروط المنصوص عليها في المادة الخامسة، ولا يكون الترشيح مقبولاً إلا إذا أثنى عليه عضوان آخران من المجلس». وأصبحت المادة بعد التعديل تسمح للمرشح «لمركز الإفتاء بتقديم تصريح خطي إلى مديرية الأوقاف العامة في العاصمة مرفقاً بالمؤهلات العلمية المطلوبة، وذلك قبل خمسة عشر يوماً على الأقل من موعد الانتخاب، يعطى به إيصالاً خطياً موقّعاً من المدير العام أو من يقوم مقامه، ممهوراً بختم الدائرة إثباتاً للترشيح»، ما يعني أن الترشح الى منصب المفتي لم يعد يحتاج إلى تزكية بعض أعضاء المجلس، وأصبحت الطلبات تقدم أمام اللجنة القضائية للنظر في أهلية المرشح. وخلال لقائه وفداً من الجمعيات والهيئات الإسلامية وممثلين عن قطاعات مهنية وثقافية ومؤسسات أهلية من بيروت وسائر المحافظات اللبنانية، أعلن قباني أن «المجلس الشرعي اتخذ قراره بإعادة عمل الهيئة الناخبة الموسعة لانتخاب مفت للجمهورية، كما كانت قبل كانون الاول 1996». وبذلك، أصبح للعلماء وكل من يحمل شهادة شرعية الحق في انتخاب المفتي، مشيراً إلى أنّ تقليص عدد الهيئة الناخبة عام 1996 حرمهم هذا الحق.

> سلام: لا يمكنني إلغاء أي شيء أقر في عهد الرئيس رفيق الحريري

من جهته، رأى مراد أن «ما صدر عن سماحة المفتي لجهة ما يسمى إبطال قرار تحديد الهيئة الناخبة الصادر عام 96 باطل». وفي اتصال مع «الأخبار»، قال إن القرار «صدر عن المفتي شخصياً، وليس عمّا يسمى مجموعة تصف نفسها بالمجلس الشرعي». وذكّر بأن «مجلس شورى الدولة اعترف وأكد شرعية مجلسنا، وبالتالي فإن كل ما يقال وكل ما يصدر من هنا ومن هناك منعدم الوجود وباطل بطلاناً مطلقاً ولا وجود له بالمعنى القانوني». وأكّد أن «هذا التصرف صادر عن سماحة المفتي من خلال مطبخ يعمل في الغرف المظلمة بلباس أشخاص تنسب إلى نفسها صفة غير موجودة أصلاً». وسأل مراد المفتي «كيف سمح لنفسه أن ينتخب على أساس قرار 96 وعبر الهيئة الناخبة المنصوص عليها في ذلك القرار، إذا كان يعتبر اليوم، بعد 18 عاماً، أن هذا القرار باطل، فبالتالي وجوده في الأصل باطل، وعليه أن يرحل». ورأى أن الهدف من هذا التعديل هو «التمديد، والدليل على ذلك أولاً أن المفتي ليس على خلاف مع جهة واحدة في الطائفة بل مع الغالبية العظمى منها، وسبب الخلاف أنه خرج من طائفته ليستقر في مكان ما ويقوم بتنفيذ مطالب معينة، ضارباً عرض الحائط بكل القيم ومقاصد ومعاني دار الفتوى».

عطلة صيف ٢٠١٤
اوسع تشكيلة من الرحلات بأفضل الأسعار
تركيا - اليونان - قبرص - شرم الشيخ
ايطاليا - كرواتيا - اسبانيا - فرنسا، بلجيكا وهولندا
اقامات على شاطئ البحر - رحلات سياحية
رحلات بحرية - نوادي للعطل السياحية
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

رسائل إلى المحرر

زياد الرحباني

ما كتبه زياد الرحباني ولحّنه على مدار سنين لم يحفظه الشباب، كل شاب، فقط لجمال الموسيقى ورونقها، ولكن لأنها كانت غالباً ما تعبّر عن أحوالهم. هذا الرجل حلّل الوضع اللبناني الذي عاشه مع كل أغنية كتبها ولحنها. ما سر هذا الرجل الذي أثر في الشباب لهذه الدرجة، وجعلهم يفرغون ما يكبتونه في صدورهم مع ترداد كل أغنية؟ ما سر هذا الإنسان الذي تخطى المعقول في كل ما صنع؟
حمل زياد في شخصيته موهبة نادرة تتخطى عصرها لا شك وهي لا ريب إلهية، وأضاف إليها مع عبقريته الفطرية معاناة الشعب اللبناني فدمج في كيانه ما أوتي من فوق مع ما تشرّبه من الواقع اللبناني. هو ثائر ضد الظلم والاستغلال، ناصر للفقير والجائع والمرذول، مجابه للرأسمالية المتوحشة التي لا تميّز بين لحم الإنسان ولحم البقر. مناد بالمساواة بين الناس جميعاً. رؤيوي، قارئ بارع للوضع ومحلل من الطراز الأول.
كثيرون يضعونه في مصاف الأخوين رحباني من حيث أهميته الموسيقية والابداعية الفنية، عدا أن الأخوين سعيا دائماً لبناء بلد في الخيال يكون مثالياً قريباً من الكمال، فطبعا في أذهان اللبنانيين صوراً جميلة عن لبنان المرتجى، بينما هذا الرجل وجودي بكل ما للكلمة من معنى، واقعي إلى أبعد مدى. يظهر المشكلات الاجتماعية كعالم متخصص في علم الاجتماع بكل وضوح ويطرحها أمام الرأي العام والحكومة، ويقول: هذا هو الجرح، داووه.
لماذا يصرّ كثيرون على عودة زياد إلى المسرح؟ ربما، لأنهم يعتقدون أنهم بحاجة إلى قراءة الوضعين العربي واللبناني من عينيه فيتضح المشهد أمامهم ويفهمون. الحقيقة أن زياد ليس برجل عادي. قد يصبح بالنسبة للأجيال المقبلة كجبران خليل جبران بالنسبة إلينا فتُدرس مسرحياته وفنه وفكره. من قال إن شكسبير أهم منه؟ التاريخ ينصف العظماء والعباقرة مهما طال الزمان.
زياد اليوم، هو الكلمة المباشرة الصريحة، صاحب المواقف اللاذعة والقوية، كالأمس والغد والتي لا يتقبّلها كثيرون لأنهم يريدونه كما هم لا كما هو. يريدونه كما وأفكارهم ومعتقداتهم وتحالفاتهم. والحق أن أغلب هؤلاء تربوا على الفكر الزيادي ويخزّنون في عقولهم الباطنة أفكاره الثورية. ليس من إنسان في الوجود لا ضغينة عليه والأصعب هو أن تعيش كما أنت لا كما يريدونك أن تحيا.
دعم المقاومة وآمن بها وتغنى بانجازاتها لأنه مثلها مقاوم من نوع آخر. من الحرف والنغمة برزت مقاومته لتتخطى المجتمع اللبناني إلى كثير من الدول. بين الكتابة والموسيقى والتأليف المسرحي يتجلّى رجل عظيم في لبنان اسمه زياد سيكون يوماً ما أسطورة لكثيرين ومثالاً أعلى.
بول أبو ديب

في الواجهة

استقرار حكومة سلام على حبك جدول الأعمـ

ما لم يقع ما ليس في الحسبان، قد تعطي حكومة الرئيس تمام سلام أنموذجاً غير مسبوق حتى الآن على الأقل: أسوأ ائتلاف بين متنافرين يدير أفضل استقرار وتماسك حكومي. لكن أنموذجاً كهذا يصبح اكثر اثارة للعجب عندما توضع بين يديه صلاحيات رئيس الجمهورية من دون أن ينفجر

نقولا ناصيف

جلسة تلو اخرى لا يكتمل نصابها القانوني، تجعل انتخاب الرئيس الجديد تدريجاً شأناً ثانوياً مؤجلاً. على هامش الجلسة السادسة أمس، تقدّم الاهتمام بالتئام البرلمان اليوم لاقرار سلسلة الرتب والرواتب ما عداه، وبدا محور احاديث النواب المدعوين الى استحقاق آخر، وأولى، هو انتخاب الرئيس. يصحّ أيضاً أن الشغور يتحوّل على مهل الى حال عادية وطبيعية ما دام عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية لا يلقي بثقله على الاستقرار، ولا يتهدده.
كانت بضع اشارات ارسلها فريقا الائتلاف الحكومي، قوى 8 و14 آذار، بإزاء المحافظة على تماسك السلطة الاجرائية منذ انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية اليها لاسبوعين خليا، أفضل معبّر عن أنهما يتهيّبان انفجار الحكومة من الداخل، ويأخذان في الحسبان أخطار الاخلال بالاستقرار. للمرة الأولى تساق حجة غير مألوفة، وقد تكون غير منطقية: استمرار حكومة الشغور . لا انتخاب الرئيس . هو الضامن الفعلي للاستقرار.
بذلك ينحو فريقا 8 و14 آذار بحكومة الرئيس تمام سلام، يوما بعد آخر، كي تمسي سلطة دائمة وثابتة، وهدفاً في ذاته للسهر على الاستقرار. وقد تكون الطريقة التي يقاربان بها ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية ذريعة إضافية للايحاء بأن مهمة طويلة المدى تنتظر حكومة سلام.
تعكس هذه الوجهة بضع ملاحظات: أولاها، أن أحداً في مجلس الوزراء، لدى فريقي 8 و14 آذار، ليس في وارد كسر الجرّة مع الطرف الآخر، أو افتعال أزمة متهوّرة تؤدي إلى شلّ عمل الحكومة وإعطابها. لم يتردّد الطرفان في تأكيد التزامهما سقف المحافظة على الحكومة، من غير تخلي أي منهما عن تمسكه بمواقفه وخياراته وشروطه. ما داما داخل مجلس الوزراء، فإن التوصّل إلى اتفاق الحدّ الأدنى على أي خلاف ينشأ بينهما سهل المنال. أما خيارات كل منهما خارج مجلس الوزراء، فشأن آخر.
تحت هذا السقف، بات يختصر صلاحيات رئيس الجمهورية ـ بعد انتقالها إلى مجلس الوزراء ـ بندان فقط تقريباً يكفل التفاهم عليهما ثبات السلطة الاجرائية ووحدتها وتماسكها، في الظاهر في أحسن الأحوال: جدول الأعمال في طريق الذهاب إلى مجلس الوزراء، وإصدار المراسيم في طريق الإياب منه. كلتا الصلاحيتين متشابهتان إلى حدّ في الممارسة من جراء اشتراك رئيسي الجمهورية والحكومة فيهما. الأولى منوطة برئيس مجلس الوزراء ينضم إليها رئيس الجمهورية، والثانية منوطة برئيس الجمهورية ينضم إليها رئيس مجلس الوزراء. في الصلاحيتين الدستوريتين، يتكامل دورا الرئيسين عندما يضطلعان بهما مباشرة وجهاً لوجه.
ثانيها، طابع «التحكيم» الذي يرافق التعاطي مع جدول الأعمال الذي يعدّه رئيس الحكومة ويُطلع عليه مسبقاً الوزراء قبل 72 ساعة من موعد انعقاد الجلسة، وقد باتوا يتقاسمون صلاحية رئيس الجمهورية في حق الاطلاع المسبق على جدول الأعمال. أضحى الإتفاق على إدارة هذه الصلاحية شبه منجز. لا انتقاص من الصلاحية الدستورية لرئيس الحكومة في وضع جدول الأعمال، ولا رغبة لسلام في تجاهل رأي الوزراء جميعاً بعد التسليم بأنهم أصبحوا يقاسمون رئيس مجلس الوزراء إياها. وذلك على نحو مماثل للطريقة التي اتبعها رؤساء الجمهورية والحكومات المتعاقبة، منذ إقرار اتفاق الطائف، عندما يختليان قبل تحديد موعد التئام مجلس الوزراء ويقرّان جدول الأعمال، أو من خلال الأمين العام لمجلس الوزراء والمدير العام لرئاسة الجمهورية اللذين يتوليان تأمين توافق الرئيسين على جدول الأعمال: الموافقة على بنوده، أو تعديلها.
يضمن التوافق على هذه الصلاحية التئام مجلس الوزراء وعقد جلساته، تبعاً لما تنص عليه المادة 65، من خلال حضور ثلثي الوزراء. بعد انتقال الصلاحيات، صار إجماع الوزراء الـ24 على جدول الأعمال شرط انعقاد مجلس الوزراء، لا نصاب الثلثين فحسب.
أما مغزى التحكيم في جدول الأعمال، فيفضي إلى ضرورة الإتفاق على كل

(هيثم الموسوي)

تقرير

غانتس: حزب الله أقوى من بعض جيوش العـ

يحيى دبوق

لا يعد مؤتمر هرتسليا السنوي منبراً لتوصيف الوضع الامني الاسرائيلي والتحديات التي تواجهه وحسب، بل يمثل ايضاً منصة للمسؤولين الاسرائيليين، لاطلاق تهديداتهم ضد المحور المعادي. على هذا المنبر البحثي الأهم في اسرائيل، يتنافس القادة والخبراء في تل ابيب، كل عام، على استعراض التحديات والاخطار مقابل الاستعداد والجاهزية الاسرائيليين. هذا العام، وعلى مدى ثلاثة ايام، يعرض قادة تل ابيب مجمل التحديات والتهديدات الامنية، ويتحدثون عن السياسات واستراتيجيات المواجهة المختلفة، من ايران الى سوريا ولبنان، وما بينها، وصولا الى فلسطين المحتلة ومصر وما وراءها من ساحات، مع تنبؤ وتقدير مختلفين حول كل ساحة.
وقد برزت امس، في اليوم الثاني للمؤتمر، كلمة رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، بني غانتس، الذي وزع تهديداته على كل الساحات، فهو سيعيد لبنان الى الوراء عشرات السنين إن نشبت الحرب مع حزب الله، وشدّد على ضرورة الا تصل ايران الى القدرة النووية ولو استدعى الأمر استخدام القوة ضدها، بينما رأى ان الحرب السورية لن تنتهي الا بسقوط الرئيس بشار الاسد، وقد تتواصل عشر سنوات اخرى، وحذر من قدرات عسكرية مقلقة في قطاع غزة، ونبه إلى ضرورة مواجهتها، ومن تعاظم «الجهاد الاسلامي» وتنظيم «القاعدة» في المنطقة، مؤكداً في المقابل ان جيشه بات قادراً على الحسم والانتصار في الحروب والمواجهات.
ولفت غانتس الى ان «منطقة الشرق الاوسط تمر بهزة قوية منذ عدة سنوات، وهناك عدم استقرار متسارع في كل الساحات، وعلينا أن نكون مستعدين ويقظين بصورة دائمة»، مضيفا ان «طبيعة التهديدات التي تواجهها اسرائيل تغيرت في شكل دراماتيكي بسبب التغيرات الاستراتيجية في المنطقة، وبالتالي ادخل الجيش التعديلات اللازمة على بنيته ومفهومه الامني، لمواجهة هذه التهديدات».
وفي اطار عرضه لتهديد حزب الله العسكري، أكد غانتس وجود قدرة هائلة جدا لدى هذه «الميليشيا اللبنانية». واضاف: «لدى حزب الله قدرة وتسليح افضل من بعض جيوش العالم». وتساءل امام الحاضرين: «من فضلكم اعطوني اربع او خمس دول، لديها اكثر مما لدى حزب الله، اهي روسيا او الصين او اسرائيل او فرنسا او بريطانيا؟ فقط هذه الدول لديها قوة نارية اكثر مما لديه، لديه قوة ضخمة تغطي كل نطاق دولة اسرائيل».
وعبر غانتس ايضاً عن القلق من تعاظم وتراكم الخبرة القتالية لدى حزب الله في سوريا، وقال: «أعتقد أننا سنضطر إلى مواجهة الخبرة الهجومية التي باتت موجودة في حوزة حزب الله، وهي الخبرة التي راكمها طويلا في سوريا، وهذه المواجهة قد تكون محدودة ومباشرة في جبهات القتال، أو في حرب واسعة النطاق داخل لبنان، علينا ان نكون حذرين من الخبرة القتالية للارهابيين اللبنانيين المكتسبة في سوريا». ومع ذلك ردد لازمة الردع الاسرائيلي حيال الحزب، باعتبارها الحل الامثل لابعاد الحرب عن اسرائيل، وقال: «يدرك حزب الله ما سيحصل اذا خاض حربا معنا، لانه يأخذ في الحسبان ان ذلك سيعيد لبنان عشرات السنين الى الوراء، وانا آمل ان يبقى هادئا».
وفيما بدا انه رد على تقارير عبرية نشرت اخيرا واثارت قلقا لدى خبراء اسرائيل حول نوايا حزب الله الهجومية وقدرته على احتلال مناطق في شمال فلسطين المحتلة، شدد غانتس على انه «لا يوجد لدى حزب الله خطط فورية لمهاجمة اسرائيل»، وربط ذلك كله «بالظروف» التي لا تسمح له بذلك، في اقرار غير مباشر بوجود القدرة لدى حزب الله، لكن على انتفاء القرار وحسب.
وتطرق غانتس الى الحرب في سوريا، عارضا تقديرات الاستخبارات لمآلاتها، ومؤكدا ان هذه الحرب تتجه بصورة متزايدة الى المزيد من التعقيد، اذ ان «المنظومة السياسية في هذه الدولة (سوريا) آخذة بالانهيار كبرج من ورق، ولا نتيجة جيدة لاسرائيل، وطالما ان الاسد موجود في الحكم، لا يبدو ان هناك حلا فعالا، لانهم لا يقاتلون من اجل مستقبل سوريا، بل يقاتلون ضد شخص الاسد، ما يعني ان الحرب قد تتواصل عشر سنوات مقبلة، واكثر من ذلك».
وتحدث عن «ظاهرتين اشكاليتين تحدثان في الوقت نفسه في سوريا: المحور الراديكالي بقيادة ايران يزداد قوة، وطهران تستثمر الكثير في حزب الله وفي سوريا، حيث للحزب دور كبير في هذا البلد، وكل ذلك في موازاة

...ال والإصدار

بند على حدة على نحو يصحّ وصفه بالبازار الإجرائي: تجميد رئيس الحكومة أو وزراء 14 آذار مرسوماً يعتقد الفريق الآخر بأنه في حاجة إلى إدراجه في جدول الأعمال، يقود إلى خطوة مماثلة في اتجاه معاكس هو تجميد مرسوم آخر. بند في مقابل بند. ثالثها، خلافاً لوجهة نظر ساقها في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، عندما انتقلت إليها صلاحيات الرئيس عام 2007، يتحدّث الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي عن رأي مغاير. حينذاك أفتى بتوقيع الوزراء الـ24 في حكومة السنيورة ـ وكان عددهم أضحى 17 وزيراً ــ القرارات التي يتخذها مجلس الوزراء في مراسيم تمهيداً لإصدارها. بذلك لم يصدر في ذلك الحين مرسوم خلا من التواقيع الـ17.

مع حكومة سلام تحدّث بوجي أخيراً عن وجهة نظر مختلفة، مفادها أن انتقال الصلاحيات إلى هيئة يقتضي ممارستها وفق النظام المعتمد لديها. بدا المقصود بذلك اعتماد نظام التصويت في مجلس الوزراء الوارد في المادة 65 على القرارات التي يكون قد أقرّها المجلس، بهدف تعميم نظام التصويت هذا على صلاحية الإصدار: في القرارات التي تتطلب تصويت الأكثرية المطلقة (النصف +1) لإقرارها، تصدر المراسيم بتواقيع النصف +1 من وزراء الحكومة، وفي القرارات التي يتطلب إقرارها ثلثي مجلس الوزراء يوقع الثلثان مراسيم الإصدار.

بالتأكيد لم يقل وزراء 8 آذار إنهم يدعمون هذا الرأي، بل يتمسكون بتوقيع الوزراء الـ24 على كل مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء، أياً تكن آلية التصويت المتبعة في إقراره. يرون نظام التصويت للإقرار مختلفاً عن نظام الإصدار. تلك صلاحية مجلس الوزراء تلزم الوزراء جميعاً التسليم بها وفق قاعدة التضامن الحكومي واحترام إرادة الغالبية، وهذه صلاحية رئيس الجمهورية تحتمل الموافقة وطلب إعادة النظر ورفض التوقيع.

كلام في السياسة

إلى تجار العجز وسماسرة الدستور...

جان عزيز

يمكن للسياسيين المعنيين باستحقاق الانتخابات الرئاسية التراشق بالاتهامات قدر ما شاؤوا. ويمكنهم استغلال منبر كل موعد انتخابي مفترض، لتبادل الهجمات وشن الحملات واستثمار اللحظة الإعلامية في خطب وسجالات عنترية لا تنتهي عند حد ولا تقف تحت سقف ولا تغني ولا تسمن. لكن هؤلاء أنفسهم يدركون، قبل غيرهم، أن انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية ليس كما يصورون ولا مثلما يتصورون. فهو في آخر المطاف صندوق اقتراع. لكن قبل الوصول إلى الصندوق، هم يدركون أكثر مما يتشدقون، بأن رئيسنا نتاج عملية سياسية طويلة شائكة معقدة، فيها محطات وجولات ومراحل من الطبخ والتسوية والإنضاج... وهو ما لم يتم شيء منه بعد. لماذا انتخاب رئيس للبنان ليس مجرد عملية انتخابية بسيطة، كما يتوهمها، بكلام حق يراد به باطل، كثيرون اليوم؟ لأسباب عدة أبرزها التالي، من العام إلى الخاص: أولاً لأن اختيار الرئيس عندنا خاضع ـ لسوء الحظ ولعنة التاريخ والجغرافيا والأشخاص ــ لاعتبارات خارجية وتدخلات دولية واعتبارات وحسابات تتخطى ساحة النجمة ونجوم جلساتها المجهضة.

لا لزوم لاستعادة التاريخ والماضي والسوابق، يكفي سؤال الحرصاء اليوم: هل أنتم من رشحتم وانتخبتم ميشال سليمان في 25 أيار 2008؟ أم كان قد طبخه عمر سليمان وأنضجه فلتمان وإيمييه، وبايعه شاكر العبسي في صفقة معركته وتهريبه، وسوّاه كل العرب ومعظم أهل الكرة الأرضية في الدوحة، قبل أن ينتهي تهريبة دستورية خلافاً للدستور، بصمتم عليها؟ واليوم اليوم بالذات، ألم يستنفر أولئك السياديون يوم الأربعاء الماضي، لحظة وصول جون كيري إلى بيروت، مشرئبي الأعناق مشنفي الآذان، ليتسقطوا ما إذا كان ناظر واشنطن الخارجي قد جاءهم باسم رئيسهم؟ ثم ثم، ألم يسمع أصحاب نظريات الاستقلال المطلق بكلام سعود الفيصل حول رئاستنا ـ أو رئاستهم ـ وشروطه وقيوده وفروضه؟ وللتذكير، وهو التذكير الذي يحمل أكثر من بعد وعهد، هو سعود نفسه الذي فرض عليهم نظامهم ودستورهم الكارثة، قبل ربع قرن في تلك الأرض العائلية، يوم دخل عليهم في اجتماع الطائف مؤنباً موبخاً مبكتاً، ضارباً يده على طاولتهم، التي هي طاولة عائلته، قائلاً لهم بلهجة الآمر الناهي: Take it or break it، فأخذوه من يده صاغرين، وصار لنا دستوراً مفخخاً مفجوماً، لم يصلح إلا لوصايات كل غاز في كل عهد وغزو؟ تريدون حقائق أكثر؟ هل سمعتم بمحضر لقاء سفيره في صرح وطني روحي كبير، أعطي له مجد لبنان، وتردحون حوله مستغلينه متراساً لإطلاق النار منه اليوم، بعدما أطلقتم النار عليه بالأمس، وماذا تضمن ذاك المحضر عن كلام سعادته حول رئاستنا وأشخاصها وانتخاباتها؟ يكفي الكلام عند هذا الحد. فذروة الخبث في السياسة اللبنانية أن الكل يعرف أسرارها، والكل يعيش على قاعدة صمت مافيوزي ـ على طريقة «أومرتا» ـ بتجاهل الأسرار وادعاء براءة الجهل...

ثم إن انتخاب الرئيس عندنا ليس مجرد صندوق اقتراع، لأنه موقع مركّب معقد التكوين والتمثيل والتشكيل. فهو رأس الدولة، لكنه ممثل المسيحيين في نظامها. هو رمز وحدة الوطن، لكنه الماروني الأول في النظام. هو الساهر على الدستور، لكنه انبثاق للميثاق. هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، لكنه لا يقود منها شيئاً، حتى بات كل قائد لها يقوده حلمه أو الوهم إلى مركزه. هذا الرئيس المعقد في آلية اختياره، لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يكون نتاج دورة علبة خشبية على أوراق معظمها معلّب وبألسنة من خشب. كيف تؤمَّن المواءمة بين كل مقتضيات هذا الرئيس، من المذهبي إلى الطائفي إلى الوطني، إلى مقتضى بناء الدولة وقيام الوطن وعدم تكرار مساخر الموظفين ومهازل الخشبيين... كيف تترك اختيار رئيس لأشخاص لم يختَرهم من يمثلون؟ أين النواب المسيحيون الأربعة والستون الممثلون لإرادة المسيحيين، وفق الميثاق والمادة 24 من الدستور، ليقرروا مصير رئيسهم بالتوافق مع باقي اللبنانيين؟ كل هذا في عقدة الاستحقاق الرئاسي اليوم، وهو ما يدركه المتنطحون...

يبقى ثالثاً وأخيراً، أن انتخاب الرئيس ليس استنساخاً لانتخابات أحزابهم الديمقراطية ـ تُرى من منهم انتخبه حتى محازبوه؟؟ ـ لمجرد أن دستورنا ينص على انتخاب الرئيس بشكل غير مباشر. اي عبر النواب. وهي آلية في حد ذاتها، وبالمفهوم الديمقراطي البرلماني، عملية تسووية بامتياز. وهي تسليم مسبق بديمقراطية التعطيل والغياب وحق الأقلية وسلاح النصاب وغير ذلك مما تنص عليه علوم القانون الدستوري، مما لا يفقهون منه إلا تطبيق مثل «لا شورى ولا دستور» حين الأمر لصالح حساباتهم. آخر نموذج مطابق لآلية انتخاب رئيسنا، كان قد مثّله دستور تركيا، حتى تعديلات العام 2007 عليه. كان الدستور التركي ينص على انتخاب الرئيس من البرلمان. ولأنه كذلك، كان يفترض احتمال التعطيل. والتعطيل المستمر والمتمادي. ولذلك كان قد لحظ في المادة 102 منه، أنه عند عجز النواب عن الانتخاب، يعتبر البرلمان منحلاً وتدعى الهيئات الناخبة إلى انتخابات نيابية فوراً. وظل هذا الواقع حجر عثرة، حتى جاء تعديل 21 تشرين الأول 2007، فجعل انتخاب الرئيس من الشعب مباشرة.

في لبنان عندنا اليوم المشكلة نفسها، مضاعفة بالاعتبارات الميثاقية وبالعوامل الخارجية. والثابت أن عندنا عجزاً برلمانياً عن انتخاب رئيس بموجب الدستور، بلا تهويل ولا تطبيل. وصودف أن موعد الانتخابات النيابية بعد أسابيع. فلنذهب إليها. وبقانون يعطي الحق لكل مستحق. وإلا فلنذهب أبعد، إلى رئاسة حقيقية، منتخبة من الشعب مباشرة. وإن على مرحلتين، تسمح أولاها بحفظ البعد التمثيلي الميثاقي للرئيس، على أن يكون انتخابه في المرحلة الثانية ضمانة لتمثيله الوطني العام.

وإلا فعلينا الاستمرار في اجترار العجز، والاستماع كل مرة إلى تجار العجز وسماسرة دستور سعود الفيصل، يحاضرون في السيادة والديمقراطية.

intel inside CORE i7

hp

The performance you need, in the form factor you want.

The new HP ProBook 430, HP ProBook 450, HP ProBook 450 Touch and HP ProBook 470 with Intel® Core™ processors. Long-lasting performance tailored to your bottom line.

Essential security features, a battery that lasts all business day[1], and Intel® Core™ processors are just the start. Add to that a sleek, lightweight form factor that gives you the flexibility and freedom you need to be productive anywhere. What's more, the series is optimised for Windows 7 and 8[2], so you can take advantage of all the latest features, including the optional touch[3] screen available with the HP ProBook 450. When everything adds up to smart value, it matters.

Advanced Technology Solutions
A member of the ICC group
Beirut, Lebanon
Tel: +961 1 82 22 29 Ext. 332/212
Email: retail@icc.com.lb
Web: http://www.icc.com.lb

ATS Advanced Technology Solutions A member of ICC group | Gold Partner

Productivity software not included.
[1]Windows 7 battery life will vary depending on various factors including product model, configuration, loaded applications, features, use, wireless functionality and power management settings. The maximum capacity of the battery will naturally decrease with time and usage. See www.bapco.com for more details.
[2]Not all features are available in all editions of Windows 7 and 8. Systems may require upgraded and/or separately purchased hardware to take full advantage of Windows 7 and 8 functionality. See http://www.microsoft.com for details.
[3]Optional touch screen available as an add-on. Microsoft and Windows are registered trademarks of Microsoft Corporation in the United States and other countries. Intel, the Intel Logo, Intel Inside, Intel Core, and Core Inside are trademarks of Intel Corporation in the U.S. and/or other countries.

...الم

170 الف صاروخ وقذيفة صاروخية تهدد الجبهة الداخلية في اسرائيل

تزايد قوة عناصر الجهاد العالمي في هذه الساحة، الذين يحاولون اعادة ترسيم حدود سايكس بيكو القديمة، مع التقدير ان يصل عددهم الى خمسين الفاً»، محذرا من انه لا أحد يمكنه ان يخبر عن «مضمون القصة غدا، بل علينا فقط ان نظل يقظين ومستعدين، لاننا قد نجلس لاحتساء فنجان قهوة صباحا، وبعد ساعة واحدة قد نكون في خضم حرب مفاجئة». ورأى أن «من المهم جدا منع إيران من الوصول إلى القدرة النووية، وهذا قد يتحقق إما عن طريق القوة او من دونها. المهم ألّا تحقق إيران هدفها». واضاف «الجمهور الإيراني هو الذي دفع بحكومته للتوصل إلى اتفاق مع دول الغرب، وبرغم ذلك فطموحات وقدرات إيران لتصنيع قنبلة نووية لم تتضاءل».

وعن قطاع غزة، اكد غانتس ان «دراما كبيرة تحدث في غزة مع التسلح بالصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى، وبرغم الهدوء النسبي بين إسرائيل وغزة، يقوم متطرفون في الجانب الفلسطيني بتسليح أنفسهم بصواريخ بإمكانها الوصول إلى العمق الإسرائيلي، اما في الضفة الغربية، فنشهد حوادث موضعية قد تتحول الى حادث جدي»، الا انه طمأن الاسرائيليين إلى ان «حماس مرتدعة وتدرك ثمن الحرب معنا».

وحول الساحة المصرية، أشار غانتس إلى وجود الجهاديين في سيناء، وقال «الوضع في سيناء أفضل مما كان عليه قبل عام أو اثنين، وهناك اهمية كبيرة للجهد المصري والاردني ضد الجهاديين». ورأى ان «نظام الرئيس المصري الجديد، عبد الفتاح السيسي يستقر، وهو ايضا يحاول محاربة الجماعات الجهادية».

وختم بالتأكيد على جاهزية الجيش الاسرائيلي ربطا بتغيير طبيعة التهديدات، كاشفا انه سيجري في نهاية الشهر الحالي تطبيق تغيير تنظيمي في القيادة العملياتية لسلاح الجو، مما سيزيد من قدراته على نحو كبير.

كلمة رئيس قسم الابحاث في الاستخبارات العسكرية، ايتاي برون، عبرت عن واقع القلق الاسرائيلي من المواجهة المقبلة، وفصلت اكثر حول «الخاصرة الرخوة لاسرائيل»، اذ اكد على جانب التهديدات والاخطار وصعوبة مواجهتها، مشيرا الى ان «الجبهة الداخلية معرضة لخطر اكبر في اعقاب الهزة السياسية في منطقة الشرق الاوسط، والجانب الاخر يحاول التزود بقذائف وصواريخ يتزايد مداها وتتميز باصابة الاهداف بدقة»، وحذر من «ان ما يزيد على 170 الف صاروخ وقذيفة صاروخية تهدد الجبهة الداخلية في اسرائيل».

وتحدث الجنرال برون عن صعوبات المواجهة وضرورة العمل على منع العدو من التفوق العسكري، وقال ان «الاعداء يحاولون ضرب تفوق اسرائيل الجوي والبحري عن طريق التزود بصواريخ بحرية واخرى متطورة، وهذا التطور في الميدان يمثل تحديا لقوة اسرائيل الرادعة، كما تجعل من الانذار المسبق (الاستخبارات) امرا معقدا وصعبا».

تسوية في حرستا... والوعر تحت النار مـ

تزامناً مع النتائج الإيجابية لعمليات الجيش السوري في الغوطة الشرقية، وصلت جهود التسوية إلى مرحلة النضج في حرستا، في وقت يضغط فيه الجيش عسكرياً على آخر مسلحي حي الوعر في حمص بعد تجميد التسوية فيه

أحمد حسان ـ مرح ماشي

بعد نجاح المصالحات في عدد من بلدات ريف العاصمة، ومع العمل على استكمال المفاوضات في ريف حمص الشمالي وحيّ الوعر، حدث تقدّم ملحوظ في إجراء تسوية في حرستا في ريف دمشق الشرقي. وفيما تدور معارك عنيفة في الغوطة الشرقية، بدأت في حرستا منذ أيام عمليات إخراج حالات مرضية حرجة بين المدنيين، وذلك بعد تمكّن لجان المصالحة من إحداث تقدم ملموس في عملية المفاوضات الجارية لإنجاز تسوية ميدانية في البلدة. ويؤكد أحد أعضاء لجان المصالحة الوطنية، أبو ماهر الأحمد، لـ«الاخبار» أنّ «التواصل ما زال مستمراً لإعلان التسوية في حرستا بأسرع وقت ممكن. لم يبقَ سوى بعض التفاصيل التي يجري العمل على حلها خلال الأيام المقبلة». ويؤكد المصدر أنّ «بنود المصالحة لم تعلن بعد، غير أنها ستكون مماثلة لتلك التي اتفق عليها في القدم والعسالي خلال الأيام الماضية».

إلى ذلك، تمكنت وحدات الجيش السوري، فجر أمس، من كشف أحد أكبر الأنفاق التي حفرها المسلحون في حرستا، بهدف الوصول إلى عمق المنطقة الجنوبية للحيّ، إذ وصل طول النفق إلى 300 متر وعمقه إلى 15 متراً. مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أنّ مسلحي حرستا «اعتمدوا على الجرافات والحفارات التي كانت تابعة لبلدية حرستا، ما سهل عليهم إنجاز عملية الحفر بسرعة». وأضاف المصدر أنه «جرى تدمير النفق بنحو كامل، ما أدى إلى إصابة العشرات من المسلحين الذين اعتُقلوا فور إنجاز العملية».

كذلك، استهدف سلاح الجو ثلاثة مواقع تابعة للمعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية، طاول أحدها مقر «جيش الإسلام» في مدينة دوما، ما أدى إلى تدمير المبنى بالكامل، بحسب مصدر ميداني. فيما طاول القصف، أيضاً، مقرين تابعين لـ«جبهة النصرة» في كل من جوبر والمليحة. كذلك استمرت الاشتباكات العنيفة، بنحو متقطع، على الحدود الغربية والشمالية الغربية لمدينة داريا في الغوطة الغربية، ما أدى، بحسب مصادر ميدانية، إلى سقوط عدد من مسلحي «الجيش الحر» في المدينة.

حي الوعر تحت النار

وفي حمص، استأنف الجيش السوري عملياته العسكرية في حيّ الوعر بعد انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات مع مسلحي الحيّ لإخلائه من السلاح والمسلحين الغرباء، واستعادة السيطرة عليه. قوات الجيش تهدف إلى فرض تسوية وفق شروطها، على أن تُطبَّق خلال شهر.

وتطويق الحي مستمر، مع استمرار ضمان إدخال المعونات الغذائية إلى الأهالي الرازحين تحت سيطرة مسلحي «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية». وسبق أن أكّدت مصادر ميدانية أول من أمس أن الاتفاق لم يُوافَق عليه، ما يعني أن وقف إطلاق النار قد انتهى، ريثما تستأنف المفاوضات خلال الأيام القليلة المقبلة. ولفتت المصادر إلى أن نقاط الخلاف الرئيسية تركّزت على مدة تطبيق الاتفاق، إذ حدد المسلحون جدولاً زمنياً يستغرق 6 أشهر.

وتابع الجيش تقدّمه في الحي بعد اشتباكات عنيفة في «الجزيرة السابعة» المقابلة لمصفاة حمص، على طريق حمص ـ طرطوس. وذكر مصدر ميداني لـ«الأخبار» أنّ «الجزيرة السابعة تحت سيطرة الجيش السوري أساساً، باستثناء برجَين سكنيين على أطراف الجزيرة المذكورة، يتمركز داخلهما قناصو المعارضة». يأتي ذلك بالتزامن مع استمرار ما سمّاه بعض «كتائب» مسلحي الريف الشمالي عملية «الآن نغزوهم»، التي بدأت منذ أيام في ريف حمص الشمالي. وتمثّلت العملية المذكورة بمحاولات السيطرة على قرية أم شرشوح المجاورة لبلدة تلبيسة الواقعة تحت سيطرة المسلحين. الرد السوري تمثل باستهداف نقاط تجمّع المسلحين في المنطقة المتوترة. وهدفت المعارضة من خلال فتح جبهة أم شرشوح لعرقلة ما يشاع عن تسوية سياسية محتملة مع بعض أقطاب مسلحي المعارضة في الريف الشمالي والشرقي لحمص. كذلك استهدف الجيش مواقع المسلحين في بلدة الرستن (أقصى الريف الشمالي)، بالإضافة إلى قرى مسعدة ورحوم في الريف الشرقي.

وفي درعا، تواصلت الاشتباكات العنيفة في نوى وإنخل في الريف الغربي للمحافظة، ودارت أعنف تلك الاشتباكات ظهر أمس في تل الجموع، بحسب مصدر ميداني. كذلك كثّف سلاح الجو غاراته في الريف الشمالي الغربي للمحافظة، مستهدفاً تجمعات حركة «المثنى الإسلامية». أما في الريف الشرقي، فقد أدت الاشتباكات في بلدة الحراك إلى مقتل تسعة من المسلحين التابعين إلى «لواء شهداء الحرية».

وفي ريف حلب الجنوبي، حيث أحرز الجيش السوري تقدماً واسعاً في الأيام الأخيرة، سيطر ايضاً أمس على تلة القرعة، الواقعة غرب قرية الوضيحي، والمطلة على طريق خان طومان ومعمل البرادات في الجنوب الغربي لريف حلب، حيث إنّ هذا المعمل هو المقرّ

سيطر الجيش السوري على تلة القرعة في ريف حلب الجنوبي (الأناضول)

أهالي اليرموك: نريد حلاً لا مساعدات

ريف دمشق ـ أحمد حسان

تتفاقم معاناة سكان مخيم اليرموك جنوب العاصمة يوماً بعد يوم، وتختلط فيها آثار الجانب العسكري من الحرب مع الشق الخدماتي منها. أهالي المخيم أطلقوا أمس صرختهم، رافضين دخول المساعدات بسبب النزاعات، وبشرط عودة المخيم إلى سابق عهده.

«يعتقد البعض أنه بمجرد وصول سلة غذائية إلى المخيم تكون معاناتنا قد انتهت. إلا أن الجميع هنا يختنق جراء النقص الحاد في كافة الوسائل الضرورية»، يروي ابن المخيّم عمر أبو الهيجا بحسرة. فمنذ بداية الاشتباكات في المخيّم يعاني سكانه انقطاعاً متواصلاً للتيار الكهربائي، عدا عن النقص في المواد الطبية اللازمة لمعالجة المصابين والمرضى. وتتفاقم الأزمة أكثر مع ارتفاع التوترات الناجمة عن طابع «العشوائية» الذي يكتسي عملية توزيع المساعدات، حيث شهد المخيم مشاكل وصلت في الكثير من الأحيان إلى وقف عملية التوزيع لأيام. تدخل المعارضة المسلحة على الخط، وتتهم عناصر «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» بالفوضى الحاصلة. مصدر عسكري في «القيادة العامة» يرى أنّ «المشكلة تكمن في الأعداد الهائلة التي تتجمع في مكان ضيق جداً. البعض يلومنا على طريقة التنظيم، غير أنهم يتناسون أن من أجبرنا على الحشد في ذلك المكان الضيّق هم عناصر جبهة النصرة وغيرهم من الإرهابيين».

> **يعتقد البعض أنه بمجرد وصول سلة غذائية تكون معاناتنا قد انتهت**

«المشكلة أكبر من ذلك»، يجزم الشاب خالد الخليل، ويضيف: «الغسيل على اليد، الطبخ على الحطب، الأدوية والغاز والبنزين والمازوت مواد منعدمة في الداخل، المدارس والمستشفيات متوقفة، لا ماء ولا كهرباء. وبعد كل ذلك يأتي من يطلب منك أن تكون صبوراً خلال سعيك للحصول على كرتونة الغذاء».

لذلك، أطلق خالد مع مجموعة من الشباب داخل المخيم حملةً لرفض المساعدات، «فإما أن يرضخ الجميع لحل يرجع اليرموك إلى سابق عهده، وإما لن نقبل أن نهان من الطرفين من أجل القليل من خضر لا تكفي لأيام».

وبناءً على ذلك، تناقل سكان المخيم بياناً مطبوعاً جرى توزيعه صباح أمس في الشارع الرئيسي للمخيم، وسرعان ما تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي. وأعلن البيان: «الامتناع عن تسلّم المساعدات الغذائية، إلى حين التطبيق العملي لبنود مبادرة تحييد المخيم عن المعارك، وفتح معبر المخيم، وعودة الأهالي المهجرين». إلى ذلك، ينتظر سكان اليرموك حلاً لأزمتهم قبل شهر رمضان، حيث يتوقع السكان أن تزداد المعاناة والتوتر في ظل اضطرار الآلاف داخل المخيم إلى التعايش مع الحالة المتردية، من اشتباكات وقلة موارد، خلال صيامهم.

جدداً

الرئيسي لتجمعات المسلحين.

45 قتيلاً في «حرب الإخوة»

وعلى صعيد «الحرب الأهلية الجهادية»، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أمس، مقتل 45 مقاتلاً على الأقل في اشتباكات «الإخوة» أمس الاثنين في دير الزور، ومن بين القتلى «17 من الكتائب و28 على الأقل من الدولة الإسلامية، معظمهم من جنسيات عربية وأجنبية».

القصة الكاملة لـ«مقتل» الأب باولو دالوليو على يد «داعش»

أثار الأب باولو دالوليو الجدل مرات عدة على امتداد الأزمة السورية. أعلن تأييده لـ«الثورة»، وزار «ثوّار القصير»، ثم دخل مدينة الرقة عبر تركيا، قبل أن يختفي فيها، لتسري بعدها أنباء عن اختطافه من قبل تنظيم «داعش» ثم قتله

صهيب عنجريني

منذ اختفائه في 29 تموز 2013، خاض كثيرون في قضية الأب اليسوعي باولو دالوليو (59 عاماً)، ليكون نصيبها كلاماً كثيراً وروايات مختلفة، وحقائق قليلة. تنشر «الأخبار» في ما يلي معلومات عن مصير الكاهن الإيطالي، ومستجدات قضيّته.

وفي المعلومات أنّ تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» كان ينظر بريبة إلى الكاهن منذ دخوله محافظة الرقة التي لم تكن قد باتت تحت سلطة «داعش» بعد. ويشرح مصدر «جهادي» مرتبط بالتنظيم لـ«الأخبار» أن «مسيرة الجهاد علّمتنا ألا نثق بغير أبناء الملّة بسهولة، مهما أبدوا من مزاعم حول وقوفهم في صف الجهاد. فالكذب والغدر شيمتان أساسيتان لدى هؤلاء». وانطلاقاً من هذه النظرية، حامت الشبهات حول الأب، لا سيّما مع إصراره على لقاء قادة في التنظيم. لم يشفع للأب باولو موقفه من السلطات السورية، ولا إعلان الأخيرة أنه شخص غير مرغوب فيه على أراضيها «لأنه خرج عن نطاق مهمته الكنسية». ويشير المصدر إلى أنّه «كان كلّ ذلك قابلاً للشك. وقد أبلغتنا بعض الجهات المسلمة الصديقة حينها أن المخابرات النصيرية فعلت ذلك تمهيداً لدس النصراني في صفوف الإخوة المجاهدين». ويضيف: «كذلك تبيّن لاحقاً أن للنصراني سجلّاً حافلاً في التعامل مع أجهزة الاستخبارات الكافرة».

لا تفاصيل دقيقة حول حيثيات الاحتجاز، لكن المؤكد أنّ الأب ذهب إلى لقاء «داعش» بنفسه، بعد أن دخل الأراضي السورية (التي غادرها مُبعداً) عبر البوابة التركية الواسعة وتوجه إلى مدينة الرقة، فجال فيها، والتقى بعدد من «الثوّار» والناشطين وفق برنامج مُعدّ سلفاً. وكان هذا البرنامج يتضمّن أيضاً لقاء قادة «داعش»، لأسباب كثيرة، لا تقتصر على محاولة التوسط للإفراج عن صحافيين فرنسيين اثنين يحتجزهما التنظيم. ولا علاقة لها بملف المطرانين المخطوفين، يوحنا إبراهيم وبولس يازجي.

حقيقة إعدام الأب باولو

بعد احتجازه لفترة، والتحقيق معه مرات عدّة، قرر قادة التنظيم التجاوب مع بعض الجهات الراغبة في التفاوض حول إطلاق سراح الأب باولو. وتمحورت مطالب التنظيم حينها حول «فدية مالية ضخمة جداً، وغير مسبوقة»، وفقاً لمصدر سوري معارض اطّلع حينها على مجريات التفاوض. لكن الجهات المفاوضة أبلغت «داعش» أنّ «المبلغ المطلوب فلكي»، وطلبت «طرح رقم منطقي يشي بجدية التنظيم»، ليأتي الردّ عبر تسريب أنباء مغلوطة تقول إن «داعش أعدم الأب باولو بعد ساعتين من احتجازه». «ربما أرادوا القول حينها إن هذه هي الجديّة التي نُتقنها»، يقول المصدر المعارض، مضيفاً: «في سوريا نَصِف إجراءً كهذا بأنه تحلاية بازار (وسيلة ضغط للحصول على مبلغ أكبر)».

... عقبة «شرعيّة»

بعد سريان إشاعة مقتله، سرّب «داعش» عبر قنوات خاصة تطمينات بأنّ الأب ما زال حيّاً، وأنّ «العرض ما زال قائماً شريطة عدم التطاول على الدولة عبر اتهامها بعدم الجديّة». واتفق الطرفان على مواصلة التفاوض، بعيداً من الضغط الإعلامي. فلم يقُم أحدهما بتكذيب الإشاعة. لكنّ عقبة جديدة برزت، مفادها إصرار التنظيم على «تسليم الكاهن إلى النظام السوري حصراً، لا إلى المعارضة»، وانطلاقاً من «فتوى صادرة عن شرعيي الدولة» تقول إنّ «التعامل مع النصيري في حال الضرورة أفضل من التعامل مع المُرتد»، فالتعامل مع هذا الأخير «محرّم تحريماً قطعيّاً وباتاً». ولأنّ «كل فصائل المعارضة السورية مرتدّة إلا من كان منها موالياً للدولة»، فسيغدو تسلمهم للكاهن أمراً مستحيلاً.

أصيبَ المفاوضون بخيبة جديدة، وحاولوا إقناع «داعش» بتجاوز هذا الشرط، عبر تأكيدهم أنه «لا حماسة

> تمحورت مطالب التنظيم حول «فدية مالية ضخمة جداً وغير مسبوقة»

متوقعة من قبل النظام في هذا الشأن، كذلك فإنّ الجهة التي ستدفع الفدية تتمسك بحقها في تسليم الأب إليها، أو إلى أحدٍ من حلفائها». وكان ردّ التنظيم سلبيّاً، لتتعرقل المفاوضات من جديد.

آخر المستجدات

تؤكد معلومات «الأخبار» أن الأب باولو ما زال حياً في قبضة «داعش». وقد نقل منذ وقت طويل إلى ريف الرقة الشمالي، وعلى وجه التحديد إلى منطقة تل أبيض، على مقربة من الحدود التركية. تجددت المفاوضات أخيراً، فدخلت الحكومة الإيطالية على خط التفاوض بشكل مباشر. وفي المعلومات أيضاً أن وفداً إيطالياً زار المنطقة منذ قرابة شهر، وقد التقى الوفد بالأب باولو، وجالسه لمدّة ساعتين. كذلك أجرى الوفد مباحثات مع الخاطفين، ووُضعت على الطاولة احتمالات عدّة، من بينها الإفراج عن الأب ضمن صفقة واحدة مع المطرانين إبراهيم واليازجي، فيما تمّ استبعاد خيار إطلاق سراحه وحيداً، ومن دون مواكبة إعلامية، على غرار ما حصل في شأن عدد من الصحافيين.

في سوريا... منذ الثمانينيات

ولد باولو دالوليو في العاصمة الإيطالية روما. كان والده قد شغل مناصب سياسية متقدمة في الحزب المسيحي الديمقراطي. أما الابن فقد انخرط في بدايات حياته في صفوف الحزب الاشتراكي الإيطالي. بدأ حياته الكهنوتية في سلك الرهبنة اليسوعيّة. درس الفلسفة في جامعة نابولي. وفي أوائل الثمانينيات توجّه إلى دمشق لدراسة اللغة العربية، وتسجل في كلية الشريعة في جامعة دمشق تحت صفة «مُستمع». وفي 1982 اختار التوجه إلى دير مار موسى الحبشي (80 كيلومتراً شمالي دمشق)، وكان مهجوراً حينها. وكان للأب دور أساسي في عملية ترميم الدير بدءاً من عام 1984. حصل على درجة الدكتوراه من كلية «البروباغندا فيدا» في روما عام 1989 عن رسالة بعنوان «مفهوم الرجاء في الإسلام». وفي 2010 أصدر بياناً نفى فيه ارتباطه بـ«المسار الإبراهيمي»، بعد أن اعتبرته السلطات السورية «حجّاً يهودياً يخترق الصراع مع إسرائيل في صميمه». وخلال الأزمة السورية أثار الكاهن الإيطالي الجدل مراتٍ عدة، من خلال مواقفه المؤيدة لـ«الثورة»، وقيامه بزيارة مدينة القصير (ريف حمص) ثمّ بعد زيارته للرقة، واختفائه فيها، بعد أن غادر الأراضي السورية رسميّاً إثر إعلانه «شخصاً غير مرغوب فيه لخروجه عن نطاق مهمته الكنسية»، ثم إنهاء خدماته من قبل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام.

«الحر» يشكو واشنطن... لواشنطن: سلحوهم عبرنا!

بعد يومين على اعتراف الإدارة الأميركية بتسليح المعارضة السورية بأسلحة فتاكة، قال «قائد أركان المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر»، عبد الإله البشير، إنّ إمدادات السلاح الأميركية للمعارضة السورية من شأنها أن تنشئ زعماء فصائل على النمط الصومالي، وتقوّض حلفاء واشنطن في القيادة العسكرية للمعارضة.

يبدو أنّ البشير، الذي جاء لوقف «النزف» الميداني والبشري في صفوف «الجيش الحر»، منزعج من تخطّي واشنطن لفريقه الذي التصقت به صفة «الاعتدال»... دون أن تصله أيّ من هذه الأسلحة النوعية.

ورأى الرجل، الذي انشق عام 2012، أنّ واشنطن «تتجاوز الجيش السوري الحر بإرسالها أسلحة مباشرة إلى الجماعات التي يصعب السيطرة عليها». وتابع، في مقابلة مع «رويترز» في إسطنبول، قائلاً: «الأميركيون يقومون بتوزيع السلاح في الجبهة الشمالية والجبهة الجنوبية. نطالب بأن نكون مسؤولين عن ذلك... إن توفير الدعم للكتائب بشكل فردي يمكن أن يحول قادة تلك الكتائب إلى زعماء فصائل، وسيكون من الصعب السيطرة عليهم في المستقبل».

وردّت وزارة الخارجية الأميركية على شكاوى البشير بالقول إنّ المساعدات العسكرية يجري توزيعها على «جماعات معتدلة منتقاة... بالتنسيق مع المجلس العسكري الأعلى».

وأشار مسؤول في الوزارة إلى أنّ الرئيس باراك أوباما تعهد تقديم مزيد من الدعم للمعارضة الشهر الماضي، وقال إنه «في إطار تقديم وزارة الخارجية مساعدات غير فتاكة لجماعات معتدلة منتقاة، فإننا نلتقي ونتواصل بصورة منتظمة مع المجلس العسكري الأعلى والبشير... وسنزيد وتيرة تسليم المساعدات غير الفتاكة لزعماء الجيش السوري الحر بالتنسيق مع المجلس العسكري الأعلى».

في سياق آخر، أعلن الرئيس السوري بشار الأسد، عفواً واسع النطاق، أمس، بعد أقل من أسبوع من إعادة انتخابه. وفي مرسوم بثّه التلفزيون الحكومي قضى المرسوم بمنح عفو عام عن جرائم مرتكبة قبل تاريخ أمس 9 حزيران، وخفّف بعض عقوبات الإعدام إلى السجن المؤبد، وخفض عقوبات سجن عن كثير من المخالفات وألغى عقوبات أخرى تماماً.

وجاء في المرسوم أنّ الأجانب الذين دخلوا سوريا للانضمام إلى جماعة «إرهابية» أو «القيام بعمل إرهابي» سيحصلون على عفو إذا سلموا أنفسهم للسلطات خلال شهر. وأضاف أن العفو سيشمل الخاطفين الذين يفرجون عن رهائنهم، وأيضاً المنشقين عن الجيش.

وقضى المرسوم بالإفراج عن السجناء الذين تزيد أعمارهم على 70 عاماً والمصابين بأمراض مزمنة. وقضى كذلك بتخفيف العقوبات المفروضة على مهربي المخدرات والسلاح والسجناء المدانين في جرائم اقتصادية.

إلى ذلك، طالبت قطر المجتمع الدولي بإصدار قرار بوقف إطلاق النار في سوريا. جاء ذلك في كلمة ألقاها رئيس مجلس الوزراء، عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، خلال افتتاح «منتدى أميركا والعالم الإسلامي» في الدوحة أمس.

> منح الرئيس السوري عفواً عاماً عن جرائم مرتكبة قبل تاريخ 9 حزيران

وقال بن ناصر إنّه «بات لزاماً على المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن، واجب التحرك العاجل والحاسم بإصدار قرار بوقف إطلاق النار للحفاظ على أمن الشعب السوري وحمايته واستقرار المنطقة بأسرها». وأضاف أن «الأزمة السورية تشكل خطراً حقيقياً على وحدة سوريا، وعلى أمن المنطقة واستقرارها برمتها». وبيّن أنّ «الأمر يتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي للعمل على وقف إراقة الدماء، وتشريد السوريين، وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوري». ورأى أنّ هذه الأزمة، بشقيها السياسي والإنساني «تكشف عن عجز المجتمع الدولي في إيجاد حل سياسي لها حتى الآن».

وطالب المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، بـ«واجب التحرك العاجل والحاسم بإصدار قرار بوقف إطلاق النار للحفاظ على أمن الشعب السوري وحمايته واستقرار المنطقة بأسرها». وأعرب عن تطلعه إلى مضاعفة الجهود من الولايات المتحدة الأميركية في هذا الشأن.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

على الغلاف

بين السلسلة والامتحانات
الكباش الأخير

حتى الربع الساعة الأخير، بقيت سيناريوات الجلسة التشريعية المقررة اليوم لاستكمال إقرار سلسلة الرواتب ضبابية، بغياب التوافق السياسي. وفيما بدا وزير التربية واثقاً من إجراء الامتحانات الرسمية في مواعيدها، تمسكت هيئة التنسيق بمقاطعة أعمالها، مؤكدة استحالة خرق قرارها

فاتن الحاج

لم يفهم من حركة اللقاءات والاتصالات السياسية المتسارعة، أمس، ما إذا كانت الجلسة التشريعية الخاصة بسلسلة الرتب والرواتب ستلتئم اليوم أو لا، ولم يعرف ما إذا كان المفاوضون سيتمكنون من صياغة اتفاق تسووي نهائي، باعتبار أن التفاوض بقي مستمراً في ساعات الليل وحتى الصباح بعيداً عن هيئة التنسيق النقابية. أفكار كثيرة طرحها الأفرقاء السياسيون قد تكون مدخلاً للتسوية وقد لا تكون، ومنها طرح تقدمت به النائبة بهية الحريري، هو إعطاء الأساتذة والمعلمين 6 درجات وتقسيطها مع السلسلة على 3 سنوات.

ومع ذلك، بقيت العقدة الأساسية تكمن في إجراء الامتحانات الرسمية أو عدم إجرائها، الخميس المقبل، وإن بدا وزير التربية الياس بو صعب مصراً على توقيت انطلاقة الاستحقاق، سواء أقرت السلسلة أو لم تقر، وهو ما قرأته هيئة التنسيق بأنّه كلام يشجع مجلس النواب على عدم إعطاء الحقوق، «بما أن الوزير قادر على إنجاز الامتحانات والشهادة مضمونة». هذا هو جوهر موقف الوزير، يقول لـ«الأخبار» رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي حنا غريب. وردّ رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض، في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر أمس، على كلام الوزير بأنّ «الامتحانات لا تحصل إلا بموافقة هيئة التنسيق»، مستغرباً التغير الحاصل في موقف بو صعب «من اللهاث وراء الكتل السياسية لإقرار حقوق المعلمين إلى طمأنتها بأن الامتحانات ستجري لا محالة وكيفما كان».

في هذه الأثناء، برزت ثلاثة مؤشرات يجدر التوقف عندها:

. المؤشر الأول: بدت قواعد هيئة التنسيق النقابية من المعلمين والموظفين أقل تماسكاً من ذي قبل نتيجة الضغوط التي مارستها عليهم دوائر وزارة التربية من مديرية الإرشاد والتوجيه والمديرية العامة للتربية ومديرية التعليم الثانوي من جهة والأحزاب السياسية من جهة ثانية. وفي هذا المجال، أبدى ناشطون وناشطات في تحركات الهيئة استياءهم/هن من طريقة تفاعل قيادة هيئة التنسيق مع هذه الضغوط، إذ بقيت التحركات الميدانية قاصرة عن مواجهتها. وطرح سؤال بالمناسبة عن السبب الذي جعل الهيئة تنسحب من ساحة رياض الصلح المقابلة للمجلس النيابي إلى وزارة التربية في يوم الجلسة التشريعية، وما إذا كانت قد فوّضت إلى بعض القوى السياسية التفاوض عنها.

. المؤشر الثاني: الاستخدام السافر للمواقع الإدارية في وجه هيئة التنسيق، ومنها دعوة المفتشة العامة التربوية فاتن جمعة (التفتيش التربوي يتبع لرئاسة مجلس الوزراء)

> **تدخل سافر للتفتيش التربوي في وجه هيئة التنسيق**

الهيئة الإدارية والتعليمية في المدارس والثانويات الرسمية إلى «القيام بواجبهم الوطني والوظيفي المتعلق بالامتحانات الرسمية تحت طائلة الملاحقة القانونية». هذه الدعوة المتضمنة تهويلاً وترهيباً استدعت رداً سريعاً من هيئة التنسيق، فاستنكرت ما ورد على لسان جمعة «في وقت كان فيه المفتشون التربويون في طليعة المطالبين بحقوقهم، ونفذوا أكثر من اعتصام أمام مقر هيئة التفتيش المركزي». وأكدت الهيئة تمسكها بالحريات النقابية «التي خاضت أكثر من معركة لحمايتها، وأنّ هذه الدعوة لن تؤثر في قرار وموقف الأساتذة والمعلمين والموظفين وستزيدهم صلابة وتمسكاً بحقوقهم»، مشيرة إلى أنّ «هذه اللغة باتت من الماضي ودفنت منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي».

. المؤشر الثالث: الدور الذي يقوم به التيار الوطني الحر لجهة انقلابه من موقع التأييد لسلسلة الرواتب إلى موقع الضغط على قواعده لخرق قرار هيئة التنسيق، أو هذا ما برز في بعض المناطق، ولا سيما في الشمال. إلّا أن ميشال الدويهي، مقرر فرع جبل لبنان في رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي ومدير ثانوية غوسطا الرسمية في كسروان أكد لـ«الأخبار» بصفته منتمياً إلى التيار، أنّه ملتزم القرار النقابي من دون أن ينفي تلقيه اتصالاً من وزارة التربية تدعوه إلى المشاركة في الامتحانات. وقال إن «من حق الوزير أن يجري الامتحانات، ومن حقي أن أقاطعها لأنني ببساطة لا أستطيع أن أكون مع الهيئات الاقتصادية والبنك الدولي في خندق واحد، وهذا رأي معظم زملائنا ومحازبينا، ومن يردنا أن نكون شماعة فليخيط بغير مسلة».

رفعت اللجان الفاحصة للامتحانات الغطاء التربوي عن إجراءات الوزير (أرشيف ــ رامح حمية)

تقرير

هيئة التنسيق النقابية: ما لها وما عليها

هاني مسعود

مع إعلان وزير التربية والتعليم العالي، الياس بو صعب، قراره بالتوجه لإجراء الامتحانات الرسمية في موعدها المقرر في 12 حزيران عبر استخدام الأساتذة المتعاقدين، تفقد هيئة التنسيق النقابية سلاحها الأمضى، الذي دأبت على التهديد به منذ بدء تحركاتها من أجل تحقيق مطلبها المحقّ بتصحيح الأجور لموظفي ومعلمي القطاع العام والمعلمين في القطاع الخاص. كما أنه ينقل نزاع المصالح إلى داخل الجسم الأكثر صلابة فيها «الأساتذة الثانويين». فالمعلمون الذين سيسيّرون الامتحانات الرسمية هم، بشهادة الوزير نفسه، «جزء لا يتجزأ من العائلة التربوية، فالفرق بينهم وبين غيرهم أنهم لم ينالوا حقوقهم». وقد سبق هذا التطور ظهور التناقض بين مكونات الهيئة، في ظل إصرار كل فئة منها على مطالبها الخاصة، والتي برزت بصورة جليّة أخيراً مع موظفي الإدارة.

ليس الوقت الآن للبحث في أسباب ودوافع المتعاقدين ــ وهم من هم ــ لاتخاذهم مثل هذا القرار، في وجه زملاء لهم يطالبون بالانضمام إلى صفوفهم كموظفين دائمين تعنيهم السلسلة. ولا في نوعية الصفقة التي تم الاتفاق عليها مع الوزير. المهم الآن هو مناقشة الأسباب التي أدت بالهيئة إلى هذه النتائج، وكيف قرأت الهيئة التوازن السياسي والاجتماعي في لبنان؟ وبالتي كيف أدارت معركتها لتحقيق المطالب؟ وما هي الخطوات العملية التي اتخذتها من أجل تحقيق الشعارات التي رفعتها؟ والسؤال الأبرز هو: هل هناك من سبل للخروج من المأزق الحالي؟

إن المراقب المتابع لتحرك هيئة التنسيق النقابية يلاحظ بوضوح تراجع ــ إن لم نقل فقدان ــ قدرتها على المبادرة، وخاصة بعد الجلسة النيابية الأولى لنقاش السلسلة وتصويت معظم الكتل النيابية ضد إقرارها بحسب ملاحظات الهيئة، التي حاولت الضغط من أجل الإسراع في بت المطلب قبل موعد الاستحقاق الرئاسي. لكنها ــ بوعي أو بدونه أو ربما بسذاجة ــ سلّمت أوراقها وفوضت لفريق سياسي دون غيره، التفاوض مع الكتل النيابية والحكومة نيابة عنها، متناسية دروس تجربتها الأخيرة على الأقل، حين فرض الفريق السياسي عينه ــ «تسوية إذعان» على قيادة الاتحاد العمالي العام للتوقيع عليها ــ تصحيحاً للأجور في القطاع الخاص، متجاوزاً وزير العمل في حينها، شربل نحاس، ومتجاهلاً مصالح فئات اجتماعية كبيرة كانت ولا تزال تئنّ من ضغط الأزمة الاقتصادية ــ الاجتماعية.

يكفي لملاحظة فقدان المبادرة أن التحالف الطبقي ــ الطائفي الحاكم هو من طرح تسوية إقرار السلسلة عبر ربطها بمشروعه القديم ــ الجديد للإصلاح الإداري والخصخصة. المؤسف هنا أن الهيئة اكتفت بالتأكيد على مطلب تصحيح الأجر بالنسبة التي تطالب بها والحفاظ على المكتسبات لمكوناتها ورفض الإصلاحات المقترحة... عوضاً عن المبادرة إلى تقديم تصور شامل يشرح للمواطنين رؤيتها للإصلاح الإداري والضريبي وعبر تقديم مبادرة تستطيع من خلالها استقطاب فئات واسعة من المواطنين إلى معركتها.

> **تحويل الروابط إلى نقابات دون قلق من الفرز في صفوف الأساتذة والموظفين**

لقد اختارت الهيئة أيسر السبل وهو التخلي عن القيام بدورها الوطني لصالح مطالبها النقابية الفئوية والتي كان من الممكن ربما تحقيقها بشكل أسرع وأيسر لو لجأت كل فئة (معلمون، إداريون... الخ) كل على حدة وبشكل منفرد إلى المطالبة بها، وهو ما حصل في حالة القضاة والأساتذة الجامعيين. والأرجح أن هناك فئات عديدة تضغط من أجل خيار كهذا، وهو المفضل لدى تحالف السلطة؟! إن التفويض الضمني لرئيس المجلس النيابي بإيجاد مخرج للأزمة هو إشارة واضحة الى أن الهيئة عادت إلى الانتظام الاجتماعي اللبناني القائم ولم تعد قادرة على بناء قوة اجتماعية خارج السيطرة الطائفية. والأهم من كل ذلك أنها باتت في يد مجربة دأبت عبر استخدامها كل الوسائل للإمساك بالاحتجاجات العمالية والشعبية وتوظيفها للمضاربة السياسية والطائفية الداخلية، أي رئيس المجلس النيابي وفريقه السياسي.

إن تخبط قيادة الهيئة في تحديد طبيعة الصراع الاجتماعي وميزان القوى القائم وغياب استراتيجية واضحة تحدد الأولويات وما يجب تحقيقه الآن من أجل البناء عليه في المستقبل أدى إلى تراجع قدرتها على تعبئة قوى اجتماعية جديدة وإلى انفكاك كثيرين من حولها، في ظل حملة إعلامية وأكاديمية عدائية تخوضها قوى تحالف السلطة ضدها. فعوضاً عن العمل على تطوير بنيتها التنظيمية، قامت استراتيجيتها على الحفاظ على تحالف الضرورة القائم بين مكوناتها، وتجلى ذلك بإصرار الهيئة على مطلبها الضيق والمباشر، بالرغم من التباين في بعض التفاصيل المالية والمكتسبات بينها. ولجأت إلى خطاب شعبوي من أجل تعبئة المجتمع اللبناني تجسد في رفع اللهجة الانتقادية ضد التحالف الطبقي ــ الطائفي، وخاصة ما سمي «حيتان المال» وإصلاح النظام الضريبي عبر فرض الضريبة التصاعدية والضرائب على الأرباح والريوع والأملاك البحرية والنهرية أو المطالبة بتحقيق دولة الرعاية الاجتماعية. كما لجأت في المناسبات إلى رفع شعارات استراتيجية بيّنت الوقائع أنها كانت لفظية فقط كتحويل الروابط المهنية إلى نقابات أو ما أعلن عن إنشاء حركة 14 أيار النقابية.

إن استمرار الهيئة في هذا النهج يعني

البارز في نهار أمس كان إقفال أبواب دائرة الامتحانات الرسمية في وجه كل المعاملات (ما عدا تسيير الأمور اللوجستية المتعلقة بالامتحانات)، التزاماً بالإضراب العام الذي دعت إليه هيئة التنسيق أمس واليوم في الإدارات العامة والوزارات. وكان لافتاً أن يحضر رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر ومندوبة الوزارة في الرابطة رئيسة الدائرة الإدارية المشتركة سلام يونس وبعض أعضاء الرابطة لدعوة رئيسة دائرة الامتحانات جمال بغدادي وفريق الدائرة إلى المشاركة في الاعتصام الذي نفذته الهيئة، أمس، أمام وزارة التربية وهكذا صار.

وفي الاعتصام، أكد غريب أنّ وحدة هيئة التنسيق «كالصخرة لا تتفتت». وقال: «كلنا سوياً مع المقاطعة حتى إقرار كامل الحقوق نسبة واحدة للزيادة لكل القطاعات الوظيفية ومع الوظيفة العامة ضد التعاقد الوظيفي». وردّد المعتصمون: «مقاطعين، مقاطعين».

وأعلن غريب أن يوم غد (اليوم) هو يوم التضامن التربوي والإداري والنقابي، يوم للأهل والتلامذة لإقرار السلسلة والحفاظ على الشهادة الرسمية. وتوجه إلى وزير التربية، داعياً اياه إلى «الوقوف معنا والضغط على من يعرقل حقوقنا لا علينا».

وفي وقت لاحق من يوم أمس، عقد اجتماع مشترك بين رؤساء مراكز الامتحانات الرسمية والمراقبين، وبعد التداول بشأن ما آلت إليه السلسلة، أكد المجتمعون أنّ «الامتحانات الرسمية هي من اختصاص المعلمين والأساتذة في التعليم الرسمي وحدهم، ولا تصح إلا بمشاركتهم من ألفها إلى يائها. وكل عمل آخر يصيب الامتحانات الرسمية وقضية التربية والتعليم في لبنان إصابة قاتلة، لا نعتقد أنّ مسؤولاً يتحمل مسؤولية ذلك».

من جهتهم، رفع مقررو اللجان الفاحصة المكلفة وضع أسئلة الامتحانات الرسمية للشهادتين المتوسطة والثانوية الغطاء التربوي والأكاديمي عن الإجراءات الإدارية التي تقوم بها وزارة التربية حالياً في ما يتعلق بالامتحانات، وخصوصاً لجهة تهريب الأسئلة وإمرارها خارج إشراف اللجان الفاحصة المختصة لكل مادة من المواد. ورأت اللجان الفاحصة أن «لا شرعية أو صدقية لأي مسابقة لا تشرف عليها اللجان الفاحصة، واعتبار أي تدبير خارج إطارها تهديداً وتلاعباً بمصير الشهادة الرسمية وصدقيتها لبنانياً ودولياً».

وعقدت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة مؤتمراً صحافياً ردّ فيه محفوظ على ما قيل بأن بعض معلمي الخاص سيشاركون في «الخطة غير المسبوقة»، وما تردد عن أن بعض المؤسسات الخاصة عرضت المساعدة لذلك. وقال إن الامتحانات ليست عملاً تقنياً بحتاً، بل هي عمل تربوي بامتياز، له مقوماته لجهة إشراف اللجان الفاحصة على الأسئلة والمراقبة والتصحيح.

تقرير

عرض السنيورة
200 ألف ليرة مقطوعة للعسكر

محمد وهبة

ابتداء من ظهر أمس، دخلت سلسلة الرتب والرواتب في مرحلة «اللقاء الخماسي». هو اللقاء الذي عُقد أمس في عين التينة، وضمّ خمسة «وجهاء» من قوى 8 آذار و14 آذار: نبيه بري، تمام سلام، فؤاد السنيورة، بهية الحريري، نجيب ميقاتي. كل واحد من هؤلاء أدلى بدلوه في موضوع السلسلة، سعياً نحو «تسوية» يقبلها الطرف الثاني. هذا لا يعني أن التباينات لم تكن حاضرة بين الطرفين، وبين «وجهاء» الفريق الواحد وحلفائهم أيضاً. أما هيئة التنسيق، وهي المعني الأول بالموضوع، فكانت غائبة.

مشهد اللقاء الخماسي في عين التينة عبّر عن لغة الحصار السياسية التي تُمارس بوجه سلسلة الرتب والرواتب. هو ليس الحصار الأول، بل هو الحصار الأشدّ، لأن الوقائع والمعطيات التي برزت أمس تدلّ على أن السلسلة أُدخلت في عنق زجاجة البازار السياسي، وباتت وسيلة لتحقيق المكاسب والمشاريع السياسية لدى هذه الأطراف بحسب بعض المؤشرات، التي نتجت من اللقاء الخماسي والمفاوضات التي تلته طيلة يوم أمس.

أول هذه المؤشرات، أن لجنة السنيورة ـ عدوان المنبثقة عن الهيئة العامة لمجلس النواب، خلصت إلى تحديد كلفة السلسلة بنحو 2100 مليار ليرة، وهو رقم قريب جداً من الرقم الذي خلصت إليه لجنة كنعان، أي اللجنة النيابية الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة، وهو 2240 مليار ليرة. وثاني هذه المؤشرات، هو العرض الذي قدّمه السنيورة للرئيس نبيه بري أثناء اللقاء، وقبل مؤتمره الصحافي.

في ذلك الاجتماع، وبحسب مصادر نيابية مطلعة، رمى السنيورة عرضاً يوافق فيه على مشاركة كتلة المستقبل وحلفائها بالتصويت على إقرار السلسلة على النحو الآتي: زيادة الضريبة على القيمة المضافة بمعدل 2% على كل السلع، وزيادة التعرفات الاستهلاكية للتيار الكهربائي. إقرار السلسلة بعد خفض كلفتها من خلال إعطاء الاساتذة والمعلمين درجتين بدلاً من ست درجات، وإعطاء كل العسكريين مبلغاً مقطوعاً بقيمة 200 ألف ليرة.

الاتفاق على الكلفة النهائية للحقوق الواردة في السلسلة يعني أن ذرائع وحجج السنيورة، التي كانت قد وردت في خطابه السابق في مجلس النواب، عندما أشار إلى أن «السلسلة جاءت بمبلغ 1600 مليار ليرة، وأصبحت 2250 مليار ليرة»، لم يكن لها سوى هدف واحد، وهو تمييع ملف السلسلة في الهيئة العامة لمجلس النواب، حتى إنضاج تسوية ما تمنح بعض الأطراف، مثل كتلة المستقبل، حقّ الدفاع عن مراكز القوى المالية في لبنان، وعدم تعريضها للضريبة. وبعد اللقاء، ترك السنيورة بابه مفتوحاً على المفاوضات، وقال «قد يكون هذا الاجتماع خطوة بالاتجاه الايجابي، لكن لا تزال المشكلة كبيرة جداً. الحل هو أن تكون أرقام السلسلة معقولة، وأن يستطيع ان يتحملها الاقتصاد، وألا تؤدي مصادر الواردات إلى المزيد من الانكماش الاقتصادي».

> **اشتراط زيادة تعرفة الكهرباء والضريبة على القيمة المضافة**

عرض السنيورة لم يكن مغرياً بالنسبة إلى خصومه السياسيين، ولا إلى حلفائه الجالسين إلى جنبه في اللقاء، فالنائبة بهية الحريري كان لديها عرض مختلف صرّحت به أمام كل الحاضرين في اللقاء (راجع تقرير فاتن الحاج)، ثم لم يطل الأمر قبل أن يؤكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان، أن «تجربتي في هذا الملف لا تجعلني أبني على نتائج الاتصالات التي تسبق الجلسة، قبل ان نصل الى الجلسة ويدخل النواب الى قاعة الهيئة العامة وتبدأ مواقفهم بالتبلور. نحن نتحدّث عن ألفي مليار، وعن قطاع عام وتأثيرات على البنية الأساسية للدولة، وهي قضايا بحاجة الى حسم بالخيارات لا بالمحاباة والتسويات». فالرقم الذي خلصت إليه لجنة السنيورة ـ عدوان، ترك انطباعاً لدى كنعان بأن «الخلاف ليس على الأرقام، بل على الخيارات، لكن ليست هناك قناعة جدّية لدى عدد من الكتل النيابية، ومن بينها كتلة المستقبل تحديداً، الذي يعترض رئيسها الرئيس فؤاد السنيورة، على إقرار السلسلة، ويعدّ الامر بمثابة الكارثة على البلاد والاقتصاد والدين العام في الوقت الحاضر. فمنذ 1996 إلى اليوم لم يُعد النظر بالرواتب، ولو جرى ذلك كل سنتين على مرّ الحكومات المتعاقبة التي رأسها الرئيس السنيورة وسواه، لما كنا أمام مشكلة الـ121%. هناك مواعيد واتصالات كثيرة في الساعات المقبلة، لكن الأهم ان تتوافر الإرادة».

كلام كنعان عن اتصالات الساعات المقبلة، ترجمه عملياً السنيورة في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع كتلة المستقبل، فأعاد الكلام عن «الخطوط العريضة» لما تقبله الكتلة وما ترفضه.

وقد سبق ذلك كلّه، موقف سلبي من السلسلة أطلقه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، الذي حذّر من تكرار «التجربة اليونانية». جنبلاط أوضح أن «أي مغامرة في إقرار سلسلة الرتب والرواتب ستترك تداعيات غير محسوبة على الاقتصاد الوطني» مكرراً ما يردّده أصحاب رؤوس الأموال عن عجز الموازنة وكلفة الدين العام، وكلفة دعم الكهرباء، مهوّلاً من تراجع الصادرات اللبنانية وارتفاع معدلات البطالة.

التفويض الضمني للرئيس بري بإيجاد مخرج هو عودة إلى الانتظام الاجتماعي اللبناني القائم (مروان بوحيدر)

سقوطها كبديل فعلي يعيد أمل الحركة العمالية باستعادة دورها السليب وإنجاز المهمات التاريخية المؤجلة؛ وأهمها تحرير إرادة العمال في لبنان وخاصة موظفي القطاع العام وحقهم بإنشاء نقاباتهم الحرة والديموقراطية، ما يعني تحولها إلى نسخة مكررة عن الاتحاد العمالي العام. إن استحضار التجربة التاريخية للحركة العمالية اللبنانية هنا مفيد للغاية؛ فقد فقدت هذه الحركة وتنظيمها النقابي ـ الاتحاد العمالي العام ـ قدرتها على التأثير أولاً عندما خسرت استقلالية قرارها لصالح قوى السلطة الطائفية، متخلية عن القيام بدورها الوطني كممثل لمصالح وتطلعات كتلة اجتماعية كبرى لقاء بعض المكاسب الشخصية التافهة، مع الإصرار في الوقت عينه على الدفاع عن وحدة عمالية شكلية لا معنى ولا دور لها داخل بنية هشة تتألف من نفس التكوين السياسي للتحالف الطبقي ـ الطائفي الحاكم، في ظل غياب حق التنظيم عن أوسع الشرائح العمالية. لقد غاب عن قيادة الهيئة أن تعاطف الكثير من اللبنانيين معها كان قائماً على أساس تصديها لمهمة بناء قوة اجتماعية عابرة للطوائف وخارج الانقسام السياسي الحالي من أجل فرض أجندة اقتصادية واجتماعية وسياسية جديدة من أجل بناء دولة العدالة الاجتماعية وبما يعيد للمواطنين دورهم في صنع السياسات العامة والقوانين التي تنظم حياتهم. للأسف، لم تلتقط الهيئة الفرصة المتاحة أمامها ورضخت لضغوط التحالف السلطوي عبر ممثليه داخلها، كما أنها فشلت في بناء برنامج عمل أوسع من مطلبها المباشر يستطيع استقطاب فئات اجتماعية أخرى، ولا سيما تلك التي نزلت الى الشوارع كالمستأجرين القدامى والمياومين وغيرهم من الفئات. ويكفي مشاهدة وزير التربية في موقع الدفاع عن مصالح طلاب الشهادات الرسمية وأوليائهم ـ وهم نظرياً من داعمي الهيئة وتحركاتها من أجل إصلاح اقتصادي واجتماعي حقيقي ـ للتدليل على غياب قدرة الهيئة على التقاط الفرصة السانحة وكسر الجمود القائم.

خروج هيئة التنسيق النقابية من هذا المأزق الذي وضعت نفسها فيه لا يزال ممكناً إن هي أرادت، لكن هذا يتطلب إقرار جملة من القضايا الأساسية:

1- الاعتراف بأن تغيير شروط المعركة لا يمكن إلا بالعمل الجدي على بناء قوة اجتماعية تمثيلية قادرة على إحداث توازن اجتماعي يحقق ما هو أبعد من المطالب المرفوعة.

2- لا مجال لاستمرار هيئة التنسيق النقابية منفردة بدون التشاور والتشارك الفعلي مع القوى الاجتماعية الأخرى التي تدعوها للمشاركة في معركتها الوطنية. فطبيعة الصراع الاجتماعي القائم وانخراط تكتل أصحاب الأعمال المباشر (أصحاب المصارف، أصحاب المدارس الخاصة، كبار الصناعيين والتجار) فيه أخرجه من كونه نزاع عمل جماعياً بين موظفين حكوميين وإداراتهم.

3- على هيئة التنسيق أن تقرّ بأن تحقيق مطلبها المالي، حتى لو تم بحسب رغبتها، ليس نهاية المطاف، إذ إن استمرار السياسات الاقتصادية والمالية والضرائبية نفسها التي تنتج غلاء الأسعار والاحتكارات ستأكل الأجور ليعود الجميع مطالبين بتصحيح جديد وهكذا، الأمر الذي يتطلب تفكيراً استراتيجياً حول ماذا يجب أن نحقق لكسر هذه الحلقة. (حق تشكيل النقابات بشكل حر للجميع، المشاركة في كل الهيئات الثلاثية التي تمثل العمال والأجراء وكسر تفرد الاتحاد العمالي العام في القيام بهذا الدور).

4- في ظل الوضع السياسي والاقتصادي الحالي، والأهم اختلال ميزان القوى الاجتماعي، على الهيئة التفكير الجدي بالتنازل عن بعض القضايا الخاصة بها لصالح جموع اللبنانيين بما يؤمن أرضية تضامن فعلي معها على أساس مادي ملموس؛ منها المقاربة الممتازة التي جاءت في بيان الاقتصاديين الداعمين للهيئة (أي تخفيض في أرقام السلسلة مشروط ومتزامن مع زيادة العبء الضريبي على رأس المال المالي والعقاري وكبار المودعين بهدف تمويل التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين ودعم عملية إصلاح التعليم الرسمي) (جريدة الأخبار، العدد 2289، الجمعة 9 أيار 2014).

5- تحويل الروابط إلى نقابات مباشرة، فعلاً لا قولاً، على أسس معايير العمل الدولية والدستور اللبناني والتي تقر بحق تشكيل النقابات للجميع، دون قلق من الفرز الذي قد يحصل في صفوف الأساتذة والموظفين، والبدء بالعمل على بناء منظمات نقابية ديموقراطية ومستقلة في كل مواقع العمل ومساعدتها على بناء التضامن الفعلي في ما بينها وتشكيل مركز نقابي ديموقراطي حر يمثل مصالح العمال مباشرة دون أي تفويض لأحد، مهما علت رتبته أو حكمته. كما أن على الهيئة التفكير الجدي في إطلاق مبادرة تطرح فيها تسوية وطنية تعيد القضية إلى يدها وتخرجها من بازار قوى تحالف السلطة. إن النقاط التي طرحت أعلاه قد تكون مدخلاً إلى المساعدة على استعادة الأمل بقدرة هيئة التنسيق النقابية على بناء حركة نقابية ديموقراطية ومستقلة خارج الاستقطاب الطائفي، هي وحدها القادرة على بناء ميزان قوى اجتماعي جديد يفتح الأفق لبناء دولة العدالة الاجتماعية والمساواة.

مؤتمر

«مستقبل لبنان» في قبضة «الهيئات»

«الاقتصاد» في قاموس ممثلي «الهيئات الاقتصادية» مرادف لـ«هيكل» المصالح والامتيازات لهؤلاء، الذين يحفظونه «برموش العيون» من شر الحقوق الاجتماعية ـ الاقتصادية لغالبية المواطنين، ومن «شر» الإدارة العامة القوية والفاعلة

فراس أبو مصلح

جاء كلام وزير البيئة محمد المشنوق حول «الحوار البناء بين الهيئات الاقتصادية وقوى الإنتاج، للتعمق في الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتاحة، وإدماجها في صلب العملية التنموية الحقوقية الشاملة» تزيينياً، أو خارج السياق، في ندوة «مستقبل لبنان الاقتصادي: الأولويات، السياسات، والتطلعات»، التي نظمها الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، بالتعاون مع مصرف لبنان واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان وجمعية الصناعيين وجمعية المصارف وجمعية تجار بيروت والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (إيدال). فقد طغى على كلام المشنوق حول «التنمية المستدامة» والأبعاد الاجتماعية والبيئية للسياسات، الهجوم الشرس الذي شنه عدد من أقطاب «الهيئات الاقتصادية» على القطاع العام وحقوق الموظفين المتمثلة على نحو خاص في سلسلة الرتب والرواتب، مؤكدين أن لا مستقبل اقتصاديا مختلفا للبنان إلا ما يخدم كبار المصرفيين والتجار والمضاربين العقاريين. ما كان يجدر بأحد أن يتوقع مجريات مختلفة للندوة التي لم تقدم جديداً، والتي كان الحضور فيها هزيلاً.

محمد شقير رأى أن «المزايدات السياسية» و«الشعبوية» أخطر وأشد أذىً من الفساد! (هيثم الموسوي)

ندوة

الإعلام المتقاعس في «مكافحة استغلال الأطفال»

هديل فرفور

ليس عادلًا أن يغدو مشهد طفل يعمل «عادياً». تكرار المشهد لا يعطيه صفة «الطبيعي»، وإن أصبح مألوفاً. آلاف الأطفال يتخلّون عن «مهنتهم الطبيعية»: أن يكونوا أطفالاً، يلعبون ويدرسون ويضحكون... ويلجأون الى مهن أخرى تجرّدهم هويتهم الطفولية، ليتقاضوا لقاءها «لقمة الأكل»!

تصعب محاولات رسم الصورة «التراجيدية» لهؤلاء، ويصعب أكثر إقناع شريحة كبيرة من اللبنانيين بأنهم ضحايا. مهما كانت «تهمتهم». كثيراً ما يتحول النقاش عن عمل الأطفال، الى الشكل الآتي: «في منن مش بحاجة، محتالين، بيشتغلوا ليحرقوا القلب بس»، ويتم التناسي أن هؤلاء ليسوا «كذابين» وليسوا «محتالين»، هم أطفال «يتواطأ» الكل ضدهم، أهلهم، أصحاب عملهم، حتى نظرات الشفقة والنفور في مجتمعهم. حتماً سيصبحون «محتالين» ليستطيعوا مواجهة هذا «الكلّ». ويتم التناسي أيضاً أن قسما كبيراً منهم يعمل بدافع العوز والحاجة وأنهم مهمشون من قبل المجتمع والدولة.

وإذا كان الإعلام هو أحد المسؤولين عنهم من خلال واجب «لفت النظر إليهم، فإن غياب المعالجات الإعلامية العلمية والممنهجة والمنطقية لعمل الأطفال في لبنان يعكس «تقاعس» وسائل الإعلام في أخذها على عاتقها قضية هؤلاء الأطفال. فعلى الرغم من كثرة المحاولات الإعلامية التي تناولت عمل الأطفال، إلا أن معظمها عولج بطريقة «سطحية» تكتفي بعرض حالات لأطفال يعملون. من هنا تكمن أهمية «زيادة معرفة الإعلاميين حول كيفية تغطية عمل الأطفال بشكل فعال»، هذا هو الهدف من وراء الاجتماع الذي نظمته «منظمة العمل الدولية» بالتنسيق مع «وزارة العمل اللبنانية» لإعلاميين محلين وعالميين. وعلى الرغم من أن المناقشات التي حصلت في الاجتماع لم تعبر عن الهدف المعلن عنه، إلا أنها كانت خطوة «إعادة تذكير» للإعلاميين بتشعّب المواضيع والتحقيقات الممكن إعدادها والتي من شأنها أن تساعد في «إثارة» هذه الأزمة الإنسانية والعمل على جعلها «غير مألوفة وغير مقبولة».

تمحورت مناقشات الإعلاميين حول الصعوبات التي تواجههم في الوصول الى «حالات تأذن لهم تصويرها» وذلك بسبب رفض الأهل في معظم الأحيان، ورفض أصحاب العمل الحديث عن دوافعهم في «توظيف أطفال». لكن «المجتمع المدني قادر على مساعدتكم لمواجهة هذه الصعوبات... استغلونا»، يقول نائب رئيس «جمعية بيوند» أحمد مروة. وعن ارتفاع «منسوب» عمل الأطفال بفعل النزوح السوري، تم التأكيد في الاجتماع أن عمل الأطفال هو ظاهرة «منتشرة في لبنان قبل النزوح السوري، وبالتالي فإن الحديث عن هؤلاء الأطفال يشمل اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين على حد سواء».

معظم الحاضرين كانوا متشائمين من إمكان «الحد النهائي من هذه الظاهرة»، لذلك فإن العنوان الذي تم التركيز عليه هو «القضاء التدريجي» على ظاهرة تشغيل الأطفال.

لم تخل النقاشات من بعض «المناوشات» بين الإعلاميين حول الجهة المسؤولة المباشرة، وفيما حمّل أحدهم المسؤولية لـ«وزارة العمل»، أبدت رئيسة مكتب مكافحة عمل الأطفال في «وزارة شؤون العمل» نزهة شليطا امتعاضاً من كلمة «تقاعس الوزارة»، برأيها أنها مسؤولية على الجميع تحملها.

وتم التركيز على أهمية الأخذ بالاعتبار الجوانب النفسية للطفل ولخصوصية العائلة في المعالجات التي تحصل. وإذا كان المجتمع المدني يحمّل وسائل الإعلام مسؤولية «التقصير» في الإضاءة على عمل الأطفال، فإن الإعلاميين حمّلوا بدورهم مؤسسات المجتمع المدني مسؤولية التقصير في إطلاعهم على مواد من شأنها أن تشكل نواة لتحقيقات وتقارير إخبارية جديدة. ولأن «الإعلام يحتاج الى دوز أعلى من الوجع كي يلتفت إليه» على حد تعبير إحدى المشاركات.

خرج معظم الإعلاميين «متحمسين» من القاعة، يشعرون بأنهم قادرون على «أن يفعلوا شيئاً»، بعدما استفزهم ابن الـ 12 عاماً الذي ظهر في فيلم قصير أعدّته المنظمة، وهو يقول بعينين دامعتين «بدي طعمي إخوتي». يتقاضى هذا الطفل 30 ألف ليرة لبنانية أسبوعياً «بعطيها لإمي». كذلك أمير (9 سنوات) لفتهم و هو يتكلم مبتسماً عنه وعن إخوته الخمسة كيف يعملون ليؤمنوا مصروفاً لهم ولأختهم الوحيدة «اللي ما بيصير تشتغل». إلا أن أكثر ما استفزّهم هو ما أراد الفيلم توثيقه: أسوأ أشكال عمل الأطفال. تروي ابنة الـ 16 عاماً، كيف أن صاحب المعمل أعطاها 10 آلاف ليرة كي تقبل أن «يتحرش بي»، فتقول «لقيتها بطّلع مصاري أكثر ما بيطلّعلي المعمل، فصرت أضهر مع اللي بيشتغلوا بالمعمل وبيعطوني أكثر ما كان يطلّعلي الشغل بالمعمل».

واللافت أن جميع شهادات الأطفال كانت تركّز على هدفهم بالحصول على «لقمة الأكل»، فلم يفرق هاجس «ربطة الخبز» ألسنتهم!

تحدث رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس عن «مخططات لضرب الاقتصاد وإفراغه من مضمونه»، سائلاً: «هل نريد دولة أفلاطون، أم دولة حنا غريب؟ هل نريد دولة مبنية على العلم والمنطق، أم على الجهل والتشبيح والغوغائية؟ هل نريد بيئة جاذبة أم طاردة للاستثمارات؟ هل نريد مجلس نواب ينتخب رئيساً، أم يذهب إلى مواضيع تُخلف اللبنانيين، كموضوع سلسلة الرتب والرواتب»؟

يرى شماس أن «البلد فلتان»، حيث لا وعي لـ«شرعة الحقوق والواجبات» الاقتصادية، ولا معرفة «أين يبدأ الاقتصاد وأين ينتهي». أطلق شماس مقولة أخرى على نمط مقولته الشهيرة، «الهيئات تُطاع ولا تطيع»، فقال إن «الاقتصاد يعلو ولا يُعلى عليه»، وأنه «البناء الأساسي للكيان اللبناني»، كأنه يؤكد صفة لبنان كـ«جمهورية التجار»؛ إذ دعا إلى أن تكون «الحقوق الاقتصادية ثابتة، وخارجة عن هوى المسؤولين»!

يربط شماس تأمين فرص العمل و«حماية المواطنين من البطالة والعوز» بـ«حماية القطاعات الاقتصادية»، أو بالأحرى حماية امتيازاتها وهوامش أرباحها المنفلتة من أي ضوابط، وجزم بأنه «لا يجوز اتخاذ أي قرار» على أي مستوى، مالياً كان أو اجتماعياً أو بيئياً، دون احتساب أثره على «الاقتصاد» (اقرأ «الهيئات»)، داعياً إلى «المحافظة على الهيكل (هيكل التجار والمصرفيين والمقاولين) برموش العيون».

«يصعب التخطيط والتوظيف وتفعيل الانتاج في ظل سيطرة الفساد والزبائنية» واللاإستقرار السياسي، قال رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير، مشيراً إلى أن «المزايدات السياسية» و«الشعبوية» أخطر وأشد أذىً من الفساد! «لم يعد أمامنا من وسيلة للتقدم الا الاصلاح الشامل والسريع»، قال شقير، لافت إلىاً أن «الإصلاح» الذي «لا يكون ناجزا الا اذا اشرف عليه اصحاب العمل والقطاعات الإنتاجية»، سيكون «أكثر فعالية لذوي الدخل المحدود من سلسلة الرتب والرواتب»؛ وحذر شقير من أن إقرار الأخيرة «سيقضي على آخر مقومات الصمود لاقتصادنا الوطني»!

من جهته، دعا رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل الحكومة «إلى إطلاق عملية خصخصة بعض المرافق الحيوية، وتحديدا قطاع الاتصالات،

> سأل شماس «هل نريد دولة حنا غريب؟ أم دولة مبنية على العلم»

وإعادة هيكلة بعضها الآخر، وتحديدا قطاع الكهرباء، ونظام التقاعد والحماية الاجتماعية، ليمثل المدخل الطبيعي الى ضبط أوضاع المالية العامة، وحتى الى تعزيز القدرة التنافسية للسلع والخدمات اللبنانية محليا وفي الأسواق الخارجية»، مؤكدا قدرة المصارف على «مواكبة النهوض وتحديث البنى التحتية وتوسع القطاع الخاص، إذا ما توطد الاستقرار». وبدا رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل كأنه يغرد خارج سرب «الهيئات»، حين دعا إلى «تقوية الدولة لتصير قادرة على إدارة الملفات الكثيرة والمتشعبة، وهي الخطوة الأولى» للنهوض الاقتصادي، داعياً إلى إطلاق برنامج لتحفيز الاقتصاد عبر «ضخ 3% من الناتج الوطني، اي حوالى 5،1 مليارات دولار في الاقتصاد، بجميع مكوناته».

ورأى المشنوق في مداخلته أن «النجاح في اعادة فرض الأمن» أثمر تحسناً في معظم المؤشرات الاقتصادية، مشيراً إلى أنه بحسب ما أظهرت التقارير الدورية في الفصل الأول عام 2014 تبيّن وجود نمو في الاستهلاك المحلي بنسبة 7% «بفضل الطلب المتزايد على السلع المعمرة»، وفائضاً في ميزان المدفوعات بقيمة 301 مليون دولار، مقابل عجز قيمته حوالى 62 مليون دولار للفترة ذاتها من العام الماضي، نتيجة تحسن التدفقات المالية والرساميل الوافدة حوالى 16%، وزيادة في قيمة المبيعات العقارية بنسبة 36%، وزيادة في حجم البضائع عبر مرفأ بيروت 12%، «مما يعكس إنفاقا كليا أعلى نسبيا في الاقتصاد الوطني». ارتفعت موجودات المصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 251005 مليارات ليرة في نهاية آذار 2014، مقابل 250258 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و248468 مليارا في نهاية 2013، أضاف المشنوق، مشيراً إلى أن ذلك «يخلق حالة استقرار وطمأنينة للنظام المالي للدولة اللبنانية». وتتوقع التقارير المشار إليها نمو الاستثمار المحلي 5%، وتحسناً طفيفاً في الاستثمارات الأجنبية المباشرة بعد انكماشات صافية في العام المنصرم، «ما من شأنه أن يولد نموا فعليا في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الذي قد يصل إلى 3% في 2014، وهو الأداء الاقتصادي الأفضل نسبيا في سنوات الاضطرابات الإقليمية»، بحسب المشنوق.

متابعة

معنفة بلا حماية... وبلا مساعدة

زينب حاوي

«كنت خايفة، خايفة عحالي، عبنتي، عأهلي أكتر شي، والعالم للي انصدمت يطلع منّي هيك، إني إختار هيك شخص..بس خلص كل شي إلو حدود». كلام ردّت فيه تمارا حريصي على من لامها في انتظارها لسنة ونصف السنة صامتةً من دون اللجوء الى أي جهة مدنية أو عسكرية للحماية. تمارا التي انتظرت أن يستباح دمها أكثر كي تتمكن من الهروب من جحيم منزلها مع ابنتها الصغيرة، هل يراد لها أن تشكل حالة للتعميم؟ ما المطلوب منها قبل بلوغها هذا الحد من «الانتحار الإرادي»؟ وفي المقابل ماذا يجب على الجمعيات المدافعة عن حقوق المرأة والحامية لحقوقها أن تتخذه من خطوات؟

أمس، اتصلت بـ«الأخبار» سيدة تتعرض للعنف منذ 3 سنوات. عنف وصل الى حافة عنقها وتهديدها بالقتل مرات عدة أمام أولادها الأربعة وحتى أمام المحكمة والسلطات الدينية. السيدة التي تتحفظ «الأخبار» عن ذكر اسمها ومكان إقامتها حماية لها، روت كيف بدأت تتعرض للتعنيف من قبل زوجها بعدما أدخل امرأة جديدة الى حياته، ومنذ تلك اللحظة بدأ مسلسل الجحيم، مرة بوضعه سكيناً على رقبتها أمام أولادها وأخرى بتهديده علناً وأمام القاضي بأن لديه القدرة على «إعدامها أمام الجميع». السيدة المعنفة التي حصلت على الطلاق عادت الى منزلها لما يتهدد أولادها من الضياع والمعاملة السيئة التي يلقونها في بيت أهل الزوج. المرأة اليوم تعيش مأزقاً حقيقياً. فهي تعيش في سجن فرضه زوجها عليها بمنعها من الخروج إلا في أيام العطلة مع أختها. وفي المقابل، ومن خلال تواصلها مع جمعية «كفى»، عبّرت الجمعية عن عجزها عن مساعدتها لعدم امتلاكها الصفة القانونية للتدخل والحماية. «كفى» طلبت من السيدة المعنفة المجيء

> الجمعية عاجزة عن المساعدة لعدم امتلاكها الصفة القانونية

الى مركزها في بدارو لتوقيع وكالة تتيح لها التحرك وتوكيل محام يدافع عنها، علماً بأن الأمر يصعب تحقيقه. إزاء هذا الوضع الصعب وتزايد الخطورة على هذه السيدة والعجز عن مساعدتها في انتظار إمضاء التوكيل مع «كفى»، ماذا يجب أن يحصل في هذه الحالة؟ هل ننتظر بلوغها حالة تمارا أو قبلها الكثيرات من اللواتي مضين وأصبحن في قائمة الوفيات؟

«الأخبار» اتصلت بـ«كفى» التي أكدت أن هذه الحالة تتواصل معها منذ أكثر من شهرين ولديها المعطيات الكاملة عنها. ووضعت اللوم على هذه السيدة التي ضربت مواعيد عدة مع الجمعية ولم تأت كما وعدت، طالبة في حالتها هذه الاتصال بالـ112 للتدخل ووصولها الى المخفر، وبعدها يصار الى تقديم شكوى بحق الزوج، وبالتالي يصبح لـ«كفى» الصفة القانونية للتدخل. فهذه حدودها القانونية ولا تستطيع الدخول الى المنزل لانتشالها مع أبنائها من هذا التعنيف: «نحن لسنا دولة.. مش هيدا شغلنا.. شغلنا المتابعة». بهذه العبارات ردّت «كفى» على تساؤلنا حول عدم التدخل الى الآن.

من جديد، وبغية معرفة ما ينبغي أن يحصل على الفور في حالة هذه السيدة التي تعاني من خطورة عالية في حالتها، لجأت «الأخبار» الى المحامي نزار صاغية الذي أكد ضرورة التدخل السريع في هذه الحالات عبر تقديم إخبار إلى النيابة العامة من أي فرد أو جمعية، ومنها «كفى» التي تعلم تفاصيل هذه الحالة وجميع معطياتها، وكان عليها كما يقول صاغية التحرك في هذا الاتجاه لإعطاء الدرك الإشارة بغية إنقاذها. وفي كل الأحوال، لن تقع الملامة كلياً على الجهات المفترض أن تساعد في حالات العنف الأسري، فالقرار يجب أن يخرج من السيدة نفسها باتخاذها الخطوة الأولى في الخروج من جحيمها الى السلطات القضائية، خاصة مع صدور قرار الحماية أخيراً، والأهم صدور الحماية المستدامة للمرأة المعنفة مع أولادها.

أخبار

إصدار مليار دولار من شهادات الإيداع

أنجز مصرف لبنان اصدارا جديدا من شهادات الايداع بقيمة مليار دولار، وبفائدة 8,48%. وقالت مصادر مصرفية إن الهدف من هذا الاصدار، تغطية استحقاقات يوروبوندز، وشهادات ايداع مستحقة على الدولة، ومصرف لبنان، بقيمة 200 مليون دولار، فضلا عن كوبونات بقيمة 750 مليون دولار. واشارت هذه المصادر، إلى ان نتائج الاصدار الجديد، تبين زيف التهويل الحاصل بارتفاع اسعار الفائدة على الاصدارات المحلية.

القضاء يحمي تمارا

أصدر قاضي الأمور المستعجلة حسن حمدان قرار الحماية لتمارا ح. (22 عاماً) المعنّفة من قبل زوجها ح. م. استناداً الى قانون حماية النساء رقم 393 الذي أقرّ حديثاً.

ويشمل القرار الامتناع عن التعرّض لتمارا وابنتها وسائر أفراد عائلتها المقيمين معها وتسليف مبلغ لحساب نفقات المأكل والملبس والمسكن (مليون ليرة)، فضلاً عن تسليف مبلغ نفقات العلاج (3 ملايين ليرة) والامتناع عن الإضرار بممتلكات المستدعية. كما يشمل القرار «ترخيص الدخول والخروج الى المنزل الزوجي ساعة تشاء. يعدّ هذا القرار الأول في جبل لبنان والثالث في لبنان.

وعكس القرار «ارتياحاً نفسياً لدى تمارا» كما يقول محمد (أخوها) ويضيف «صحيح بعدها موجوعة، بس عم نشوفها عم تضحك». ويصرّ أهل تمارا على الاستمرار في دعوى محاولة القتل التي رفعوها ضد الزوج، وينفون أي محاولة مساومة أو تنازل قبل حصول تمارا على الطلاق.

إلا أن الزوج يصرّ على أنه «لا يريد أن يمشّي كلمة تمارا» ويفاوض بالتنازل عن الدعوى مقابل الطلاق. «بدنا نكسرلو كلمتو ونمشّي كلمة تمارا عليه هالمرة» يقول محمد. ويضيف إن المدعو ح. ف. «خبيث ولن نثق به». فكيف نثق بشخص مرفوعة عليه دعوى ضرب أمه وأخته في مخفر الأوزاعي (نفس المكان الذي ادعت عليه تمارا).

الادعاء على زوج كريستال

ادعى أمس، المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان سامر ليشع، على روي الحايك، الزوج السابق للمغدورة كريستال أبي شقرا، التي ذهبت ضحية العنف الأسري في شباط الماضي. الحايك الذي أُخلي سبيله منذ حوالى شهرين، أُحيل ملفه على قاضي التحقيق في جبل لبنان جوزيف صفير، بجرم «التسبب بانتحار الضحية»، وفقاً للمادة 535 من قانون العقوبات.

(الأخبار، وطنية)

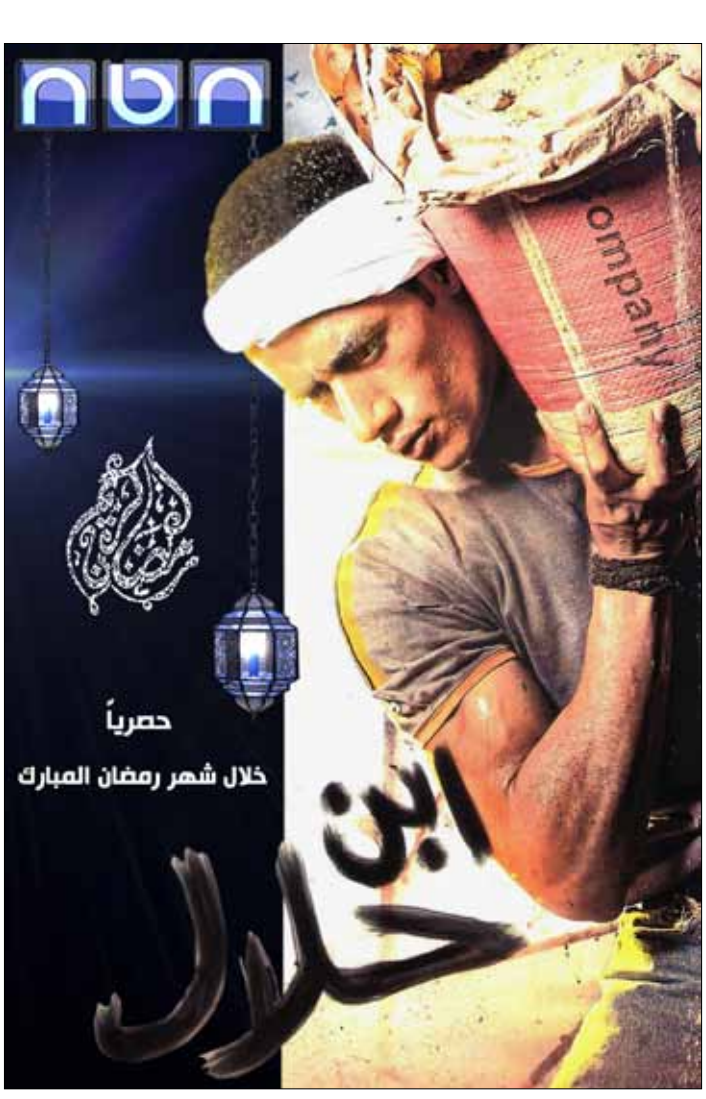

تقرير

آبل تكشف iOS8

البساطة تبقي iPhone في الصدارة

كشفت شركة آبل في مؤتمرها السنوي الذي عُقد، الاسبوع الماضي، في ولاية سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأميركية نظامي IOS 8 وماك OS X Yosemite الجديدين اللذين يحملان كثيراً من المفاجآت للمطورين والمستخدمين

بسام القنطار

استعرضت شركة آبل خلال مؤتمرها السنوي نظام التشغيل الجديد iOS 8 الخاص بأجهزتها المحمولة، اضافة الى نظام ماك الجديد OS X Yosemite وذلك خلال مؤتمر آبل العالمي للمطورين الذي اقيم الاسبوع الماضي في سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأميركية.

ومع توافر نظام التشغيل بنسخته التجريبية الخاصة بالمطورين، بدأ يظهر العديد من الميزات التي ستبقي اجهزة آبل المحمولة في الطليعة، رغم المنافسة الشرسة مع نظامي التشغيل اندرويد وويندوز فون. وسوف يكون نظام التشغيل iOS 8 متاحاً لجميع المستخدمين مطلع الخريف المقبل.

ووفقاً لآبل فإن الخاصية الابرز في نظام التشغيل الجديد iOS 8 هي خاصية HomeKit للتحكم بالأجهزة المنزلية، والتي تمكّن المستخدم من التحكم بأقفال الأبواب ومستوى الإضاءة في المنزل والأجهزة المنزلية الأخرى، وذلك عبر استخدام أجهزة آبل المحمولة التي ستعمل بنظام التشغيل الجديد iOS 8.

ويرتكز نظام التشغيل الجديد إلى منصب الأداء وآلية العمل وليس العنصر البصري والتصميم.

ويحمل النظام الجديد إصلاحاً لمشاكل وتحسينات طال انتظارها بما فيها نظام الإشعارات، والربط مع نظام تشغيل OS X والأجهزة وبرنامج إدارة الملفات iCloud وتطبيق الرسائل القصيرة.

وتبدو ميزة «آي ماسج»، وهي إمكانية إرسال رسائل صوتية اقرب الى نظام الواتس آب، مع خاصية إنشاء مجموعات، وإضافة وإزالة أشخاص من هذه المجموعات، وأيضاً مشاركة الموقع مع الأصدقاء داخل المجموعة. كذلك أجري تحديث نظام الإشعارات وإمكانية الرد على الرسائل وذلك عن طريق سحب الإشعار إلى الأسفل وكتابة الرد.

وشملت التحديثات لوحة المفاتيح QuickType، وأيضاً تطبيق الصحة الجديد الذي سيجمع كل البيانات عن الحالة الصحية سواء ضغط الدم وحالة السكر في جسدك، وتطبيق مشاركة الأسرة، وتطوير متجر البرامج والبريد الإلكتروني والويدجيت الذي وفرته آبل في مركز الإشعارات.

وبالإضافة إلى الميزات الجديدة التي أعلنت عنها آبل خلال المؤتمر، هناك مميزات أخرى صغيرة لم تذكرها بالنظر إلى وفرة التعديلات والإضافات الجديدة. وبناء على النسخة التجريبية الخاصة بالمطورين رُصدت مجموعة من التحديثات الصغيرة ابرزها دعم أنماط الخط العريض والمائل، الموقت الذاتي في تطبيق الكاميرا، دعم تصوير فيديوهات Time-Lapse ،نمط تحويل الشاشة إلى الوضع الرمادي، طلب نسخة سطح المكتب في سفاري، الحذف التلقائي للرسائل خلال مهلة ثلاثين يوماً، وامكانية إخفاء صور داخل تطبيق الصور.

وفي خطوة واضحة للتخفيف من عيب الاستنزاف السريع للبطارية، قدمت آبل للمستخدمين خاصية معرفة نسب استخدام البطارية في كل تطبيق. ومن المعلوم ان تشغيل التطبيقات هي التي تؤدي الى نفاد البطارية بشكل سريع، اضافة الى خاصية الشاشة المتحركة، لكن مع النظام الجديد يمكن للمستخدم ان يحافظ على عمر البطارية من خلال خاصية اغلاق التطبيقات التي تستهلك نسبة عالية من طاقة البطارية، ما يؤدي الى اطالة امد استخدامها خصوصاً عندما لا تتوافر إماكنية الشحن الكهربائي.

ولقد وصف عدد من المطورين هذه الخاصية بالحدث الابرز في نظام التشغيل الجديد iOS 8 لانه سوف يساعدهم في التخفيف قدر المستطاع من استهلاك تطبيقاتهم للبطارية ما يجعلها مرغوبة بشكل اكبر من قبل المستخدمين.

التطبيق الذي نال اكبر قدر من النقاش هو Healthbook 8 iOS، وهو عبارة عن تطبيق صحة متكامل، يُمكّن المستخدم من تخزين أمور حياته الطبية كلها مثل فئة الدم والوزن والسكر والأوكسجين ونبضات القلب وضغط الدم، وبواسطة خاصية M7 سيكون من الممكن معرفة عدد الخطوات التي تحركها وكذلك السعرات الحرارية المحترقة.

وتخطط آبل لإطلاق الجيل الثاني من نظام الخرائط، حيث ستجرى إضافة دول جديدة، وكذلك إمكانية التنقل أكثر بواسطة القطارات والمواصلات العامة ومعرفة مواقف الأتوبيسات والمطارات على الخرائط.

وتسعى «آبل» إلى جعل راديو

5 ملايين ساعة ذكية شهرياً

ذكرت صحيفة «نيكي» اليابانية يوم الجمعة الماضي أن شركة آبل تستعد لبيع أول ساعات ذكية في تشرين الأول المقبل في حين تهدف الشركة إلى إنتاج ما بين ثلاثة إلى خمسة ملايين ساعة ذكية شهرياً مبدئياً.

ونقلت الصحيفة عن مصادر بالصناعة قولها إنه مازال يجري وضع اللمسات الأخيرة على مواصفات هذه الأجهزة التي من المرجح أن تتضمن أجهزة استشعار تجمع بيانات صحية ابتداء من مستوى السكر في الدم وحجم استهلاك السعرات الحرارية إلى النشاط خلال النوم. وتوقعت الصناعة منذ فترة طويلة أن تكشف آبل عن نوع من الساعات الذكية في أعقاب اطلاق شركة سامسونغ الكترونيكس ساعات غالاكسي غير.

وتأمل وول ستريت أن ترى منتج آبل الجديد هذا العام ليدفع سعر سهم الشركة في البورصة ولتنهي جفافاً استمر خمس سنوات لأدوات رائدة. وكان المدير التنفيذي تيم كوك قد وعد بانتاج «فئات انتاج جديدة» في 2014.

أجهزة

هواتف «هواوي» الذكية تختبر السوق اللبنانية

تدوم بطارية هواوي مرة ونصف المرة أكثر من أي بطارية من فئتها لدى المنافسين (أرشيف)

فريد قمر

يبدو أن سوق الهواتف الخلوية في لبنان ما زالت قادرة على استقبال مزيد من المنافسين، فها هي Huawei هواوي تدخل بأجهزتها الذكية الى السوق المحلية، بعد أن دخلتها منذ فترة طويلة من خلال تركيب وتجهيز شبكات الجيلين الثالث والرابع.

القرار يأتي بعدما قررت هواوي تركيز طاقتها في الاجهزة الذكية التي نضجت حصتها في السوق اللبنانية كما يقول لـ«الأخبار» إدي شرفان الرئيس التنفيذي لشركة شتراكو وكيلة هواوي في لبنان.

قد يبدو اسم هواوي جديداً بالنسبة لكثير من اللبنانيين، غير أن سمعتها العالمية لا تقل شأناً عن أي من الهواتف الذكية الأخرى، لا سيما أنها استطاعت أن تلفت الأنظار من خلال تقديمها هواتف بمميزات فائقة التطور، فضلاً عن التصاميم الجميلة التي تعرف بها. ويؤكد شرفان أن هواوي حققت في الأسواق العالمية وفي المنطقة قدرة تنافسية عالية، وبفترة زمنية قصيرة احتلت المرتبة الثالثة عالمياً متفوقة على اسماء كبيرة كانت رائدة في عالم الموبايل.

وأوضح ان الشركة تدخل إلى لبنان من خلال 6 هواتف تغطي كل طلب المستهلك ابتداءً من أجهزة سهلة الاستعمال وأسعار مخفضة لتشجيع الراغبين في الانتقال من الأجهزة العادية إلى الذكية وصولاً إلى الأجهزة المتطورة ذات التصميم العصري و المتميز بالنحافة

بات بالإمكان معرفة نسب استخدام البطارية في كل تطبيق (Apple)

وتسعى «آبل» إلى جعل راديو iTunes أكثر قوة وتكاملاً، ليكون منافساً لتطبيقات خدمات الراديو الأخرى مثل Pandora وSpotify و Beats Audio، وسيكون التطبيق مثبتاً على النظام بشكل تلقائي، ومنفصل عن تطبيق Music app. وستنقل آبل تطبيق Preview الشهير في أنظمة «ماك» والمستخدم لعرض الصور وملفات PDF إلى نظام iOS 8 المقبل، ولكن لا يمكن التعديل منه على الصور أو على أي ملفات أخرى، وتطبيق Edit المحرر الشهير في نظام «ماك» سيكون قادراً على فتح أي ملف نصي بمختلف الامتدادات على الهاتف. ومن المميزات الجديدة التي ستضاف على تطبيق Siri هو دخول طرف ثالث في البحث عن الأسئلة المقترحة، مع إضافة ميزة التعرف على الأغاني، وستدمج خدمة Shazam المتخصصة في هذا المجال، وبالتالي ستتمكن من تحديد الأغنية بدقة عالية. وحسّنت آبل أيضاً خدمة دعم الصوت عبر LTE ففي النظام الحالي عندما يكون المستخدم متصلاً بشبكات الجيل الرابع LTE وأراد إجراء اتصال هاتفي تُحوَّل المكالمة الى شبكة الجيل الثالث، اما في التحديث الجديد فسيتاح إجراء المكالمات عبر شبكات الجيل الرابع مباشرة. كما طورت ابل نسخة جديدة من CarPlay لتسمح للمستخدم بربط الهاتف بالسيارة لاسلكياً ومن دون كابل.

> يتميز نظام التشغيل الجديد بلغة برمجة جديدة حملت اسم Swift

أما بالنسبة للمطورين، فيتميز نظام التشغيل الجديد بلغة برمجة جديدة حملت اسم Swift، وستسمح هذه اللغة للمطورين بكتابة تطبيقات موجهة لنظام iOS ونظام ماك بأسرع وقت ممكن وبأقل نسبة أخطاء. تعمل اللغة الجديدة بشكل متوافق تماماً مع بيئتي Cocao وCocao Touch التي تبنى عليهما أساساً جميع تطبيقات أجهزة iOS وبرامج نظام ماك. وعملت آبل على الاستفادة بشكل كبير من قوة لغتي سي و Objective-c في تطوير اللغة، حيث تسمح اللغة الجديدة بالاستفادة من قوة هاتين اللغتين من دون الدخول في تعقيداتهما ما يسمح بتطوير التطبيقات بشكل أسرع وبنسبة أخطاء أقل. اللغة الجديدة تنجز عملية ترتيب العناصر المعقدة أسرع بأربع مرات تقريباً، فضلاً عن سرعة تشفير أسرع بـ220 مرة مقارنة بلغة بايثون. ويمكن للمطورين كتابة التطبيقات باستخدام اللغة الجديدة والقديمة معاً في الوقت نفسه من دون أية مشاكل أو تعارض.

الحدث الثاني الذي شهده المؤتمر الذي حضره 600 شخص جاؤوا من 69 دولة، اطلاق نظام تشغل ماك الجديد 10,10 الذي جاء باسم «Yosemite»، ومن أهم مميزاته أنه اقتبس كثيراً من نظام IOS 7 لناحية البساطة والشفافية وتصميم الأيقونات.

وحسّن بعض المميزات مثل البحث السريع Spotlight، مع تطوير الشكل وإمكانية البحث ليس فقط في الجهاز لكن على الإنترنت وفي متجر البرامج.

ووفرت آبل في هذا النظام إمكانية الـ«AirDrop» بين أجهزة الماك والـ«IOS»، إذ يمكن ربط الهاتف بجهاز الماك وإرسال رسائل نصية، واذا جاء اتصال هاتفي سيظهر على شاشة الماك تلقائياً.

> اشتهرت هواوي بتقديم أنحف الهواتف الذكية على الإطلاق

والتصنيع المعدني وبأسعار منافسة.

واشتهرت هواوي كونها تقدم أنحف الهواتف الذكية على الإطلاق وما جهاز P6 الذي أطلق أخيراً في لبنان إلا مثال واضح على ذلك.

أما لناحية الفاعلية فتستطيع بطاريات المصنع الصيني أن تدوم مرة ونصف المرة أكثر من أي بطارية من فئتها لدى المنافسين، بسبب ما يوفره بطريقة أفضل النظام الذكي المعتمد في توزيع الطاقة وإدارتها على الهواتف.

لكن ما يؤخذ على هواوي أن نظام التشغيل فيها يعتمد كليّاً على أندرويد في الأجهزة التي تعمل وفق نظام التشغيل هذا. فلا يمكن أن نرى مميزات أدخلت على نظام التشغيل من صنع هواوي مثلما هي الحال لدى سامسونغ وLG على سبيل المثال. غير أن التجربة تقول أن معظم المستخدمين لا يستفيدون من تلك الإضافات عادة التي تبقى مجرّد «توابل» للتسويق.

أما لناحية التصميم فتقدم هواوي أجهزة جميلة فعلاً ذات تصاميم راقية وجذابة، إن لناحية التصميم الخارجي أو الداخلي (واجهة المستخدم) حيث الأيقونات مصممة بطريقة تختلف عن كل أجهزة أندرويد المتشابهة الى حد الاستنساخ.

أما من ناحية الخدمات بعد البيع، يوضح شرفان أن الشركة تقدّم كفالة لمدة سنتين، وذلك بسبب «الجودة العالية و الصناعة المتينة للأجهزة، اذ تخضع لـ22 تجربة واختبار خلال التصنيع. اما بالنسبة للأكسسوار فحتماً ستكون متوافرة للجميع».

ويؤكد أن هواوي قادرة على كسب ثقة الجمهور موضحاً أنه سيسعى «إلى اخذ حصة من جميع الوكلاء والماركات بهدف تشجيع المنافسة الشرعية والمتوازنة لانها تصب في صالح المستهلك وخدمته».

مساهمة

جسر الفجوة الرقمية في عالم مترابط

طارق السعدي*

في عصرنا هذا، يستخدم معظم الشباب الذين تقدر أعمارهم بـ16 عاماً المنبهات الموجودة في هواتفهم المتحركة للاستيقاظ والذهاب إلى المدرسة، ويقومون بقراءة رسائل فايسبوك باستخدام هواتفهم الذكية أثناء تناول وجبة الفطور، وينتظرون مكالمة من سائق الحافلة المدرسية قبل مغادرة المنزل. وقد انتهت منذ فترة طويلة تلك الأيام التي ينتظر فيها الطلبة على أحرّ من الجمر موعد الرجوع إلى المنزل لإخبار والديهم بأنهم حصلوا على درجة ممتازة «أ» في علم الأحياء، إذ بات إرسال رسالة نصية قصيرة يفي بالغرض المطلوب الآن.

وما هذا سوى مثال بسيط عمّا يحدث خلال الساعات الأولى من النهار. فقد أصبح المواطنون الرقميون اليوم يستفيدون من التقنيات المتنقلة والخدمات الرقمية في كافة جوانب حياتهم اليومية ومختلف أنشطتهم على مدار اليوم، بدءاً من الاستماع إلى الموسيقى على مشغلات الموسيقى الرقمية وإجراء البحوث عن طريق الوصول إلى مكتبة المدرسة أثناء التنقل، وصولاً إلى وضع خطط نهاية الأسبوع مع الأصدقاء من خلال البريد الإلكتروني.

وتجدر الإشارة إلى أن المواطنين الرقميين هم الأشخاص الذين ولدوا في عالم يضجّ بالتكنولوجيا الرقمية، وبفضل هواتفهم الذكية ومشغلات الوسائط الرقمية وأجهزة الكومبيوتر اللوحية، فقد اعتادوا الدردشة الفورية مع عشرات الأصدقاء في وقتٍ واحد، فضلاً عن الاطلاع على محتوى لم يسبق لآبائهم أن اطلعوا عليه عندما كانوا في المرحلة العمرية نفسها. ويقوم المواطنون الرقميون بنشر الآراء والصور ومقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت، ويتواصلون في الوقت نفسه مع أقرانهم في كافة أرجاء العالم، فضلاً عن تحميلهم للأغاني والألعاب ومقاطع الفيديو والبرمجيات.

ولا يتعارض ذلك على أي حال مع حقيقة أن من ولدوا بعد عام 1980 قد أمضوا جزءاً لا بأس به من حياتهم كراشدين وهم يتمتعون بتصفح فايسبوك وتويتر والعوالم الافتراضية ويمتلكون اتصالاً شبكياً على مدار الساعة. وقد كشفت دراسة أجرتها إريكسون أخيراً أن أدق تسمية يمكن إطلاقها على هؤلاء الأشخاص هي «المواطنون الرقميون»، فيما يمكن إطلاق تسمية «المهاجرين الرقميين» على الآباء والمعلمين والمديرين الذين ولدوا قبل ذلك، نظراً إلى كونهم قد انتقلوا إلى هذا العالم، أو أن هذا العالم هو من احتضنهم.

ويمكن من تزيد أعمارهم على 30 عاماً أن يتذكروا تماماً ما كانت عليه الحياة قبل ظهور الإنترنت، عندما كانت تقنيات الترابط حينها متمثلة في تجهيزات «هاي ـ فاي» فقط. كذلك يتذكر الجيل الأكبر بيننا تلك الفترة التي كانت فيها الأفلام الملونة، وبكل ما تحمله الكلمة من معنى، أعظم شيء تم التوصل إليه منذ اكتشاف شرائح الخبز، وكان جهاز الكومبيوتر ضخماً بحيث يحتاج إلى غرفة كاملة لاستيعابه.

ومع تكيّف البعض بالفعل مع عالمنا المترابط اليوم، يدرك المهاجرون الرقميون خصوصيتهم بشكل أكبر، حيث لا يبدون الرغبة في عرض تفاصيل حياتهم على الإنترنت، كذلك فإنهم ما زالوا يولون اهتماماً بالمحادثات والتواصل مع أصدقائهم خارج حدود الإنترنت، ومتابعة الأخبار والمعلومات من خلال المصادر الأكثر تقليدية كالصحف والتلفزيونات، فضلاً عن وسائل الإعلام العاملة على الإنترنت. وغالباً ما يلجأ المهاجرون الرقميون إلى تصفح الإنترنت بدافع الفضول أو للضرورة.

وتوقعت شركة إريكسون أن يتصل بشبكة الإنترنت كل من يستفيد منها، متنبّئةً بوصول عدد اشتراكات الاتصالات إلى 50 مليار اشتراك بحلول عام 2020. وقد يكون الرقم مذهلاً بالفعل. لكن مع بدء المواطنين الرقميين بدفع عجلة هذه الصناعة، فإن انفتاحهم على تطبيق التقنيات سيكون أكثر من طبيعي مقارنةً مع ما كانت عليه الحال مع الأجيال السابقة.

وعلى الرغم من انتماء المواطنين الرقميين إلى هذا العالم المترابط بصورة متزايدة، لم تعد القدرة على التواصل والترابط حكراً عليهم. ومع ازدياد النشاط الرقمي للأجيال الأكبر سناً، بدأت الخطوط الفاصلة بين المواطنين والمهاجرين الرقميين تتلاشى، وسوف يستمر هذا التوجه إلى أن نشهد تطوراً إلى مجتمع رقمي موحد ومترابط.

أيضاً، سيواصل المهاجرون الرقميون، بفضل التطور التقني، جهودهم لجسر الفجوة الرقمية مع المواطنين الرقميين. لكن ذلك يتطلب مواصلة تفاعل وسائل الإعلام والجهات التسويقية مع هاتين الفئتين، وذلك من خلال تطوير محتوى يلبّي احتياجات الجانبين.

* رئيس إريكسون في وحدة شمال الشرق الأوسط

شعر

عبد اللطيف اللعبي يجتاز الموت بالكلمات

يستحضر الشاعر المغربي حياته في اختبار جسده العليل أمام الغياب، بينما الاستعارات التي ربّاها في نصوصه تُنهضه من «كبوته» العضوية كي يعبر «منطقة الاضطرابات» (دار نلسن ــ ترجمة عيسى مخلوف)، و«يشهد شروق شمس القصيدة/ بكامل مجدها»

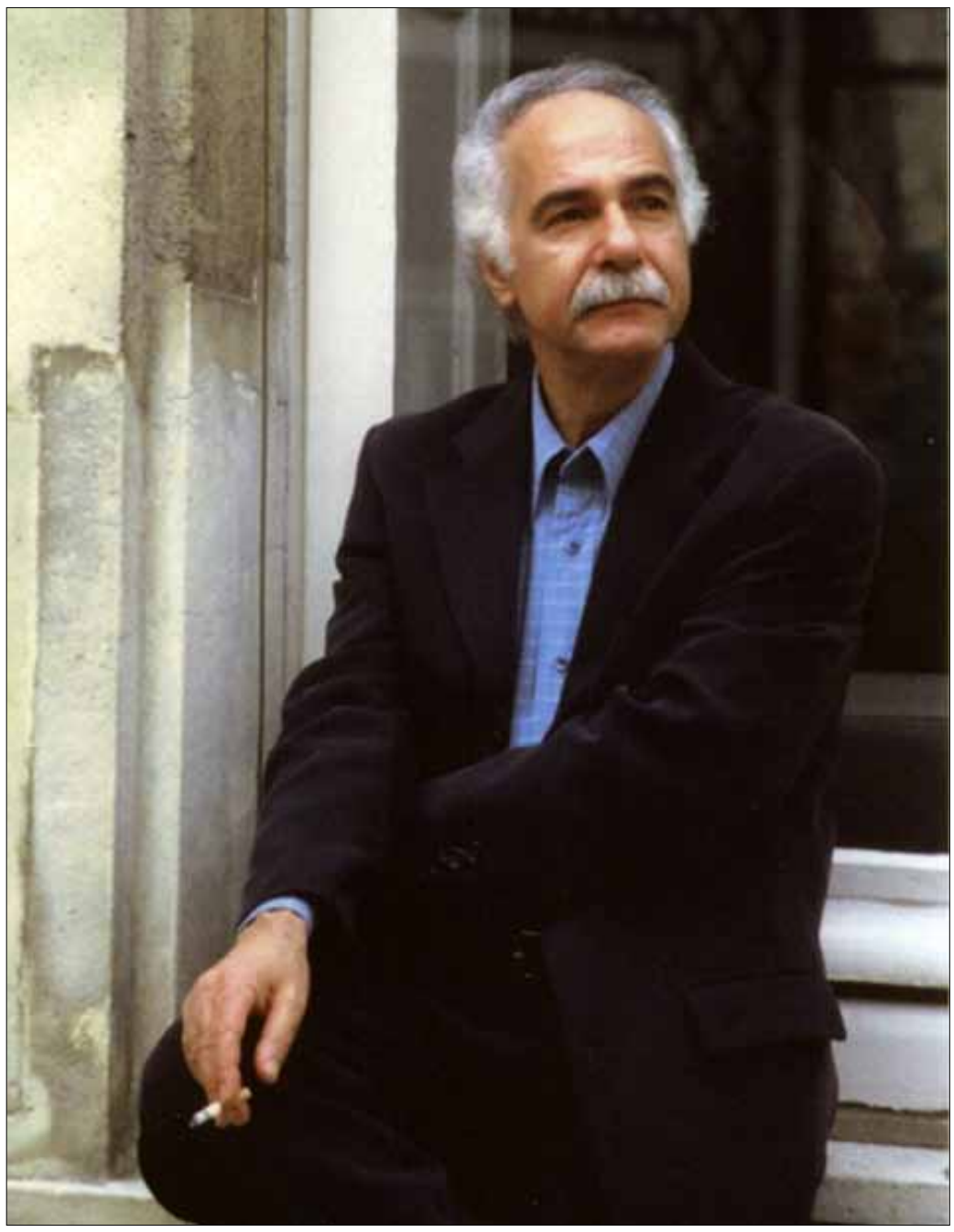

حسين بن حمزة

في ديوان «منطقة الاضطرابات» (دار نلسن ــ ترجمة عيسى مخلوف)، يعبر عبد اللطيف اللعبي (1942) نقطة البرزخ الفاصلة بين الحياة والموت. إنه عبور جسدي ومعجمي استغاث فيه أولهما بالثاني، وانتشل الثاني الأول، في تجربة فريدة كاد الجسد فيها أن يتوقف عن الحياة، وعاد الشاعر الناجي بعدها إلى وصف التجربة، واستعادة الأضغاث والخيالات التي كانت تتراءى له في وعيه ولا وعيه، ومزج كل ذلك بتفاصيل ومحطات من السيرة الذاتية. وصفٌ يقيم على حافتي البقاء والغياب، ويتغذى من أسئلة الحياة أمام الموت، ومن فكرة الفشل أو العطب الجسدي التي بدأت منذ جلجامش وبحثه عن الخلود، ولا تزال جزءاً من فكرة الأديان والمعتقدات عن انتقال الروح إلى عالم آخر بعد فناء الجسد.

يبدأ الديوان بـ«مطلع» يستعيد فيه الشاعر والكاتب المغربي وعيه، وتبدأ الكلمات بالاستيقاظ: «هدأ الألم العضوي/ يمكنكَ أن تحلم بالكتابة/ لكنكَ تفتقد الآن إلى فكرةٍ/ إلى حدسٍ غامضٍ/ لما يمكن أن يمنح أجنحةً للكلمات». كأن الشاعر ينجو بالكلمات التي عليها الآن أن تكتب سيرته في المرض، أو رحلته في «مقصورة الفراغ»، بينما الجسد يجتاز اختبار الهزيمة أو النجاة: «قبل أن تعترف بهزيمة الجسد/ كأسٌ أخيرة/ نخب الكلمات التي أثبتت جدارتها/ رفيقات المحنة/ المؤتمنة على الأسرار». إنه ديوان الجسد مروياً بالكلمات التي خدمت صاحب «مجنون الأمل» في خلق استعارات وسرديات كثيرة منذ أن بدأ الكتابة أوائل الستينيات، وأسس مجلة «أنفاس» (1966) مع الطاهر بنجلون ومحمد خير الدين، قبل أن يعيش تجربة الاعتقال السياسي (1972 – 1980)، ويتحول اسمه إلى رمز للتجديد الشعري والنضال الفكري في المغرب. الكلمات ذاتها قادته إلى الكتابة بالفرنسية، وإلى ترجمة أعمال عربية إلى لغة موليير، متوّجاً ذلك بالحصول على جائزة «غونكور» (2009)، ثم على «الجائزة الكبرى للفرنكفونية» (2011). الكلمات التي ربّاها ستحمله إلى الجانب الآخر، ويهزم الموت الذي «هزمته الفنون» بتعبير محمود درويش في جداريته الشهيرة. الديوان هو خلاصة لنجاة الجسد (ولو إلى حين)، حيث الحياة مجرد «بهيمة غامضة»، والشاعر كما وصف رامبو «غريبٌ بنعالٍ من ريح»، والتجربة «بعض جملٍ تمّ التلفظ بها في حلمٍ/ لن تتسرّب منه/ ولا كلمة واحدة/ في اليقظة». يستحضر اللعبي حياته،

> **تجربة الاعتقال حولته إلى رمز للتجديد الشعري والنضال الفكري في المغرب**

ويتأملها بمنطق الشخص الذي كان على وشك خسارتها. يعيد حكاية اعتقاله: «أرانـي داخل تجويف قفير من إسمنت/ بالبزّة الرمادية المضلّعة/ ورقم الاعتقال الذي لا يَمّحي»، ويتذكر أن «هذا الجسد/ هو صديقي الأقرب» الذي «يستعدّ للتخلص مني/ كجورب قديم/ أم أنني أنا/ من أنهكه؟». أسئلةٌ مثل هذه تتوالى بطرق متعددة، وتصبح «كبوة الجسد»، كما يسميها عبده وازن في مقدمة الديوان، ذريعة وجودية وشعرية وفلسفية، وتحظى كل لحظة معاشة أو ستُعاش بمديح الذات الناجية. «من أكون/ في هذا الجلد الغريب؟»، يقول صاحب الجسد الذي يُجاور الموت ويحفّ به: في الانتظار الحاسم/ ينطفئ شهود الجسد/ الواحد تلو الآخر/ اللمس أولاً/ ثم حاسة الشمّ/ السمع لا يعود يلتقط/ إلا ذبذبة الصوت أثناء ولادته/ النظر يتجزأ ويتفتت». كأن النص هو «جميع التمزّقات» بحسب عنوان أحد دواوينه السابقة. كأن الشاعر يصف إمكان خسارته الجسدية أو «كبوة» هذا الجسد العليل الذي لا تستطيع الروح والمخيلة والكلمات المضيّ من دونه. عليها أن تنتظره ليشفى وينجو حتى يتسنى لها تمديد حياتها واستئناف الكتابة. الواقع أن فكرة موت الكتابة أو الخشية من زوالها هي التي تصنع أفضل انطباعات القارئ عن الديوان، ولولا ذلك لبدا الاكتفاء بمواجهة الموت واستعادة شذرات من السيرة أمراً عادياً، وإن كُتب بفلسفة ذاتية ومعجم شخصي حميم. ملاحظةٌ تذكرنا بالهالة التي أُحيطت باسم عبد اللطيف اللعبي في سبعينيات القرن الماضي، وتجربة السجن القاسية التي عززت تلك الهالة. نتذكر اسمه الذي راح يُتداول بغزارة وحفاوة في المشرق العربي بعد ترجمة أدونيس له، ونشر الكثير من نصوصه وقصائده في مجلة «مواقف» وغيرها من المجلات والصحف.

لا نشكك بكل ذلك طبعاً، ولكن ما نقرأه الآن في الديوان الجديد لا يُعادل اسم الشاعر وما راكمه في ذائقتنا، بينما فكرة فقدان الكتابة تخفف من هذا الانطباع الذي لا يزال أولياً وعاجلاً، ويحتاج إلى تدقيق ومقارنة أكثر عمقاً لا مجال لهما هنا. الاستعارات التي تتأرجح بين الذات والكتابة هي ما يؤجّل هذا التدقيق، وتعيد القارئ إلى ذلك المرور، العذب والمرير معاً، للصور الشعرية كلما بدت السطور أقل لمعاناً، واندساس فكرة زوال سحر الكتابة فيها، كأنْ يتساءل الشاعر، وقد تعافى جسده المرضوض، عن عافيته المعجمية والشعرية: «كما لو أن عليك أن ترتّق/ غشاء بكارتكَ الأدبية الضائعة/ بأي إبرة يا ترى؟/ بأي خيط؟»، بينما النجاة الكاملة ستضع التجربة كلها وراء الشاعر ما أن «يشهد شروق شمس القصيدة/ بكامل مجدها»، حيث «بالصدق الذي يُشتمُّ منها/ يمكننا أن نغضّ الطرْفَ/ عن الكثير من العيوب/ العالقة بمادة الكتابة». وماذا بعد؟ ستُطوى تجربة الموت الوشيك في طيات الديوان، ويصبح واحداً من دواوين أخرى في تجربة الشاعر الذي يسمح للقارئ بسماع صوته الداخلي وهو يقول: «الكتاب ما هو إلا كتيّبُ/ يُقرأ بسرعة/ ويُوضع على الرّف/ لن نستغرق فيها النهار بأكمله».

مهرجان

«يا مال الشام2»... الشعر خشبة الخلاص!

دمشق ـ رامي كوسا

«هناك وجه آخر لدمشق غير وجه الحرب والاقتتال، إنه وجه الشعر والفن والذوق الرفيع وأحاول أن أثبت أن هذا الوجه هو الوجه الحقيقي للمدينة» هذا ما يقوله المسرحي والشاعر السوري أحمد كنعان في حديثه عن الأسباب التي دفعته لتنظيم الدورة الثانية من مهرجان «يا مال الشام» للشعر والموسيقى. التظاهرة التي انطلقت شرارتها في بيروت عام 2012، ما لبثت أن انتقلت إلى العاصمة السورية في أيار (مايو) من العام التالي لتبدأ، بعدها، جولة من التنقلات القسرية بين مقاه وحواضن كثيرة، ما جعلها تعاني صعوبةً في المواظبة على وتيرة عرض أسبوعي رغم كثافةِ الحضور قياساً بتلك المتوقعة في ظل ظروف أمنية أقلّ ما يقال فيها أنّها غير مثاليّة مع غزارة قذائف الموت العشوائي التي كانت تدكّ شوارع الشام آنذاك، وما زالت.

لاحقاً، أخذ الملتقى الأسبوعي شكل برنامج مكثّف يحييه عدد من الشعراء والموسيقيين الذين جمعوا، من حيث تاريخهم الثقافي، بين الخبرة وكلاسيكية الصنعة من جهة، وبين التجريب ومحاولة تسويق أسماء شبابية من جهة ثانية. كانت الدورة الأولى عام 2013 بمثابة اختبار جمهوريّة، فجاءت نتائجه مرضية، لمنظّميه وجمهوره، ما شكّل حافزاً لتكرار النجاح ونسخ التجربة في العام الحالي.

> **الافتتاح مع اسكندر حبش ومهدي منصور وأدهم دمشقي**

وعن الآلية التي جرى اعتمادها لاختيار الأسماء المشاركة في المهرجان، يقول كنعان لـ«الأخبار»: «اختيرت أسماء المشاركين من خلال استشارة العارفين بتفاصيل الحركة الشعرية والموسيقية الحالية في سوريا، وكنّا حريصين على عدم تكرار أي مشاركة من الدورة الأولى. هناك أسماء كبيرة كنّا نرغب في أن تكون حاضرة كنزيه أبو عفش وخالد أبو خالد، لكن الظروف حالت دون ذلك، وهناك من يقرأ نتاج الأسماء الجديدة، وسيصار إلى تلوين المهرجان ببعض المشاركات المسرحية والسينمائية على غرار العام الفائت».

تفاعل العاصميين مع الحدث يبدو واضحاً. هذا ما يثبته حجم نشاطهم على صفحة المهرجان على الفايسبوك. تفاعل لم يعد مستغرباً أو هجيناً حين يتعلّق الأمر بهذا الصنف من الفعاليات الثقافية الأهلية التي شكّلت، مع الوقت، العمود الفقري لحياة ثقافية لم تخرج، قبل الأزمة وفي أثنائها، من إطار محاولاتٍ رسمية خجولة لبثّ ما يشبه الروح في جسدها الهامد، ويشكّل عام 2008 الذي سُمّيَت فيه دمشق عاصمةً للثقافة العربية، استثناءً يتيماً لكل ما سبق.

يُفتتح المهرجان مساء غد مع مشاركات لكل من اسكندر حبش ومهدي منصور وأدهم دمشقي (من لبنان) وبديع صقّور والمايسترو عدنان فتح الله (دمشق)، ويستمر حتى 20 حزيران (يونيو). وتتخلّله مشاركات لأسماء محليّةٍ مثل: كفاح الخوص ولينا ابراهيم وعايدة محمد ومحمد خير داغستاني، وعربيّة مثل سارة سوار الذّهب من السّودان وفادي ناصر الدّين من لبنان.

«يا مال الشام»: بدءاً من الغد حتى 20 حزيران (يونيو) ـ «مقهى أتو روما» (باب توما، دمشق)

ديوان

محمد مظلوم يكتب «معلقة دمشق»

دمشق ـ خليل صويلح

في التسعينيات، هجر محمد مظلوم (1963) بغداد التي كانت تعيش نسختها الأولى من الجحيم، عابراً الحدود إلى دمشق، ولم يغادرها إلى اليوم. المحنة التي تعيشها المدينة، منذ ثلاث سنوات استدعت كتابتها من موقع آخر. وجد الشاعر العراقي نفسه مفتوناً بفردوسها الضائع، بعدما أصبح طريق الحرير، طريقاً إلى الحروب، فكانت «معلّقة دمشق» (دار نينوى. دمشق). لا يقتفي صاحب «اسكندر البرابرة» (2004) أثر معلّقات الشعر الجاهلي في رثاء الديار، بقدر ما يسعى إلى توثيق الفجيعة والكارثة وفداحة الخسارة، على غرار ما فعله شعراء معاصرون مثل عبد الأمير الحصيري وتوفيق صايغ، محاولاً، كما يقول، استثمار كل أشكال الشعر المتاحة. تتمازج على قماشة واحدة نصوص وسرديات ووقائع في فسيفساء بلاغية تشبه روح المدينة، بأصوات متعددة تستدعي اليومي والتاريخي والأسطوري، بعيداً من الرطانة والمبارزات الإيديولوجية، أو الانحياز لموقف محدّد، كأننا إزاء «أوديسة» معاصرة، أو رحلة تيه «لا ينتصر فيها آخيل على هكتور، أو طروادة على إسبارطة» يقول.

انكبّ مظلوم على كتابة معلّقته، سنة ونصف السنة، تحت وطأة أصوات الرصاص والانفجارات والقصف، فحاول أن يرمم المدينة شعرياً، بوصفها « أول مقبرة وآخر باب للفردوس»، فدمشق، بالنسبة إليه، هي «مكحلة الأعمى» و«نصف الأبدية التائه» و«سبيكة من ذهب الطوائف». تتناوب المعلّقة هنا إيقاعات مختلفة، تبعاً لانسياب الوقائع. تعلو النبرة حيناً، وتنخفض حيناً آخر، في مشهدية بانورامية، يستحضر الشاعر خلالها صندوق أسرار المدينة وخزائن كنوزها، وسحر هوائها، مفتوناً بحفريات الأمس، قبل أن تقع فريسة للخراب: «الغسّانيون تنتحب قوافلهم في الطريق/ وهم يشمّون لحمك في قصعة تجمّع حولها محاربو الطوائف/ والمسلّحون بالقهر والذكريات».

يتكشّف معجم صاحب «أندلس لبغداد» عن ثراء بلاغي متدفق، يستمده من مخزون المدينة نفسها المثقلة بتواريخ استثنائية وضعتها في مقام الوجد، كأن حطامها اليوم، ما هو إلا قشرة رقيقة، ستتفتّح عن ثمار جديدة لا تشبه صورتها الراهنة، وهي تغرق بآثام الغرباء. يقول موضحاً فكرته: «يبدو أننا معنيون في المدن وقت الخطر، وعندما نستشعر خسران تلك المدن نستعيدها بلاغياً. في كل الأحوال، ستغيب مدينة وستشرق مدينة أخرى بشخوصها ورموزها وأماكنها. لذلك كان مهماً أن أرصد حالة التحوّل المحتملة في هوية المدينة، مدينة ما قبل الربيع، وما ستسفر عنه بعد التيه الكبير».

> حاول أن يرمم المدينة شعرياً بوصفها «أول مقبرة وآخر باب للفردوس»

هكذا ينبش مظلوم طبقات المدينة، مثل شاعر جوّال، مستعيداً خطواته في تضاريسها، من قاسيون إلى بردى، قبل أن يتوغّل في تاريخها القديم. دمشق بالنسبة إليه، كما يقول لـ«الأخبار»: «هي البستان الأحلى، وما يأتي بعدها صحراء»، ويختزل المشهد بصورة السيف الدمشقي، هذا السيف الذي كان حاضراً في ليالي الحكواتي والأعراس والمتاحف، وكيف تحوّل الآن، إلى جزّ الأعناق. لا تتوقف مشهديات صاحب «ربيع الجنرالات ونيروز الحلاجين» على الوصف أو الرثاء أو الوقوف على الأطلال. تذهب بعيداً في الذاكرة الشخصية، في سيرةٍ موازية، تستحضر الوجوه والأصوات والحانات، شعراء ومتصوفين وصعاليك، في أرضٍ «لا تتسع للقاتل والقتيل معاً». كأننا حيال جدارية ضخمة، يتقاسم خطوطها وألوانها وتضاريسها، آراميون وعشاق وقَتَلة، فيما يسعى شاعرنا إلى تظهير الصورة على نحوٍ آخر، بتخليص الياسمين من الدم، واستعادة صخب الحانات في مدينة «يتناهبها غزاة الفردوس» و«يحرثها عويل ويبذرها موتى».

لا ينطوي هذا الخراب العمومي على نفحة طللية تستدعيها بنية المعلقات الجاهلية، إذ تأتي التسمية هنا من استدعاء الفخامة البلاغية والبعد الملحمي وموضوعة الحرب أولاً، والتأسيس لنص يجذب السرد إلى حقله من داخل تربة الإيقاع، بما يتلاءم مع محنة مدينة بحجم وتاريخية وفتنة دمشق ثانياً. كما لو أن هذا الشاعر العراقي رغب بردّ دين قديم لمدينة احتضنته بدفئها طوال عقدين، وإذا بالمنفى يصير بتراكم الألفة والحنين والدنف، منفى اختيارياً بمقام المكان المفتقد: «ها أنا يا دمشق أحتضنكِ.. مثلما احتضنتني يوم جئتك، وعلى قامتي بقايا الطوفان والطاعون واليورانيوم المُنضَّب»، نابذاً «ورد الكراهية» ورائحة الدم وأفعال الطغاة. جحيمية المشهد وتحولات الهوية ونعيق الغربان، استدعت رنيناً مشابهاً لجهة الإيقاع، إذ تتمازج باضطراد موسيقى النثر الخفيضة، بإيقاعات العمود الشعري، وصولاً إلى الموشح، فها هنا أندلس تحتضر وفردوس مفقود وقيثارة مجروحة وحنجرة مخنوقة بالدمع والألم واليأس وكنوز مضيّعة: «يا جنّة الغريب حين تبدأ الغواية، وساحل الهروب حين تنتهي الحكاية» يقول. هكذا تتوالد صورة دمشق بتنويعات مختلفة، فهي: فضة ضالة في ميراثٍ بعيد» و«حديقة أفلاطون» و«عاصمة الأبد».

ثقافة العالم

كارلوس فوينتس: إغواء الأزمنة وقسوتها

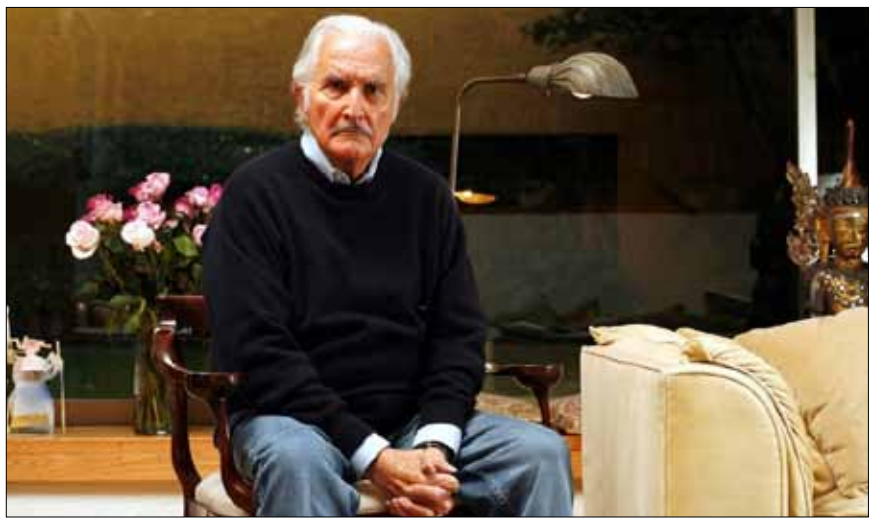

يزن الحاج

مع وفاة غابرييل غارسيا ماركيز (1937 ـ 2014)، استُعيد الحديث عن «الواقعية السحرية» بعد نسيانها لسنوات، حتى ضمن أدب أميركا اللاتينية. وقد لا تكون ثمة قسوة في القول إنّ وفاة ماركيز كانت نقطة النهاية لهذه المدرسة الأدبية، وهذه «الظاهرة» التي لا تزال لها أصداء عربية باهتة. من جهة أخرى، كانت وفاة ماركيز فرصة لاكتشاف أسماء أخرى في أدب أميركا اللاتينيّة بعيداً من منطق الأسماء الرنانة، وفرصة أخرى لاستعادة أسماء غيبها التناسي المتعمد أو الكسل القاتل للمترجمين عن اللغة الإسبانية. ليس ماركيز أو إيزابيل الليندي أو حتى ماريو فارغاس يوسا الممثّلين الوحيدين لأدب أميركا اللاتينية. ثمة أسماء أخرى مهمة، سواء كانت بالقدر ذاته أم لا؛ المهم هو إغواء الاكتشاف، ولو كان متأخراً.

ليس ثمة سبب مفهوم لتجاهل كارلوس فوينتس (1928ــ2012) عربياً. ربما كان الملف الذي نشرته جريدة «أخبار الأدب» المصرية قبل عشر سنوات تقريباً عنه هو المحاولة الأولى لكسر رتابة الأسماء المعتادة. بدا فوينتس حينها بمثابة اكتشاف رغم أنّ ذلك الملف كان يضم خلاصة لأربعين عاماً من مسيرته الكتابية. ربما كان السبب سياسياً؛ إذ إنّ نقّاداً عديدين يعتبرون فوينتس أقرب للمعسكر «الليبرالي» رغم اعتدال أفكاره السياسية. أو ربما كان ذلك بسبب انقلابه المفاجئ ضد كاسترو الذي كان، ولا يزال إلى حد كبير، أيقونة لمعظم كتّاب أميركا اللاتينية. ليس ثمة سبب آخر يمكن توقّعه، فأدب فوينتس لا يقل أهمية عن أدب ماركيز مثلاً. بالطبع، تبدو الجملة السابقة أقرب لحُكم قيمة نسبي، لكنّ أعمال الرجل وحضوره العظيم تشهد له عالمياً. قصص قصيرة متناثرة، وروايات قليلة هي كلّ الحصيلة العربيّة من أدب فوينتس، وهي لا تكفي بالطبع للمقارنة مع الحضور الساحق لمجايليه والأجيال اللاحقة من الروائيّين.

لا يندرج أدب فوينتس ضمن مدرسة بعينها، كما أنّه لم ينظّر يوماً لمدرسة مستقلة. يكاد كلّ عمل أن يكون مستقلاً بشكل كامل عن الأعمال الأخرى أسلوباً وسياقاً وعالماً، بصرف النظر عن التفاوت في هذه الأعمال. وبذلك تبدو روايته القصيرة «أورا» (1962) التي صدرت ترجمتها العربية عن «منشورات الجمل» و«طوى» (ترجمة خالد الجبيلي ـ 2013)، بمثابة نقطة انطلاق إلى عالم فوينتس.

نعود في هذه النوفيلا إلى العالم المغوي للروايات القصيرة في أميركا اللاتينية التي تعد، بدرجة ما، أفضل ما أنتجه الروائيون رغم تكريس الروايات ذات الحجم الأكبر. ليس ثمة ثيمة كبيرة في «أورا». العنوان مأخوذ من اسم الشخصية الأنثوية الرئيسية في الرواية، والحبكة (في مظهرها الخارجي على الأقل) لا تعدو أن تكون حكاية عن أيام معدودة من حياة المؤرخ الشاب فيليب مونترو. ليس المظهر الخارجي هو المهم في «أورا»، فالبطل الفعلي هو التناقض العميق بين الأزمنة المتصارعة، والتداخل المذهل لعالمي الحلم والواقع. ليست رواية واقعيّة سحرية، بل هي أشد عمقاً من هذا التوصيف. كما أنّ الزمن (الفعلي أو الروائي) ليس الساعات أو الأيام المتعاقبة، بل هو الفسحة الشفيفة المغوية بينها. إنه المسافة اللامرئية التي لا يمكن إدراكها بالنظر إلى آثار الزمن، بل هو زمن آخر؛ زمن يشبه تتالي اللحظات البطيئة عند الضرير، حيث اللمس وغواية الاكتشاف هما المتعتان الفعليتان للإنسان.

> سلطة «الحرس القديم» طاغية في كل سطور كتابه «أورا»

هذه الرواية تحكي قصة سلطة الزمن وسطوته القاسية عبر تناغم الأضداد بين الماضي وما سيكون المستقبل، من دون أن يكون الحاضر أكثر من مرحلة انتقاليّة عابرة. المستقبل هنا ماض آخر، لأنّ غبار الماضي انتصر في النهاية، ولأنّ سلطة «الحرس القديم» طاغية في كل سطور الرواية، حيث لا مكان للشباب المثقّف إلا إذا تروّض وأدرك استحالة المقاومة واعتاد قيوده. «سيكون هذا البيت غارقاً في العتمة على الدوام، ويجب أن تتعلم جنباته». ليست العتمة مكانية فحسب، بل موغلة في كل تفاصيل الحيوات المتعددة للشخصيات. لا منتصر سوى سلطة العسكر التي تتسلّل بصمت لترسم نهاية الحكاية/ اللعبة. وليس المظهر المغوي للمدنيّة إلا قناعاً زائفاً للأشياء والأمكنة والأزمنة التي سترتدي (أو تعيد ارتداء) البزّة العسكرية القديمة، لينتصر الجنرال في لعبة الزمن. ليس ثمة ملجأ أو منفى حتى في الأحلام؛ فالحلم امتداد أشد قسوة للحاضر. إنه مرآة أخرى أكثر تحدّباً.

ليست «أورا» رواية سياسيّة رغم الخيوط السياسية الخفية المشغولة بإتقان. كلّ توصيف سيكون قاصراً عن الإحاطة بهذه الرواية/ الملحمة رغم قصرها. «لا شيء لك»: هذا ما يقوله الراوي حين يخاطب البطل/ الضحية فيليب مونترو. وهذا، بالضبط، ما تقوله هذه الرواية منذ أكثر من نصف قرن، وما يقوله فوينتس، وما تقوله العقود الطويلة التي رسمت ملامح أميركا اللاتينيّة، وبلاد الجنوب.

رادار

المونديال و«تلفزيون لبنان» هل تكتمل العدة؟

عبيدو باشا

فوجئ اللبنانيون بالمؤتمر الصحافي الذي عقده المدير العام لـ«تلفزيون لبنان» طلال المقدسي أخيراً. ظنّ الجميع أنّ المونديال بات في جعبة التلفزيون بعد الحديث عن التفاعل القائم بين المسؤولين في لبنان وقطر. أفصح المقدسي عن ذلك خلال مؤتمره في أحد استديوهات التلفزيون، إذ أشار إلى شخصين بالاسم: رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان ووزير الداخلية السابق مروان شربل. واظب الاثنان على الاتصال بالمراجع في قطر بهدف السماح للتلفزيون ببثّ المباريات على شاشته (القناة الأرضية)، ذلك أنّ البث الفضائي اشترته القناة الرياضية المتخصّصة beIN. غير أنّ المؤتمر لم يفصح عن النتائج المتوخاة على هذا الصعيد. أفصح المقدسي أنّ شركة «سما» الشارية لحقوق بثّ مباريات كرة القدم لا تزال تمتلك حصرية العلاقة بالقناة/ الأم الناقلة. وجّهت «سما» إنذاراً إلى شركة «تلفزيون لبنان»، بضرورة الحدّ من التصريحات الكثيرة المحيّرة، لا المؤكدة، عن نقل التلفزيون للمباريات على الصعيد الأرضي. بيد أنّ نقل المونديال على القناة الأرضية بات يفتقر إلى التغطية السياسية وإقناع اللبنانيين بالجانب الاقتصادي منه. في الشق الأول من الموضوع، بات مدير التلفزيون بلا سنده السياسي، مع انتهاء ولاية سليمان. السؤال الأساسي يدور الآن حول هدف النقل بذاته. فالأخير يحتاج إلى عدة كاملة، سيخفّف غيابها من جدية فكرة النقل إذا حدثت، لأن «تلفزيون لبنان» لم يخلق المعدات الضرورية لاستكمال النقل كتأمين الاستديوهات اللازمة، والتعاقد مع المعلقين اللازمين لإضفاء الأجواء الساحرة على المباريات كما حدث قبل سنوات، حين أنيط النقل بالقناة المحلية في عهد المدير الراحل ابراهيم الخوري. عندها، دعا المعلق المصري مدحت شلبي إلى التعليق مباشرة على الهواء مع أطقم من الضيوف الرياضيين المختصين في كرة القدم.

> سيشاهد اللبنانيون لاعبي المنتخبات يتقاذفون الكرة بلا تعليق أو ملاحظة

لا شيء من ذلك حتى الآن. لم تجهّز العوالم اللازمة. سيشاهد اللبنانيون لاعبي المنتخبات يتقاذفون الكرة فقط بلا تعليق أو ملاحظة. أن يتحقّق الحلم، بالنقل فقط، يجاهر بالحياة المستحيلة في «تلفزيون لبنان». ثمة ملاحظة جوهرية هنا، تتعلّق بالإرسال المحلي والنقل المونديالي، ما دام نقل مباريات كأس العالم أرضياً، يقتضي ذلك التنسيق بين إرسالين مفترضين: الإرسال الأرضي والإرسال الفضائي. الأرجح أنّ أحداً لم يفكّر في ذلك. أحدث ذلك دربكة في كأس العالم السابقة، حين اضطرت إدارة التلفزيون إلى العمل على هواءين: الهواء الأرضي والهواء الفضائي، وخصوصاً متى تذكرنا بأن النقل جاء في أوقات متأخرة في حياة اللبنانيين، بسبب فارق التوقيت بين لبنان والبلد المضيف للمونديال. لا شيء سوى التمسك بتلابيب المونديال. الباقي على الله. كل ما يحدث، كلام عرفانيات في انتظار الموضوع الأساسي. ثمة الكثير من المواضيع الأخرى في الانتظار. إنها لعنة سيزيف. المونديال صخرته. تكرج على الأرض، يرفعها المدير، قبل أن تكرج مرة أخرى. هذا موجع، هذا مؤسف.

نيوميديا

شباب (كل) فلسطين «يتحركون» ضد الحصار

غزة_ **عروبة عثمان**

يواظب الاحتلال الإسرائيلي على ترسيخ الحدود والحواجز بين الفلسطينيين. فرضَ التباعد المكاني لسحق الهوية الجمعية الفلسطينية، وتشظية الجغرافيا وخلخلة بنيتها. كما عمل على قولبة بعض المفاهيم وترسيخها في أذهان الفلسطينيين. لعب على وتر المناطقيّة لتجزئة القضايا الوطنيّة وتفتيت الهوية الواحدة، فأرسى مفهوم «شطري الوطن»، بالإشارة إلى الضفة الغربية وقطاع غزّة، فيما فصل فلسطينيّي الداخل عن محيطهم بفرض مسمّى «عرب الداخل». الطامة الكبرى أنّ هذه المفاهيم باتت مدرجة أيضاً في القاموس الإعلامي الفلسطيني الذي تبنّاها بحالةٍ من اللاوعي. لكنّ الأجيال الصاعدة لم تقف متفرّجة على عملية القولبة.

(ماجد بدرة ـ فلسطين)

هـا هـي مجموعة «شباب من أجل التغيير» تُطلق أخيراً حملة «متحرّكين لأجل فلسطين». الحملة التي رفعت شعار «لا حدود لهويتنا»، تزامن انطلاقها مع الذكرى الـ 66 للنكبة. في مسيرة العودة إلى قرية لوبية المهجّرة (غرب طبرية)، جسّدت «شباب من أجل التغيير» مشهداً مكتمل العناصر يستعيد آلية الاحتلال في تقطيع الأوصال. وظّفت المجموعة أجساد أعضائها لاستحضار جدارٍ يوحي بعزل أعضاء الجسد الفلسطينيّ الواحد بعضها عن بعض. المجموعة التي تضمّ نحو 60 شاباً، أنتجت أيضاً مقطع فيديو يستعرض بعض ملامح الحياة اليوميّة في قطاع غزّة والمدينة المقدسة، بغية تفكيك الحواجز الجغرافية، ونشرته على صفحتها الفايسبوكيّة وحسابها على اليوتيوب. كما صوّرت مشاهد من التجوال في شوارع غزة ونابلس وحيفا، وأعادت صياغتها في شريط واحد. هذه الجولة الافتراضيّة تخلّلها نقاش حيّ بين المدن الثلاث حول تقييد حرية التنقل والحركة عبر تقنية «الفيديو كونفرنس». غير أن هذه الرحلة بشكلها الافتراضي لم تمرّ بسلام، إذ نغّصت المشاكل التقنية على الحاضرين جوّ التمتّع بها. أيضاً، طرقت «شباب من أجل التغيير» أبواب مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لأنشطتها وفعالياتها، فتمكنت من استقطاب جمهور واسع. بذلك، أسدلت المجموعة الستار على المرحلة الأولى من حملة «متحركين لأجل فلسطين». فماذا عن طبيعة الخطوات المستقبليّة؟ تجيب إحدى ناشطات المجموعة، ميناس عبد الباري: «بعد غد الخميس، ستعقد المجموعة في بيت لحم لقاءً للشباب من كل المناطق (غزّة والضفة والقدس والداخل) لتقييم المرحلة السابقة، وصياغة الخطة الاستراتيجية للعام المقبل، وتحديد طبيعة الأنشطة التي ستنظّمها الحملة هذا العام». وتضيف: «ستحضر اللقاء ثلاث فتيات من قطاع غزّة، بعدما حصلن على تصريح لدخول الضفة الغربيّة». ما يميّز هذه الحملة أن القضيّة التي تتمحور حولها ليست آنية أو موسمية، كما أن القائمين عليها خارج دائرة الانتماء الفصائلي والتبعية لأي أجندة سياسية.

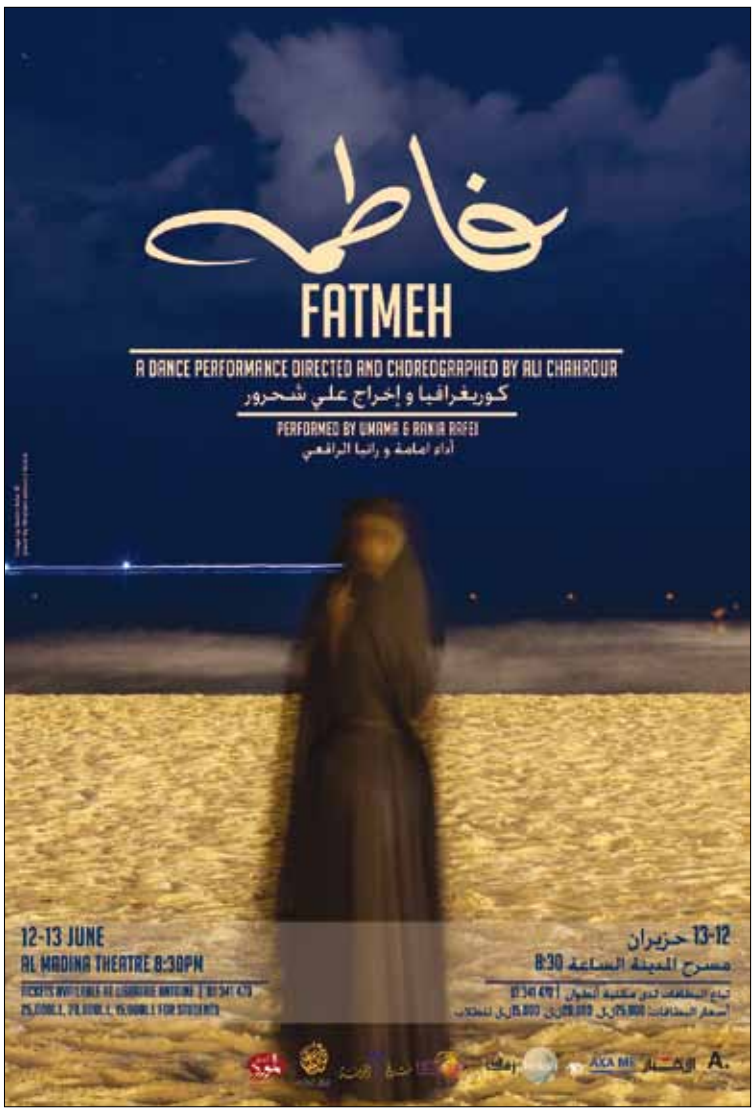

لن نستقبلهم شهداء

تنطلق اليوم حملة واسعة (مرئية وإذاعية ومكتوبة) بعنوان «لن نستقبلهم شهداء» لتحريك قضية المعتقلين الإداريين المضربين عن الطعام لليوم الـ 48. تسعى الحملة إلى حشد التفاعل الشعبي والرسمي وتدويل قضية الأسرى، عبر خلق أدوات ضغط على كل جهة مسؤولة عن ملف الأسرى. وستخصّص وسائل الإعلام موجات مفتوحة طوال اليوم لتسليط الضوء على أوضاع المعتقلين الصحية بعد دخولهم منعطفاً خطيراً، ومسألة «الملف السري» ومنع المحامين من زيارتهم. كما تُخصَّص مساحة لأهالي الأسرى لإيصال أصواتهم إلى رأس الهرم السلطوي غير المكترث بهذا الملف. وتتزامن الحملة مع الإضراب الشامل في الضفة الغربية وغزّة وتنظيم عدد من التظاهرات.

وقفة

سحقاً لنا يا محمد

صهيب عنجريني

ثم إنّهم قتلوك يا محمّد. كنتَ «يوسُفَنا» هذه المرّة، غير أن الدّم لم يكن كذباً، ولا كان الذئب بريئاً من دمك. وكيف يكون الدم كذباً وثمة من وثّق المشهد بصورٍ من مختلف الزوايا، لتتحول إلى خبرٍ وصورة، يُتاجرُ كلٌّ منّا بهما كما يحلو له في البازار السوري المفتوح. قالوا إنّ خمس طعنات انتهكت جسدك الغض. خمس طعنات بعدد زهور عمرك الخمس، فأي مفارقة لعينة!. حسناً يا مُحمّد، نَحسبُك تبتسم الآن، وتعي ألّا شيءَ يضمن تحوّل قضيّتك إلى قضيّة رأيٍ عام، طالما أنّك لم تعُد تشغلُ حيّزاً من الجغرافيا التي ما برحت تضيق بك وبأقرانك. أما وقد وضعَك قاتلُك «القاصر» داخل علبة في مكبّ نفايات، فقد باتت الجغرافيا في مأمنٍ منك. هل لاحظتَ أنها كانت علبة «شيبس» كُتبت عليها أسماءُ نكهاتٍ خمس؟!. هل انتبهت إلى هذه المفارقة اللعينة أيضاً؟ أنت تعي ذلك حتماً، فكم يجعل الموت أطفاله ناضجين!. أنتَ تعلمُ حتماً أنّ كثيرين قد تشاركوا في قتلك، كما تعلمُ أنّنا قد نتشاركُ جميعاً في قتلكَ مرةً ثانية، وثالثة... وخامسةً ربما. قُل لي يا صغيري بالله عليك، هل تشغل بالك الآن كلُّ هذه الترّهات؟ أم أنّك منصرف إلى إحصاء وجوه الشبه بينك وبين بلادك؟ فهي كثيرة كما تعلم. لقد تعرّضتْ للاغتصاب، كما تعرّضت أنت. وتشاركنا جميعاً في تسديد الطعنات إليها، كما فعلنا في شأن طفولتك العذبة. كان أيضاً ثمّة سكاكين «شقيقة» قد طاولَتْها، كما فعلت سكينٌ «شقيقةٌ» معك. هل قلتَ إنّ الطعنات قد سُدّدت إليك في الخاصرة؟!. يا للمصادفة المدهشة الموجعة! كم تشبه سوريا يا صغيري! حتى أنّ موتَك ليس هدفاً سهل المنال، لا شكّ في أن قاتلَك أدركَ ذلكَ جيداً، فلم يكتف بطعنة واحدة، بل أتبعها بطعنات، إلى أن شُبّه لهُ أنّك متّ، فيما أنت تبتسم الآن، وتمدّ لسانَك لنا جميعاً، وللموت. فلكم تُشبه سوريا يا صغيري. أخبرني يا مُحمّد، كيفَ حال أصدقائك جميعاً؟. كيفَ حالُ أقرانك من ضحايا الحرب؟ سلّم عليهم زهرةً زهرةً، بلا استثناء. قبّلهم جميعاً، ضحايا القنص والقصف والهاون والبراميل ومدافع جهنّم. ضحايا الجوع والمرض و«التكبيرات» الآثمة. ضحايا قذارة هذا العالم المجنون، ضحايانا. سلّم عليهم، ولا تسلهم أن يغفروا لنا، لأننا نعلمُ ما نفعل. اطلب منهم فقط أن يعذرونا، لأننا نحتفي بك دوناً عنهم هذه الأيام. فأنتَ «يوسُفُنا» الأحدَث، ونحن لن نُخيّب ظنّك بنّا. سنحوّلُ جسدك الغضّ إلى منبرٍ لتفاهاتنا وترّهاتنا، وسنرقصُ فوقَ الدم الطاهر كما تعوّدنا. حتّى إذا انبرى ذئبٌ جديد، وسدّد إلى صديق لك طعنة أخيرةً تُتوجُ طعناتٍ كثيرة نتشاركُ فيها جميعاً في الخفاء، انصرفنا إلى يوسفنا الأحدث. وتحوّلت أنت من خبر ساخن، إلى ضحيّة مؤرشفة، مُنحَ قاتلُها حُكماً مخفّفاً. فسُحقاً لنا... سُحقاً لنا يا مُحمّد.

الطفل القتيل في الإعلام: إنها مجزرة جماعية

فاطمة شقير

إنها مجزرة جماعية. بات (بعض) اللبنانيين والزمن، على مِن لجأ من سوريا إلى بلد الـ10452 كيلومتراً مربعا، بعدما راحت بعض وسائل الإعلام تشجّع على محاصرة النازحين السوريين بالعنصرية والظلم. رُمِي الطفل السوري الذي اغتُصب وقتل في حلبا مرتين، مرة بـ«كرتونة» في حاوية للنفايات، ومرة أخرى على أرصفة وسائل التواصل الاجتماعي، ومعها بعض وسائل الإعلام. لم يشفع لمحمد صغر سنه وحجمه، ولا مشاعر عائلته، لدى تلك «المؤسسات». تناولوه خبراً «جذاباً» لا أكثر، وافترشوا من صورته مخضباً بالدماء أروقة مساحاتهم «التجارية». محمد، ابن الخمس سنوات، مات ميتة «عنصرية». كون الضحية سورياً والجاني لبنانياً، فإن هذا لا يستدعي الاستنفار، هذا ما بدت عليه الصورة في الإعلام. كان عليه أن يكون لبنانياً وجانيه سورياً، لترتفع الحناجر عالياً داعية إلى احتضان القضية. أما الجريمة بشكلها هذا، فلم تستدع من بعض وسائل الإعلام تلك إلا خبراً مقتضباً، مع الصورة «العار» التي طعنت، بنشرها، روح الطفل المغدور مجدداً.

هرعت المواقع الإلكترونية، ومعها وسائل إعلامية مرئية ومكتوبة أخرى، إلى تبني «الصورة»، لا «القضية». «صورة قاسية جداً خيرٌ من ألف حق»، هذا سعر السوق، لتستكمل بعدها نهارها الإخباري المعتاد، كأن «طفلاً لم يقتل»، لكن البعض طرح سؤالاً: ماذا لو كان الطفلُ المغتصِب لبنانياً والمعتدي سورياً؟ لربما لم تشهد الساحة الإعلامية اللبنانية «استنسابية» أكثر من تلك التي «تنخر عظمها» اليوم. ثمة كيل بمكيالين يتصدر العناوين: أنتِ سوري، فتحمل وزر ذلك! لا تزال قضية ميريام الأشقر الصبية المغتصبة من قبل سوري الجنسية، قرب دير سيدة البشارة (ساحل علما) في البال. لا تزال «الصرخات المدوية» المطالبة بأقسى العقوبات مسموعة، ولما تزل صفحات الجرائد الملأى تشهد على ذلك، وهذا حق، لكن ميريام اللبنانية هي تماماً كمحمّد السوري. ضحيتان بهويات مختلفة. أما عن الإعلام في بلد «العجائب»، فهو جلادٌ مزاجي واستنسابي بامتياز.

> هرعت المواقع الإلكترونية إلى تبني «الصورة»، لا «القضية»

في سياق «المهنية» نفسه، نشرت صحيفة «النهار» على موقعها، بالتزامن مع «ذبح الطفل محمد»، خبراً بعنوان: «توقيف 25 سيدة ضمن شبكة دعارة في الكسليك». يقدم الخبر، بحسب «النهار»، معلومات خاصة عن توقيف «نحو 25 سيدة وفتاة غالبيتهن من السوريات على ذمة التحقيق في قضايا دعارة وإدارة شبكات دعارة». هذا الخبر يحاكي نظيره الذي أوردته الصحيفة نفسها، سابقاً، عن الحمار الذي شوهد في محلة «الاونيسكو»، عازيةً ذلك إلى النزوح السوري في لبنان. كذلك، ومن جملة «أخبار المسامير» تلك، أوردت الصحيفة في موقعها أمس خبراً عن إشكال حصل في سن الفيل بين «سوريين ولبنانيين»، حمل عنوان: «من برج حمود إلى سن الفيل... إشكالات السواطير تابع»، حاملاً في طياته دعوة غير مسبوقة إلى رفض «النزوح الكثيف»، وإلى تحميل السوريين عبء «مشاكل البلد» بأسرها... بعد كل هذا، أليس مقتل محمد جريمة جماعية؟

سقطة

مها بهنسي: «التحرش مش عيب»

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

الإعلام المصري مليء بوجوه لا تتعلّم من الأخطاء. بات واضحاً أنّ إدارات القنوات الخاصة في مصر لا تراجع مذيعيها في أي لفظ أو سلوك غير مهني يخرج منهم على الهواء مباشرة، وإلا لَما تحوّلت الأخطاء إلى كوارث كما فعلت مها بهنسي (الصورة) أول من أمس على شاشة «التحرير».

المذيعة المعادية لـ«ثورة يناير» التي وصفت الثوّار بـ«الكلاب» قبل أشهر (الأخبار 2014/2/25) بررت وقوع حالات تحرش فردية في ميدان التحرير عشية تنصيب الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي بأنّ «الناس مبسوطين» و«الشعب بيهيص». بهذه الجمل ردّت بهنسي على مراسلة القناة التي أكدت حدوث حالات تحرّش وسط الزحام، كما يجري في ميدان التحرير كلما امتلأ. قبل ذلك، كان التحرّش يُستخدم لتشويه الميدان، واتهام الثوار المعارضين بأنّهم «بلا أخلاق». لكن يبدو أنّ كثيرين لا يدركون أنّ الانهيار الاخلاقي في أي أمة، لا ينال فئة بعينها، بل المطلوب التصدي للتحرش ككل، لا معايرة من قام به لو كانت آراؤه لا تعجب مها بهنسي، أو تبريره طالما أنّ بهنسي وغيرها يظنون أنّ التبرير سيمحو ما جرى، ويظل الاحتفال خالياً من العيوب.

سريعاً، فوجئت بهنسي صباح أمس الاثنين بحملة هجوم عنيفة، تفوق ما تعرض له الإعلامي تامر أمين على قناة «روتانا مصرية» عندما هاجم الفتاة التي تعرّضت للتحرش داخل جامعة القاهرة. وقتها، قال أمين إنّه لم يكن يبرر التحرش لكنه يعاتب الفتاة على ملابسها فقط ومرت الأزمة! وظنّت بهنسي أنّها قد تنجو بتقديم اعتذار مماثل، لكنّ حجم الغضب ضدها، وخصوصاً أنّها سيدة، جعل اعتذارها يذهب أدراج الريح، كما أنها صاغته بطريقة لم تقنع أياً من الغاضبين بالصفح عنها. قالت بهنسي إنّها لم تكن تعلم أنّ الميكروفون مفتوح، وأنّها كانت تتكلم عن الموضوع مع الموجودين في الاستديو على أنه شائعة، ولم تقصد بالطبع تبرير التحرش. وفيما طالب الغاضبون قناة «التحرير» بإبعاد بهنسي عن الشاشة، التزمت المذيعة الصمت، أملاً ربما بانقضاء العاصفة كما يحدث عادة، ثم يعود الإعلاميون أنفسهم مرة أخرى بأخطاء أكثر فداحة.

◄ يستعد **نيشان** لتقديم برنامج «**ولا تحلم**» في رمضان المقبل عبر قناتَي «**الحياة**» المصرية وmtv (23:00)، والمميّز هذا العام أن الإعلامي قد يطلّ بحلقتين منفصلتين في عمله التلفزيوني، قد تكون الأولى مسجّلة، بينما الثانية تعرض مباشرة على الهواء (الأخبار 2014/5/9)، تماشياً مع رغبة المحطتين باستضافة بعض النجوم.

◄ وقّع المنتج **زياد شويري** عقداً مع المخرجة السورية **رشا شربتجي** لإنجاز مسلسل «**علاقات خاصة**» الذي كتبت نصّه في 60 حلقة السورية

نور الشيشكلي. وعلمت «الأخبار» أنّ المسلسل سيكون من بطولة النجمين عابد فهد وقصي خولي (الصورة). ويتوقع أن يبدأ تصويره في لبنان نهاية شهر رمضان المقبل.

◄ كشفت مصادر مقرّبة من لجنة تنظيم سهرة جوائز الـ«**موركس دور**» في نسختها الـ 14 هذا العام، أنه تمّ تأجيل الحدث الفني إلى ما بعد رمضان المقبل، بسبب ضيق الوقت وزحمة المشاريع في قناة mtv التي تنقل الحدث مباشرة على الهواء (الأخبار 2014/4/25). وكان من المتوقع أن تقام الـ«موركس دور» في الـ 20 من الشهر الجاري في «كازينو لبنان» (جونية).

◄ رفضت الرقابة على المصنّفات الفنية التصريح للمؤلف والمخرج المصري **أحمد عامر** بتصوير الفيلم الجديد «**بلاش تبوسني**» إلا بعد تغيير الاسم، رغم أنه مطلع أغنية «بلاش تبوسني في عينيا» (كلمات حسين السيد) الشهيرة للموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب. وحتى الآن، لا يزال عامر متمسّكاً بالاسم الأصلي للفيلم الذي لم يتحدّد أبطاله بعد.

◄ طرحت الفنانة المصرية **آمال ماهر** كليب أغنيتها الوطنية الجديدة «**طوبة فوق طوبة**» (تأليف أيمن بهجت قمر وألحان عمرو مصطفى).

◄ تحلّ المغنية **إليسا** ضيفة على الحلقة الأخيرة من الموسم الأول من برنامج «**هيدا حكي**» الليلة (21:30 _ mtv) الذي يقدمه عادل كرم. ستطلق صاحبة «تعبت منك» مواقف في السياسة، كما تعطي تفاصيل حول ألبومها الجديد وتتحدث للمرة الأولى عن حياتها الخاصة.

◄ يحلّ الزميل **رضوان مرتضى** والإعلامية **منار صبّاغ** (قناة «المنار») ضيفين على برنامج «**تجربتي**» على قناة «**الإيمان**» الفضائية (الخميس 20:30_ ويعاد الجمعة 15:30). تتحدّث صباغ عنّ مراسلتها الميدانية ومواكبتها للحراك السياسي والدبلوماسي، بينما يتطرق مرتضى إلى تحقيقاته الاستقصائية الأخيرة في سوريا، ولا سيما عمله في جبال القلمون.

◄ تطلق مؤسسة «**بيار صادق**» بعد غد الخميس (18:30) مختارات من أعمال الفنان الراحل بيار صادق في مجمع «**البيال**». حفل الإطلاق يتضمن عرضاً لفيلم وثائقي يختصر مسيرة صادق الإبداعية. للاستعلام : 582699/03.

على موقعنا:
ميريام متهمة على «الجديد»

تصور افتراضي حول إدارة ناجحة لحرب 67

كمال خلف الطويل *

ينطلق هذا التصور من التعامل مع وقائع حرب 67 كما جرت، مع استدخال وقائع افتراضية على سلّم هذه المجريات في محاولة لاستبيان هل كان ممكناً إدارتها. بنجاح - كما أمِل صنّاع القرار حينها - فيما لو جرت هذه الوقائع.
حافز التفكر غير التقليدي ذاك هو منشور مذكرات قادة إسرائيل عن تلك الحرب، والذي تمحور حول نقطة حاكمة مفادها أن حجم نصرهم فيها لم يكن خاطراً لهم في أعذب أحلامهم، بل إن جلّ هدفهم العملاني من الحرب كان الوصول الى خط العريش - رأس محمد واصطياد الجيش المصري بينه وبين خط الحدود الدولية، على أمل أن يفضي ذلك الى إسقاط جمال عبدالناصر ونظامه، من دون احتساب وصولهم القناة ولا اقتناص الضفة والجولان.
من هنا كان توسّل طريقة تحليل راجع يتساوق ويتسق مع ما كان من توقعات العدو، وكيف ولمَ تدحرجت دواعي فداحة الهزيمة كأحجار البازلت جارفةً في طريقها كل منطق.
نقطة البداية هي إطاعة تحذير عبد الناصر مساء الجمعة 2 حزيران/ يونيو بأن ضربة جوية إسرائيلية شاملة على الأبواب، ولن تتأخر عن الاثنين 5 حزيران/ يونيو.
تنفيذ التحذير عملياتياً يعني نقل القاذفات الثقيلة توبوليف-16 والقاذفات الخفيفة اليوشن-28 الى مطارات السودان لإبعادها عن مدى الطيران الإسرائيلي، مع سحب المقاتلات من مطارات سيناء الأربعة وتوزيعها على مطارات الصعيد، مع إطلاق مظلة جوية فوق الداخل تتوزع على اتجاهات ثلاث (الشرق والشمال والشمال الغربي) تتركز حول فترتي الفجر/ الصباح والغروب/المساء.
لو تم ذلك لحدث احد أمرين: إما أن تصرف إسرائيل النظر عن ضربتها الجوية وتفكر ببدائل تستجلب الطيران المصري إلى معركة جوية طاحنة تسفر عن هزيمته (مثل شن هجوم جوي شامل على الأردن و/ أو سوريا أو بدء العمليات البرية في سيناء أولاً)، أو تشن الضربة، على أية حال، مع استهداف الطيران المصري في الجو وليس على الأرض.
في كلا الحالتين فإن الهزيمة الجوية المصرية واقعة، وبخسائر ملحوظة في الطيارين، لكن خسائر الطيران الإسرائيلي ستكون وازنة أيضاً لحد حجب السيادة الجوية عنه، وفي أسوأ الأحوال هو اقتصار على التفوق الجوي، من دون حتى السيطرة.
الآن: الافتراض التالي هو ما يلي التسليم بنجاح الضربة الجوية الإسرائيلية على الطيران المصري على الأرض كما حدث فعلاً: ذلك متغيّر مهم، لكنه بكل المقاييس غير حاسم.
كانت إدارة رصينة للمعارك كفيلة بامتصاص مفعول السيادة الجوية والاشتباك مع المهاجم في معركة تعرضية تجمع ما بين الصمود على خط الدفاع الأول - المحصّن هندسياً - والمناورة بالقوات على مراحل، وفق تصور أنّ خط المضائق هو خط الدفاع الأخير.
بدايةً فإن توزع قوات سيناء عشية الحرب كان شديد السوء: الفرقة السابعة مشاة المسؤولة عن المحور الشمالي خرجت شمالاً عن نطاقها المحصن في الشيخ زويد (شمال العريش) لترابط ما بينه وبين رفح في سعي لتأمين دفاع عن جنوب القطاع يمنع عزله عن سيناء.
والثابت أن الهدف السياسي من وراء هذه الرغبة معقولٌ بل وواجب، لكن تكليفات القوات المنوط بها هذا الواجب جاوزت قدرتها على الأداء ما انتهى بالفرقة السابعة إلى أن تصبح سهلة الاختراق من القلب ومن الأجناب معاً، وهي نتيجة أودت بالفرقة لتصبح يسيرة المنال، رغم قتالها الدفاعي المشهود طيلة اليوم الأول من الحرب والذي تجلى في استشهاد قائدها اللواء عبد العزيز سليمان، لينفتح الباب على مصراعيه إلى العريش كبرى حواضر سيناء.
أما الفرقة الثانية مشاة والمسؤولة عن المحور الأوسط، فكانت قد خرجت أيضاً عن نطاق خطها المحصّن هندسياً في أبو عجيلة إلى القسيمة تحت تأثير المراد من خطوات الحشد الأولي في الاقتراب من خط الحدود لجذب الجهد الإسرائيلي من الشمال السوري إلى الجنوب المصري... كان قائد الفرقة هو اللواء سعدي نجيب، والذي لم يكن على مستوى هذه القيادة.
أما الفرقة السادسة الآلية والمسؤولة عن المحور الجنوبي، فهي لم تتمدد فقط من خطها المحصن هندسياً في نخل بل جاوزت تمد شمالاً إلى الكونتيلا (القريبة من الحدود) وتحت تأثير التوزع القديم نفسه.
وليكتمل المشهد الأليم فلقد أضاف المشير عامر أواخر أيار/ مايو قوة خاصة مؤلفة من لواء مجحفل (لواء مظلات مع كتائب مدرعة ومدفعية وملحقات) إلى المحور الجنوبي قادها اللواء المظلي سعد الشاذلي ورابطت على بعد 20 كم غرب الكونتيلا.
ذهب ذهن المشير تلك الأيام بعيداً نحو اليقين بأن محور الهجوم الرئيسي سيكون من الجنوب ما يمكن القوات الإسرائيلية من تطويق المحورين الأوسط والشمالي من ذلك الاتجاه.
خط الدفاع الثاني (غير المجهز هندسياً)، والممتد من بير حسنة جنوباً إلى بير لحفن شمالاً، كانت ترابط عليه الفرقة الثالثة الآلية معززة على جانبها الأيسر بلواء مدرع مستقل... تولى قيادة الفرقة ضابط سياسي من أنصار المشير هو اللواء عثمان نصار الذي لم يكن مشهوداً له بالكفاءة.
أما خط الدفاع الثالث فكان السفح الشرقي لمضائق سيناء الثلاث (متلا جنوباً وجفجافة في الوسط ورمانة في الشمال) ورابطت عليه الفرقة الرابعة المدرعة، وهي جوهرة العسكرية المصرية تاريخياً... أما قائدها فكان اللواء صدقي الغول وهو أيضاً ممن لم يكونوا الأكثر كفاءة.
والمعلوم أن خط المضائق محصن بشكل طبيعي ويمكن الثبات عنده، إن توافرت القوات وتوافرت لها قيادة حسنة.
تبقى شرم الشيخ، وهي لم تكن في الأساس ضمن حسابات خطة قاهر الدفاعية (التي أقرت في كانون الأول/ ديسمبر 66)، لكن تطورات أزمة 67 أملت إرسال العديد من الكتائب (مظلات ومشاة ومدفعية) إليها، إضافةً إلى لواء مشاة في الطور.
أما قطاع غزة فكان مكان مرابطة لواء عين جالوت الفلسطيني معززاً ببعض الوحدات المصرية والعراقية الصغيرة.
ما الذي كان ممكناً فعله يوم 5 حزيران/ يونيو بما يكفل تلافي هزيمةٍ مذلّة، بل والثبات في معركة دفاعية معقولة النجاح؟
1. أن يتولى جمال عبد الناصر بنفسه مقاليد القيادة العسكرية العليا، بما يشمله ذلك من الانتقال شبه الدائم والإقامة في مركز العمليات... المعلوم أن عبد الناصر ذهب للمركز في الصباح بعد سماعه أصوات الغارات الجوية على مطارات القاهرة والتقى فيه عند الظهر بعبد الحكيم عامر بعد عودته الكسيرة من رحلة الرعب في السماء، قاصداً سيناء، وعائداً من سماء القناة إلى مطار القاهرة المدني ليستقل تاكسي أجرة إلى المركز.
والراجح عندي أن إسرائيل تعمدت عدم قتل المشير بإسقاط طائرته ذلك الصباح لأنها أرادته أن يعود، لمعرفتها بقلة درايته وكفاءته، عكس ما كان الحال يوم 28 تشرين الأول/ أكتوبر 56 عندما أرادت اصطياده في السماء وهو عائد من دمشق عشية العدوان الثلاثي، لكنها فشلت ونجحت في اصطياد طائرة مرافقيه (عوضاً عنه).
يمكن هنا تفهم أن يعطي عبد الناصر فرصة لعامر ليقود، لا سيما وأخبار إسقاط الطائرات الإسرائيلية الغزير كانت تتلاحق، قبل أن يتبيّن كذب معظمها.
لكن الأكيد أن هذه الفرصة ما كان ينبغي لها أن تزيد عن ساعات قلائل لا تتعدى عصر ذلك اليوم، وحتى يتم تجميع بيانات الخسائر الحقيقية للطرفين.
قد يقول قائل إنّ عبد الناصر كان ضعيف التأثير في القوات المسلحة، لكن موقف الحرب هو بحد ذاته عاملٌ كافٍ لبسط التأثير بالزخم كله، فالمنطقة كلها ومصيرها في الميزان، وليست مبررةً بحال من الأحوال حالة الاعتصام في مكتب المنزل التي مارسها عبد الناصر طيلة ما تبقى من يوم 5 ويومي 6 و7 حزيران/ يونيو وحتى مساء الخميس 8 حزيران/ يونيو، والاكتفاء بوجود ضابط

> هل كان السوفيات تحت زعامة الثلاثي الحذر ليستجيبوا لطلب عبد الناصر بالجسر الجوي؟

جمهورية جنوب كردستان وسياسة صنع الأزمات

كاظم الموسوي *

هذا عنوان متوقع وممكن الاعلان السياسي عنه، ويتردد الحديث عنه أخيراً. وهناك شواهد ومقدمات. ولكن وقعه السياسي والأمني في خريطة المنطقة مؤثر وواسع ولذا يتحسب للأمر قبل التقدم به. إذ انه ليس اعلاناً فحسب وإنما له ارتداداته الاستراتيجية في منطقته وتوزع الأكراد والمصالح الجغراسياسية لكل الاطراف ذات العلاقة، داخل وخارج المنطقة. إلا انه يظهر بين آونة وأخرى في تصريحات او خطابات او حتى ممارسات معينة مثيرة للسؤال عنه. وقد يُتعاطف معه من قبيل الايمان المسبق في حق تقرير المصير للشعوب والجوانب الانسانية والقانونية الاخرى ويُختم باستمرار بكلمة ولكن... وهنا مربط الفرس! فقد صرح اكثر من مسؤول كردي عراقي عن افكار الاستقلال الكردستاني او الانفصال عن الدولة العراقية/ القسم العربي. وجرّب بعضهم عمليات استفتاء لهذا العنوان في فترات سابقة لجس النبض وتجميع اصوات وأرقام، والتحرك ضد الحكومة الاتحادية المركزية، رغم كل المكاسب التي حصل عليها اقليم كردستان والشعب الكردي في العراق. ومارست قيادات كردية حزبية ومتنفذة في سلطة الاقليم ابتزاز الحكومة المركزية في اكثر من مجال والضغط باتجاه صناعة اشكاليات سياسية وصراعات حزبية او داخلية تؤثر بشكل اساسي في الاستقرار والأمن والسلم الاجتماعي، فضلاً عن اشغال الحكومة المركزية عن اداء مهماتها السيادية وواجباتها الرئيسية في حماية الوطن والشعب من التهديدات المتنوعة الضاغطة من شتى الاتجاهات والحدود. يشكل الأكراد نسبة تقارب سدس سكان العراق. أكثر من خمسة ملايين نسمة من اكثر من 35 مليون نسمة بإحصاء اخير لسكان العراق. ويشدد القادة الاكراد القوميون في مطالبهم من الموازنة العامة للدولة العراقية لاستمرار الحصول على نسبة 17 في المئة، على اساس عدد السكان. وهذا متفق عليه عرفاً ومتواصل منذ غزو العراق واحتلاله عام 2003 والى الآن رغم المتغيرات والمخالفات للاتفاقات والدستور وحجوم كل من الاقليم والمحافظات العراقية، وقضايا موارد النفط والضرائب والرسوم الجمركية وغيرها من دخول موازنة الاقليم التي لم تدخل وتتقاسم مع الموازنة العامة.
تعطيل التصويت على الموازنة العامة لعام 2014 وتأجيله طيلة الفترة هذه له علاقة برفض قيادات الاكراد وتواطؤات من اعضاء في مجلس النواب (البرلمان العراقي)، والتأثير فيه قبل الانتخابات واضح وجلي. ولكن الاستمرار فيه يعطي مؤشرات وأبعاداً اخرى ليست لها علاقة بالنسب والاشتراطات الاخرى فقط وإنما او ربما له علاقة بالضغوط الابتزازية للحصول على مكاسب اكبر وتمهيد ارضية للإعلان عن النيات التي يريدها القادة الاكراد القوميون اساساً. ولعل الاتفاق مع تركيا على بيع النفط بأساليب غير قانونية وخرق اتفاقات سابقة مع تركيا نفسها وتأييد أميركي لها يعني ان القضية ابعد من صفقات نفط وتعويضات رواتب وحصص مالية وعمليات تهريب واتهامات اخرى. كما انها تدخل في ابواب مختلفة، لا سيما أن الطرف الاخر هو تركيا بالذات وعلاقاتها ومواقفها من القضية الكردية معروفة في بلادها بشكل عام واعتقالها للقائد الكردي عبد الله اوجلان وغيره لحد الآن.
اكد مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان العراق في باريس بعد لقائه معارضين سوريين، (23/ 5/ 2014) يعرف جيداً مكانهم ودورهم في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير - المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

اتصال بين مكتبه والقيادة العسكرية.
كان الواجب والحيوي والمطلوب أن يعود عبد الناصر إلى مركز العمليات عصر الاثنين 5 حزيران/ يونيو ليطلب كشف حساب عن خسائر مصر في الطيران وعن حقيقة خسائر إسرائيل فيه، وعن تطور المعارك على الأرض واتجاه الهجوم البري الرئيسي.
أضحى واضحاً مع ذلك الوقت أن الفرقة السابعة مشاة - وهي التي تلقت جهد الهجوم الإسرائيلي الرئيسي- أضحت في حال حرجة تهدد بالانهيار، وأن 80 في المئة من الطائرات المصرية قد حطمت على الأرض.
كان على عبد الناصر أن يدخل مركز العمليات ليبقى فيه مزاولاً صلاحياته كقائد أعلى للقوات المسلحة، ولا ضير في بقاء المشير إلى جانبه، لكن القرار هو حصراً في يد الرئيس.
2ـ كان في وسع عبد الناصر وضمن حدود المتاح أن يأمر بالخطوات التالية، على أن تُنفّذ منذ الغروب وحتى فجر 6 حزيران/ يونيو، أي طيلة ساعات الليل، ولتلافي تأثير الطيران الإسرائيلي صاحب السيادة الجوية:
. إعادة الفرقة السادسة الآلية من الكونتيلا جنوباً/ غرباً للاحتشاد في خطها المحصن في نخل.
. إعادة الفرقة الثانية مشاة من القسيمة جنوباً/ غرباً للاحتشاد في خطها المحصن في أبو عجيلة.
. نقل اللواء المجحفل/ الشاذلي من غرب الكونتيلا إلى بير حسنة ضمن نطاق الفرقة الثالثة الآلية على خط الدفاع الثاني.
. تكليف اللواء المدرع المستقل غرب بير لحفن لشن هجوم مضاد على قوات المحور الشمالي الإسرائيلية بهدف تخفيف الضغط عن الفرقة السابعة مشاة والدفاع عن العريش لمنع احتلالها.
. عزل اللوائين سعدي نجيب وعثمان نصار وتعيين اللواء سعد الشاذلي قائداً للفرقة الثالثة الآلية واللواء محمد فائق البوريني قائداً للفرقة الثانية مشاة، أضف عزل اللواء صدقي الغول واستبداله باللواء عبد الغني الجمسي قائداً للفرقة المدرعة الرابعة.
دمج قيادة الجبهة وقيادة الجيش الميداني في قيادة ميدانية واحدة يقودها الفريق أول عبد المحسن مرتجى، ورئيس أركانه الفريق صلاح محسن، ومدير عملياته اللواء أحمد إسماعيل.
3ـ بافتراض فشل الهجوم المضاد باتجاه العريش فجر 6 حزيران/ يونيو، تتمسك الفرق الثانية والثالثة والسادسة على المحورين الأوسط والجنوبي لخط الدفاع الأول وفي قاطع خط الدفاع الثاني بمواقعها لأيام عدة، مع المناورة بها بحسب الحاجة العملياتية، لتنكفئ الثالثة إلى خط الدفاع الثالث وتتبعها الثانية والسادسة عند الحاجة، ويجري التمسك بخط المضائق بقوة 4 فرق، وألوية دعم، لآخر طلقة وآخر رجل.
4. إرسال علي صبري براً إلى بنغازي ليطير منها إلى موسكو ليلة 5/ 6 حزيران/ يونيو بطلب إرسال جسر جوي سوفياتي ينقل مقاتلات قاذفة (ميغ وسوخوي) تعيض خسائر الصباح، وبطلب الإصرار على قرار سريع من مجلس الأمن لوقف إطلاق النار والعودة إلى خطوط 4 حزيران/ يونيو.
يترافق ذلك مع دعوة مصر - بالتشارك مع كتلة عدم الانحياز - الجمعية العامة للأمم المتحدة لدورة استثنائية عاجلة تبحث الموقف الراهن وتوفر ضغطاً على واشنطن للجم إسرائيل عند ذلك الحد.
هل كان السوفيات تحت زعامة الثلاثي الحذر (بريجنيف وكوسين وبودغورني) ليستجيبوا لطلب عبد الناصر بالجسر الجوي؟ الإجابة تعتمد على إدراكهم أن مصر قادرة على إدارة دفاع معقول في سيناء، وعلى تخويفهم – بإسناد عراقي وجزائري – من مخاطر تركها في العراء أمام الهجمة الإسرائيلية المسنودة أميركياً بما تشمله من تحطيم سمعة السوفيات وسمعة سلاحهم ومعه نفوذهم.
يترافق ذلك مع الدعوة لمؤتمر قمة عربية فوري واستثنائي في القاهرة، ومع إرسال زكريا محي الدين إلى يوغوسلافيا وفرنسا والهند لجذبهم إلى دائرة الضغط.
إذن فصمود قوات خط الدفاع الأول على المحورين الأوسط والجنوبي لعديد من الأيام كان كفيلاً بعزل الاندفاع الهجومي الإسرائيلي في المحور الشمالي وحده، مع تعريض أجنابه في اتجاه خط الدفاع الثاني للانكشاف والتعرض... بعد ذلك تنسحب قوات الخطين الأول والثاني تدريجياً إلى المضائق في وقفة أخيرة وناجحة.
إذا تزاوج ذلك مع استعادة الطيران المصري سلاحه وصعوده إلى السماء مسنداً للقوات البرية المدافعة ومعيقاً للسيطرة الجوية الإسرائيلية ففي هذا المزيد من النجاح في إطالة الصمود على الخط الأول، وفي إنجاح قدرة الخط الثاني التعرضية.
إذا ترافق ذلك مع حملة عربية وعالمية للضغط، يتأمن إخراج جيد لنتائج الحرب يجعل من حصاد إسرائيل شبه هشيم، رغم احتلالها لقطاع غزة وربما لصحن سيناء... ففي الحروب ما يحسم النتائج هو خسائر المقاتلين والمعدات ومعها انكسار الإرادة السياسية، وليس احتلال الأرض بحد ذاته.
والحال أن عملية إعادة التنظيم كانت يجب أن تشمل انسحاب قوات شرم الشيخ ليلة 5/ 6 حزيران/ يونيو وتجمّعها في الطور، لاحتمال الانتفاع بها في تعزيز مضيق متلا الجنوبي لاحقاً.
لعل طلباً من عبد الناصر لقمة القاهرة الطارئة بوقف تصدير البترول والغاز فوراً إلى أميركا وبريطانيا مع تخفيض إنتاجه بنسبة 50% ولمدة شهر كان كفيلاً بإثناء واشنطن عن السماح لإسرائيل بالاستمرار في الحرب.
هل كان يجرؤ فيصل السعودية - وحمى الحرب مستعرة - على رفض طلب عبد الناصر؟ أشك... رغم ما شاع عن دوره في تحريض واشنطن على أمر إسرائيل بشن الحرب، أملاً في الخلاص من خصمه اللدود عبد الناصر.
نقطة أخيرة، هي أن عملية إعادة التنظيم - كما شملت في سيناء توحيد قيادة الميدان - كان ينبغي أن تشمل نقل هيئة أركان الحرب إلى مركزها التبادلي في الإسماعيلية، على أن يبقى القائد الأعلى – ونائبه – في القاهرة مع ضباط اتصال ومع المستشار الفريق أول علي عامر (قائد القيادة العربية الموحدة المشلولة)، وعزل المسؤولين عن تدمير الطيران، وهم بالتحديد قائده الفريق أول صدقي محمود ورئيس أركانه الفريق أول جمال عفيفي وقائد الطيران في سيناء اللواء عبد الحميد الدغيدي وقائد الدفاع الجوي اللواء إسماعيل لبيب، وتعيين الفريق مدكور أبو العز قائداً للقوات الجوية واللواء حسن كامل قائداً للدفاع الجوي، واغتنام الفرصة لعزل الفريق أول سليمان عزت قائد القوات البحرية وتعيين اللواء فؤاد ذكرى قائداً لها.
لعل قصة حزيران/ يونيو 67 وعدم استثمارها لتقليل الخسائر وكبح الفوز الإسرائيلي، بل وجعله مهزوزاً محدود القيمة، أكثر مأساوية من نجاح إسرائيل الأولي، فباختصار كان يمكن تحويل الهزيمة الكاسحة إلى نصف هزيمة/ نصف نصر، لو تعامل عبد الناصر مع حوادث اليوم الأول بالحزم والحسم الذي أصبح عليه بعد 10 حزيران/ يونيو.

* كاتب عربي

كان الواجب الحيوي والمطلوب أن يعود عبد الناصر إلى مركز العمليات عصر الاثنين 5 يونيو (أ ف ب)

الوضع السوري، أن «الكرد لن يبقوا شركاء في حكومة يترأسها المالكي (رئيس الوزراء نوري المالكي)، لذلك فإن كردستان ستبذل كل الجهود مع الأطراف الاخرى بغية ايجاد شريك حقيقي يترأس حكومة العراق الفيدرالي المقبلة»، لافتاً الى أنه «في حال نجاح المالكي بتولي رئاسة الوزراء للمرة الثالثة، فإن خيارنا هو اللجوء الى استفتاء شعبي في كردستان باتجاه اعلان صيغة اخرى لعلاقتنا مع بغداد». وسبق ان هدد في اكثر من تصريح من خارج العراق، خصوصاً في عواصم غربية، بمثل هذه المفردات، التي تشير الى رغبة واستحياء في اعلان الانفصال، ولكن، كما بات معلوماً ولم يعد سراً، الاعلان مؤجل بانتظار الزمن المناسب وبعد استكمال التحضيرات المطلوبة كلها، وضم المناطق التي تسمى بمناطق متنازع عليها مع بغداد، وكان قد كلف مسؤول برتبة وزير لها في الاقليم. والتهديد بها كلما أريدت صناعة ازمة مع الحكومة المركزية.
تصريحات اخرى تعطي مؤشرات على اتجاهات او مساهمات في صناعة الازمات عموماً وتأجيج التأزم الحالي في العراق. مثل تصريح النائب عن التحالف الكردستاني محما خليل في 27/ 5/ 2014 الذي اكد فيه ان جميع الخيارات أمام الاكراد مفتوحة بما فيها انفصال الإقليم عن المركز في حال تولي رئيس الوزراء نوري المالكي ولاية ثالثة، فيما لفت الى ان الاكراد يرغبون في حكومة شراكة حقيقية. وأضاف خليل في حديث لوكالة «السومرية نيوز» العراقية، ان «حقوقنا الدستورية مهضومة في العراق من قبل حكومة المركز، وما تحدث عنه رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني واضح جداً، ولا ولاية ثالثة لرئيس الوزراء نوري المالكي». وبيّن أن «الاتفاقات المبرمة بين دولة القانون والتحالف الكردستاني لم تنفذ ولم يتم تطبيق المادة 140 او صرف مستحقات رواتب البيشمركة وغيرها من القضايا المهمة للشعب الكردي».
كذلك اعتبر القيادي الكردي عارف طيفور، (النائب الثاني لرئيس مجلس النواب) في بيان نشر في 27/ 5/ 2014 حصول الاكراد على ثمانية مقاعد في مجلس النواب المقبل مقابل مقعدين للعرب ومقعدين للتركمان عن محافظة كركوك، دليل على أن معظم سكان المحافظة هم من القومية الكردية... وطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بـ«الاعتراف الرسمي بهذا الواقع السكاني والجغرافي والعمل من أجل عودة كركوك إلى أحضان كردستان لأنه استحقاق تاريخي»، مشدداً على أن «تصبح المحافظة الخامسة ضمن محافظات الإقليم» (!).
بينما وفي وقت سابق (6/ 4/ 2014) صرح رئيس حكومة اقليم كردستان العراق نيجرفان بارزاني انه لا خطوط حمراء لدى الاكراد في ما يتعلق بحصول المالكي على ولاية ثالثة لرئاسة الوزراء، مشيراً الى ان هذا الامر تحدده «نتائج الانتخابات والتحالفات التي ستتم على أساس تلك النتائج». و«لا نستطيع القول بأنه لا يمكنه أن يكون رئيساً للوزراء فهذا ليس دستورياً ولا قانونياً، ولكن يبقى ذلك لما بعد نتائج الانتخابات والتحالفات التي ستتم على أساس تلك النتائج. وأعتقد هذا الذي سيحدد طبيعة التحالفات». وحول وضع الاقليم اجاب «قررنا مصيرنا على أساس الفيدرالية والشراكة داخل العراق وملتزمون بذلك، فمسألة تقرير المصير أو الاستقلال ليس في أجندتنا وبرامجنا». وهذا التصريح لا يعبر عن تناقض بين الرأيين، ولا تبادل ادوار وإنما تفرضه وقائع وضرورات الواقع السياسي والعملية القائمة، وكذلك ضغوط الدول المجاورة والارتباطات الاخرى، لا سيما الخارجية منها والأميركية خصوصاً. اما متى وكيف وأسئلة اخرى تظل قائمة حول الموضوع ذاته بين الجميع من الان والى اشعار اخر. وهذه المواقف المشوشة للسامع لها او القارئ ترسم خطوات متتالية للمشروع المخطط له بهدوء أو الذي يطبخ على نار هادئة، كما يقال. حيث لا مفاجأة فيه في حال اعلانه رسمياً. وأول الرقص حنجلة! خلاصة القول ان القادة الاكراد القوماني يهيئون الاجواء لإقامة ما عبّر عنه مرة الزعيم الكردي جلال طالباني بالحلم المتروك للأجيال المقبلة. وسجل كثير من كتاب كرد آراءً حول حق تقرير المصير وضرورة قيام دولتهم. وعندما حصل انفصال جنوب السودان عن جمهورية السودان استبشر القادة الاكراد به، وقابلوه بجدية تفكير بتكرار الحدث في حالة توفر ظروف مشابهة وضغوط ملزمة له، رغم تباين الاوضاع واختلاف التطورات. ولهذا يسعى كثيرون منهم إلى صناعة الازمات والتشبث بحجج معروفة النتائج لتعبيد طريق اعلان: جمهورية كردستان الجنوبية، شمال العراق اولاً.

> عندما حصل انفصال جنوب السودان عن جمهورية السودان استبشر القادة الأكراد به

* كاتب عراقي

قضية

من كان يتخيل أن كرة القدم ستكون غطاء على السياسة، وخصوصا في تاريخ شعب كفلسطين لا يتخلى قادته عن مواقعهم إلا عند الموت؟ هكذا بدأت القصة التي كشفت آخر فصولها وثائق مسربة عن الخارجية القطرية بين أمير الدوحة تميم بن حمد واللواء الفتحاوي جبريل الرجوب

الرجوب بديلا قطرياً عن عباس؟

جبريل الرجوب (يسار) خلال استقباله أحد نواب حماس بعد إفراج إسرائيل عنه (مأمون وزوز ـ آي بي ايه)

عبد الرحمن نصار

منذ أن يئس الإسرائيليون من إنهاء صراعهم مع الفلسطينيين في عهد رئيس السلطة محمود عباس، بدأ الإعلام العبري الحديث عن خليفة الرجل الذي أتم العام التاسع والسبعين قبل أشهر. وأشاعوا أن «الرئيس الشره التدخين والمحب للمالبورو» يبحث كل مدة عن نائب له حتى لا تطير السلطة إلى يدي غريمته «حماس». تلقفت هذا قوى الإقليم التي ترى فعليا أن دور «أبو مازن» وما طرحه من مبادرات قد انتهى، وجاءت التحليلات لتتنبأ باسم الرئيس المقبل.

خلال الأيام الماضية قفز اسم لم يطرح في «أوراق الكوتشينه الفلسطينية»، يعود إلى اللواء المستقيل جبريل الرجوب، الذي يشغل حاليا منصب رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطينية، وذلك ضمن أوراق مسربة قيل إنها محضر اجتماع بين الأخير من جهة، وأمير قطر تميم بن حمد، ووصلت «الأخبار» نسخة عنها. في المحضر يظهر تميم مرحّبا بالرجوب باسم «الرئيس»، فرد عليه اللواء قائلا إن ذلك يأتي بتشجيع الأمير القطري وثقته الكبيرة التي قادتهما إلى «اللقاء على انفراد». ويمضي الاثنان في سرد التفاصيل المتعلقة بوضع كل من عباس، والنائب المفصول من فتح محمد دحلان، وتأثير ذلك على التصور القطري لتسلم الرجوب مقاليد الرئاسة بعد أن «يرتاح عباس وفق سنة الحياة»، على حد تعبير تميم.

ما يجعل البحث عقيما في التأكد من حدوث هذا اللقاء بالذات أن الرجوب بصفته «الكروية» زار قطر أكثر من مرة تحت غطاء الاتحاد العام للكرة، و«الدعم القطري السخي» للرياضة الفلسطينية، وهو ما يمنح الطرفين مجالا كبيرا لنفي محضر اللقاء المسرب، لكن ما يثير الشكوك حول وجود دور سياسي للواء المستقيل أن خروجه من دائرة القرار أتى بعدما كان رئيسا لجهاز أمني كبير في الضفة المحتلة، وعقب اتهامات كبيرة له بشأن تسليم مقاومين من «حماس» و«الجهاد الإسلامي» إلى إسرائيل من أجل النجاة بنفسه من حصار مقره في بيتونيا، وهو ما رد عليه الرئيس الراحل ياسر عرفات في ذلك اليوم بصفع الرجوب، الذي اعتزل العمل الأمني والسياسي لينتقل إلى الرياضة!

يُعلم أن نائب الرجوب في اتحاد غزة هو عبد السلام هنية، ابن رئيس وزراء الحكومة المقالة التابعة لـ«حماس»، وحافظ اللواء على علاقة قوية معه والتقيا أكثر من مرة في عدة محافل، وذلك بعد مراحل من التوتر والتحسن في علاقة اللواء بـ«حماس».

في المحضر يتحدث تميم عن تردد أميركي في التغيير، وبناء عليه أوصى كل من رئيس الاستخبارات جون برنيان ومستشارة الأمن القومي سوزان رايس، مندوب الأمير (غانم الكبيسي)، بضرورة الاتفاق على النقاط الرئيسية مع الإسرائيليين، ثم إجراء التغيير على أن تضمن قدرة رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل على ضبط حركته في غزة، وبقاء السلطة في الضفة بقيادة فتح، «أو الاتفاق مع حماس على قيادة مشتركة في المنظمة والسلطة مع ضمان الهدوء لإسرائيل».

وتساءل تميم عن إمكانية عقد الرجوب تحالفا في هذا السبيل مع الأسير الفلسطيني مروان البرغوثي، بعدما «رغب الأميركيون عن دحلان لأنه لا يلتزم». فقاطع اللواء محدثه قائلا إن «الأميركيين يظنون أنهم يعرفون كل شيء، لكنهم يأخذون معلوماتهم من الفلسطينيين، وحتى من زوجة مروان، لذلك ليس لديهم الحقيقة لأن إسرائيل ترفض إطلاق مروان ولا تستطيع واشنطن فرض ذلك عليها».

وأضاف: «البرغوثي ضعفت شعبيته بسبب طول بقائه في السجن، وإذا أُفرج عنه فستزول عنه صورة البطل، فضلا على أن جزءا من فتح لا يحبه، أما بالنسبة إلى دحلان، فهو انتهى، وهناك تخوف من أن له مناطق نفوذ»، متابعا: «بعض أتباعه يتواصلون معي ويظنون أني أدافع عنهم، لكنني أضغط عند أبو مازن ليتخذ قرارات بفصل كل جماعة الدحلان حتى لا يكونوا في انتخابات فتح».

وكان عباس قد قرر، قبل أسبوعين، فصل خمسة أشخاص من عضوية «فتح» عرفوا بموالاتهم لدحلان تحت تهمة «التجنح»، وهم، ناصر جمعة، ورشيد أبو شباك، وعبد الحميد المصري، وماجد أبو شمالة وسفيان أبو زايدة. وبينما تعذر الوصول إلى أبو زايدة، ردّ أبو شمالة عن سؤال «الأخبار» بشأن المحضر المسرب قائلا: «قرأت المحضر مثلي مثل الآلاف من كوادر فتح وشعبنا، وأنا من جانب لا أستبعد صحة ما ذكر، كما لا أؤكده كليا»، مستدركا: «في كل الأحوال نعلن رفضنا التدخل في شأن الوطن، والشأن الفتحاوي من أي طرف كان».

> **اللواء يزور قطر دوما بصفته «الكروية» ما يغطي على أي لقاء سياسي**
>
> **هناك ماض طويل من العداوة بين رجوب ودحلان منذ وجودهما في تونس**

بشأن ما ذكر عن قرار الفصل وتزامنه مع ما سرب في اللقاء بين تميم والرجوب، علّق أبو شمالة أن هناك تزامنا بين الحديث الأخير وفصلهم من الحركة «وخاصة أن القرار جاء مخالفا للنظام الداخلي لفتح، ولم تُستشر فيه اللجنة المركزية»، بل ذهب أبعد من ذلك حين أشار إلى أن «التحرك لطرح اسم رئيس جديد في هذا الوقت له علاقة بالانتخابات الداخلية في الحركة والانتخابات الرئاسية والتشريعية، لكن أصل الحملة بدأ منذ قرار محكمة في رام الله بحق دحلان، والحكم عليه بالسجن بتهمة التحقير». وتابع: «نعدّ أنفسنا رقما يصعب تجاوزه، ولن يكون بالسهولة المرور عن مجموعة لها تاريخها في فتح، كما أن القرارات غير الرسمية لا تمثل إلا من اتخذها»، في إشارة إلى عباس.

اللافت أن اسم الرجوب (62 عاما) لم يسلط عليه الضوء إعلاميا في الحديث

غموض نتنياهو يقابله ازدحام اقتراحات الاستيطان

وزيرة القضاء تسيبي ليفني (أ ف ب)

علي حيدر

تشهد الساحة السياسية والحكومية في إسرائيل «ازدحاماً» على مستوى الاقتراحات والمواقف من الواقع الذي تبلور في أعقاب سقوط الرهان على التوصل إلى اتفاق نهائي مع السلطة الفلسطينية. مع ذلك، يواصل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، سياسة الغموض والاكتفاء بالتلميحات بشأن توجهاته على المسار الفلسطيني، ما يفتح الباب على مختلف الاجتهادات. في المقابل، يواصل شركاء نتنياهو في الائتلاف الحكومي إطلاق المواقف وطرح الاقتراحات الإشكالية التي سرعان ما تتحول إلى مادة للنقاش وتوجيه الانتقادات، وصولاً إلى التلويح بالاستقالة من الحكومة وإسقاطها.

في هذه الأجواء، يتجنب نتنياهو إطلاق مواقف صريحة ومباشرة برغم تسريبات مقربين منه، وهي قد تكون ظرفية وغير ملزمة، وذلك بانتظار تبلور قراره النهائي، أو إعلانه. لكن سياسة الغموض الهادف التي يتبعها لا تعني أن خياراته واسعة، بل يمكن القول إنها تراوح بين الإبقاء على الوضع القائم بصيغته الحالية، وهو احتلال الضفة الغربية مقروناً بما يسمى مبادرات أحادية تسمح لإسرائيل بإعادة رسم ملامح واقع الضفة على المستويين السياسي والأمني، بما ينسجم مع الثوابت اليمينية.

قبل ذلك وبعده، تواصل تل أبيب سياستها الرسمية التي تهدف إلى تقديم الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أنه لم يعد الشريك القادر على اتخاذ قرارات جريئة وتاريخية، ما يعني أنه لن يوافق على التسوية التي تلبي السقف الإسرائيلي بصيغته الأكثر تشدداً، مع أن سقف السلطة لامس التراب بفعل التنازلات التي شملت ما بقي من قضايا عالقة في الوضع النهائي.

تحت هذه المظلة، ومن على منصة مؤتمر هرتسيليا للأمن القومي، الذي عادة يشكل مناسبة لتقديم القادة السياسيين أطروحاتهم ومواقفهم المفصلية من القضايا والتحديات التي تواجهها إسرائيل، أحدثت دعوة وزير المالية ورئيس حزب «يوجد مستقبل»، يائير لابيد، الموجهة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بشأن أخذ زمام المبادرة عبر استئناف العملية السياسية مع الفلسطينيين، ردود فعل مضادة على لسان مقربين من نتنياهو، وخاصة أن لابيد أعلن خلال كلمة له في المؤتمر المذكور، أن على إسرائيل أن تحدد ماذا تريد من الفلسطينيين ضمن ما سماه «الأمن والانفصال».

كذلك حذر الوزير الإسرائيلي من أن تأجيل تلك الخطوة سيؤدي إلى «فقدان إسرائيل هويتها اليهودية وتفوقها الإقليمي»، مهدداً بإسقاط الحكومة في حال ضم المستوطنات من جانب واحد. موقف لابيد دفع مقربين من نتنياهو إلى التذكير بسابقة غزة، فأكدوا أن «كل من لديه تجربة سياسية يعلم أنّ التنازلات لا تكون دون مقابل، وخاصة مع حكومة أحد أعضائها تنظيم إرهابي يريد القضاء على دولة إسرائيل».

رغم هذا، شكل خطاب لابيد في هرتسيليا نقطة تحول في تاريخ الحكومة الحالية، وخاصة أنه اقترن بالتهديد بإسقاط

«أزمة الرواتب مفتعلة»

قال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» وعضو وفد المصالحة فيها، خليل الحية، إن أزمة رواتب موظفي الحكومة المقالة السابقة «إما مفتعلة وإما أنها تؤسس لمرحلة صعبة»، مشدداً على أن الحلول ممكنة لكنها تحتاج إلى جرأة وإرادة. وتابع، خلال مؤتمر صحافي أمس، قائلاً إن «حكومة التوافق الوطني أخطأت ولم تحسن التصرف تجاه موظفيها وشعبها، وهي تتنكر لاتفاقات المصالحة، ولا سيما اتفاق الشاطئ الذي وقع في نيسان الماضي». وطالب الحية، الرئيس محمود عباس، بإعطاء الأوامر للحكومة لصرف رواتب الموظفين في غزة، «وألا يعلق غضبه على احتجاج الموظفين، فالجميع تحت ولايتك وولاية الحمدالله».

المتحدث الرسمي باسم حكومة الوفاق، إيهاب بسيسو، قال بدوره، إن مهمة حكومته الأساسية هي إنهاء آثار الانقسام وتبعاته على الفلسطينيين. ورد بسيسو في تصريح صحافي على كلام الحية، بأنه يرفض اتهامهم بالتمييز بين الموظفين، قائلاً: «سيكون ملف إغلاق البنوك على جدول أعمال الحكومة اليوم (الثلاثاء)، ونجدد نفي تهديد الحمدالله تقديم استقالته».

(الأخبار)

عن «خلفاء عباس»، فمثلا إيهود يعاري، وهو صحافي إسرائيلي، كتب منتصف أيار الماضي تحت عنوان «لغز الخلافة الرئاسية في السلطة الفلسطينية»، عادًا قيادات سلطوية من كبار العمر يمكنها أن تجلس على ذلك الكرسي، وأولهم ندّ عباس السياسي دحلان، و«الأسير المحبوب في فتح» البرغوثي، ورئيسا الوزراء السابقان سلام فياض وأحمد قريع، وناصر القدوة، وقيادات بارزة في «فتح» مثل توفيق الطيراوي، ومحمد اشتيه، ومحمود العالول. وأخيرا رئيس المجلس التشريعي والمنضوي في «حماس» عزيز دويك. وأضاف يعاري في مقالته المنشورة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى: «تحدث رئيس السلطة للأميركيين عن إرهاقه المتزايد، ورغبة أسرته في أن يتنازل عن السلطة، وعن قراره الامتناع عن خوض الانتخابات المقبلة التي اتفق عليها مع حماس... حتى لو لم تجر الانتخابات هناك حاجة ماسة إلى معالجة مسألة الخلافة الرئاسية مع اقتراب مؤتمر فتح».

بالعودة إلى المحضر، يقول الرجوب مخاطبا أمير قطر: «سأبدأ، أريد الحديث مع جماعة دحلان عندما يكون أبو مازن قد أوصلهم إلى النقطة الصفر، أما هو شخصيًا، فقد انتهى ولا حديث معه، وأتعهد لسموك ذلك... كونوا مطمئنين فهو الآن يتورط في عمليات اغتيال عندنا، وهذا ما يجب أن يفهمه الأميركيون، وخصوصا أن الإسرائيليين يعرفون أكثر منهم».

عند هذه النقطة، تأتي إشارة الصحافي الإسرائيلي إلى أن هناك ماضيا طويلاً من العداوة الشرسة بين الرجوب ودحلان تعود إلى ما قبل التوقيع على اتفاقية أوسلو، «وذلك في تونس عندما شغلا منصبي رئيس لجنة الضفة ورئيس لجنة غزة على التوالي. وكلاهما تعرّض لانتقادات شعبية لاذعة خلال عملهما في قيادة «جهاز الأمن الوقائي». تميم استوقف حديث الرجوب بالقول: «وزير خارجيتنا التقى أبو مازن في لندن، كما التقى جون كيري، ونقل لي أن الأميركيين غير متشجعين للضغط على إسرائيل بشأن خليفة عباس، لأن أبو مازن قال إن وضعه مريح، وإن وضع تل أبيب غير سهل»، معقبا: «هذا كلام عجيب لأنكم إن لم تصلوا إلى حل الآن مع إسرائيل، فبعد سنتين لن تجدوا شيئا تفاوضون عليه!». يجيب اللواء: «هذا صحيح لكن القضية تحتاج وقتا للترتيب ودعما متواصلا من سموكم... الحقيقة أن أبو مازن وضعنا في موقف صعب».

تعليقا على ذلك، قال النائب المستقل في المجلس التشريعي حسن خريشة إنه اطلع على المحضر لكنه لا يمتلك معلومات من مصادر خاصة تؤكد أو تنفي له ما ورد. وأضاف لـ«الأخبار»: «هي قضية سهلة التصور صعبة التطبيق، لأنه لا يمكن إدخال أحد إلى كرسي الرئاسة إلا عبر الانتخابات، وشخص مثل الرجوب رسب في الانتخابات التشريعية فكيف يمكنه الوصول إلى الرئاسة؟». وأرجع قضية «من يخلف عباس» إلى أن الأخير طرحها بنفسه عام 2005 بعد فوزه بالانتخابات بأيام، حين طرح ضرورة وجود نائب له، «فاعترضت على ذلك بسؤاله هل أنت خائف من أن يكون منصب النائب من حصة حماس، فأشار إلي بذلك رغم انزعاج الحاضرين من الحديث، ومنهم عضو اللجنة المركزية لفتح عباس زكي». أما زكي، فرفض التعقيب لـ«الأخبار» على هذه القضية، مضيفا بسخرية: «كل ما له علاقة بقطر نسيته، ولا أتعامل معه منذ زمن».

خريشة عاد ليؤكد أن قضية النائب طرحت بعد 4 شهور من ذلك الحدث، مكملا: «كنت النائب الأول في التشريعي، واقترحنا ضرورة أن يصوت المجلس على شخص النائب، وأن يحدد صلاحياته ثم ماتت القضية... هكذا هم في السلطة يطرحون أمورا وسرعان ما تختفي!». وذكر أنه جرى اقتراح أن يكون منصب نائب الرئيس عبر الانتخاب الشعبي أو نواب التشريعي. بشأن الوثائق القطرية قال: «أي شخص يطرح نفسه دون خلفيات تاريخية كبيرة لن ينجح، كما أن الشعب حساس من التدخل الخارجي في شأن كهذا، فمجرد ورود اسم الرجوب حاليا في هذه المحاضر يعني استحالة أي فوز له لاحقا، لأن ترشحه سيُربط بالسياق القائم».

ويخفف النائب المستقل من وقع ما سماه الفتحاويون المحسوبون على تيار عباس «المؤامرة»، مستدلا على ذلك بـ«الأزمة التي تلت وفاة عرفات، وحالة الإرباك بسبب الضغوط الأميركية والإسرائيلية لفرض أشخاص معينين، لكن عباس جاء بالانتخابات بغض النظر عمن قاطعها، وإن كان للضغوط تأثيرها الواضح، لكنها ليست عاملا حاسما». وتابع: «أي محاولة لفرض رئيس مهما كان له من جيش ومؤسسات سينزع عنه الغطاء الشعبي والرسمي ويدخله في حالة مواجهة مع كل الفلسطينيين».

أما عن «حماس»، فذكر المحضر أن هناك علاقة جيدة تربط الرجوب بمشعل، وأن الأول يخشى على الأخير القدوم إلى مصر حتى لا يحط المسؤولون في القاهرة من قدره، وهو ما شدد عليه تميم مطالبا بالتمسك بمشعل. بعد ذلك عاد الرجوب ليختتم المحضر بضرورة عقد لقاء مع مسؤولين قطريين من أجل حل إشكالات، منها التسريع في حل توقف استقدام 20 ألف فلسطيني للعمل في الدوحة، وإصدار مرسوم أميري بإعادة حسم 5% من رواتب الفلسطينيين لمصلحة المنظمة «لأن حل هذه القضايا يساعدني على الصعيد الشخصي»، يقول رئيس اتحاد الكرة.

«حماس» مارست بدورها تجاهلا إعلاميا كبيرا للقضية، وهو سلوك مشابه لما حدث بعد أزمة عباس ـ دحلان، حين قالت إنه شأن فتحاوي داخلي يضر سبل المصالحة. يضيف النائب عن كتلة «حماس» في التشريعي، إسماعيل الأشقر، بالقول: «منّ الله علينا بالمصالحة، ومعنى ذلك أننا لا نريد العودة إلى دائرة الانقسام، لذلك نربأ بأنفسنا أن نؤيد أي اتجاهات فيها تقسيم لفتح، التي يعنينا أن تكون قوية، ولا نعدّها عدوا لنا»، مستدركا: «نخاف على الإخوة الفتحاويين من أن تجرهم الخلافات الداخلية التي نتجت عما ارتكبه أبو مازن ودحلان حين انقلبا على ياسر عرفات، إلى التأثير على مكانة حركتهم بين أبنائها وإضعافها، وهذا يؤثر أيضا على النظام السياسي الفلسطيني الهش». وأضاف الأشقر لـ«الأخبار»: «اتفقنا خلال المباحثات على خمسة ملفات هي المنظمة والحكومة والانتخابات والمصالحة المجتمعية والأمن، والسير في هذا الاتجاه يضمن ألا تنهار السلطة والنظام الهش القائم حاليا، لكن مضي عباس بتفرده في القرار سيقود إلى حالة يمكن التغول عليها، وفرض وصايات خارجية على من يرأسها».

الحكومة، فضلاً عن أنه تضمن عرض خطة سياسية للتسوية مع الفلسطينيين تهدف إلى «إزالة الخطر الديموغرافي»، والتهديد بفرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل، وتتكون من ثلاث مراحل: الانسحاب من مناطق لا توجب إخلاء مستوطنات وتضمن الاحتفاظ بالمسؤولية الأمنية على مناطق السلطة، وتنتهي بتشكيل محور إسرائيلي ـ خليجي يضم السعودية ويهدف إلى «سد الطريق أمام إيران».

ورأى لابيد أن المرحلة الأولى ينبغي أن تتضمن تجميد الاستيطان في المستوطنات الواقعة خارج الكتل التي تطالب إسرائيل بضمها في أي تسوية نهائية. أما المرحلة الثانية التي سماها «بناء الثقة»، فتحوي ضم الكتل الاستيطانية وإخلاء المستوطنات المعزولة، وفي هذه المرحلة تحتفظ إسرائيل أيضاً بالمسؤولية الأمنية في مناطق السلطة، فضلاً عن ترتيبات أمنية جديدة بالتنسيق مع الولايات المتحدة. كل هذا يجري على أن تنهى في المرحلة الثالثة والأخيرة التعديلات النهائية على الحدود، وتبادل الأراضي، وبدء المحادثات حول القضايا الجوهرية.

في السياق، دعت رئيس حزب الحركة، تسيبي ليفني، إلى اتخاذ قرار تاريخي بالانفصال عن الفلسطينيين، مشيرة إلى أن المشروع الاستيطاني يشكل «عبئاً اقتصادياً وأمنياً على دولة إسرائيل». وأضافت ليفني التي حظي خطابها بتصفيق من الجمهور: «كلّ حجر يُبنى في مستوطنة معزولة هو حجر يخرج عن إطار شرعية إسرائيل».

على طرف مقابل، رأى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل، يتسحاق هرتسوغ، أن لابيد «يُستخدم كأريكة سياسية يجلس عليها اليمين ويفعل بإسرائيل ما يشاء»، واصفاً نتنياهو بأنه «ليس زعيماً، فالزعيم بحاجة إلى رؤية وليس الانشغال في البقاء السياسي فحسب». هرتسوغ توجه إلى لابيد بالقول: «اخرج من الحكومة وسنبني معارضة تقود إسرائيل إلى السلام. فلتنضم إلينا وسأجلب بقية الشركاء الآخرين».

في إطار السجال الداخلي الإسرائيلي نفسه، دعا وزير الاقتصاد، نفتالي بينيت، إلى ضمّ الأراضي التي تقع فيها المستوطنات في الضفة ويعيش فيها 400،000 يهودي و 70،000 عربي، صارخاً بأعلى صوته: «لا يمكن شعباً أن يحتلّ بلاده»، وذلك على أن يُضَمّ أولاً غوش عتصيون القريبة من القدس. انسجاماً مع برنامجه السياسي، اقترح بينيت أيضاً، أن يتمتع الفلسطينيون في بقية أراضي الضفة بحكم ذاتي وحرية حركة تامّة. لكنه دعا إلى حرية الحركة للجيش الإسرائيلي في جميع أنحاء الأراضي المحتلّة، مبرراً ذلك بأنه «عندما تغادر إسرائيل، تدخل حماس». بالتوازي مع ذلك، اقترح رئيس المجلس الاستيطاني في الضفة، داني ديان، خطة سياسية على الحكومة الإسرائيلية بديلة من المفاوضات. الخطة اتسمت بأنها لا تتضمن إقامة كيان سياسي فلسطيني أو إخلاء مستوطنات، بل استمرار نشاط جيش الاحتلال في البلدات الفلسطينية. وتهدف خطة ديان، كما أوردتها صحيفة «هآرتس»، إلى طمس آخر علامات الفصل بين إسرائيل والفلسطينيين بطريقة تصعب «تطبيق حل الدولتين».

عربيات دوليات

السلطة تلاحق «الاستقلال»

قالت صحيفة «الاستقلال» التابعة لحركة الجهاد الإسلامي إنها تفاجأت بملاحقة الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة موزع الصحيفة في محافظة طوباس، الأسير المحرر عمار دراغمة. وقالت الصحيفة الصادرة من غزة: «في الوقت الذي استبشرنا فيه باتفاق المصالحة وعودة توزيع الصحف، فاجأتنا السلطة بملاحقة موزع الصحيفة ومداهمة منزله». وأشارت «الاستقلال» إلى أن الاحتلال يمارس ضغوطه على مطبعة الأيام للتوقف عن طباعة الصحيفة «بعد أن هدد المطبعة بتحطيم الماكينات ومصادرتها»، لافتة إلى اعتقال الاحتلال موزعها في جنين، عماد أبو الخير.

إسرائيل تدخل «أفق 2020»

وقّع الاتحاد الأوروبي وإسرائيل اتفاق تعاون علمي كان موضوع خلاف بسبب الاستيطان في الأراضي المحتلة. وبموجبه بات يسمح لتل أبيب المشاركة في البرنامج العلمي الأوروبي «أفق 2020» الذي يعتبر من أكبر برامج التعاون العلمي والصناعي في العالم، وخُصصت له ميزانية بنحو 80 مليار يورو لمدة سبع سنوات (2014-2020). ووقع الاتفاق بالأحرف الأولى في القدس المحتلة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

(الصورة)، ورئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو. وأوضح نتنياهو أن الاتفاق سيتيح تعزيز وضع إسرائيل في هذا البرنامج، فيما قال باروزو إن «أفق 2020» يوفر فرصة لتعزيز التعاون بين الطرفين. ويتيح الاتفاق لشركات التكنولوجيا العالية ومعاهد البحث الإسرائيلية الحصول على نحو 1,4 مليار يورو من المساعدات الأوروبية.

تسليم وزارة عبر «سكايب»

كرمت وزارة الصحة الفلسطينية، ظهر أمس، وزيرها الأسبق في غزة مفيد المخللاتي على دوره خلال توليه منصبه. وقال وزير الصحة في حكومة التوافق جواد عواد، عبر الفيديو كونفرنس من رام الله، إن «الوزارة تُعد خطة متكاملة لستة أشهر، وسنعمل معاً لإنجاحها وتطوير ما وصلت إليه غزة». المخللاتي استعرض بدوره إنجازات الوزارة، مضيفاً: «غزة ليست صعبة، وستكون متعاونة من أجل إنهاء الأزمات التي تواجهها».

(الأخبار)

مصر

السيسي في القصر: يوم رئاسي عادي

وإعادة تكليف محلب تشكيل أولى حكومات العهد... والتعديلات لا تلامس الفريق الاقتـ

«لا مفاجآت»، فشكل حكومة عبد الفتاح السيسي لن يختلف عن حكومة سلفه، بعدما أسند تشكيل الحكومة الأولى في عهده إلى رئيس الوزراء إبراهيم محلب، فيما باشر الرئيس الجديد لقاءات اليوم وإجراء التنسيق داخل القصر، وتلقي دعوة لزيارة الكرملين

التعديل الحكومي لن يطال وزير الدفاع صدقي صبحي (الأناضول)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

استهل الرئيس عبد الفتاح السيسي أول أيامه داخل قصر الاتحادية الرئاسي بإعادة تكليف إبراهيم محلب تشكيل الحكومة الأولى في عهده بعد قبوله استقالة حكومة محلب البروتوكولية، علماً بأن عمر هذه الحكومة سيكون قصيراً، لأنها ستقدم استقالتها بعد انعقاد البرلمان المقبل المتوقع خلال شهري تشرين الأول أو تشرين الثاني، نظراً إلى أن مهمتها الأولى إجراء الانتخابات قبل 20 من الشهر المقبل.

تكليفات السيسي لرئيس الحكومة تمثلت في اختيار وزراء قادرين على النزول إلى الشارع والوقوف مع المواطنين والاستماع إلى مشاكلهم وحلها، بالإضافة إلى وضع الفقر على رأس أولويات عمل الحكومة للمرحلة المقبلة ومراعاة محدودي الدخل والتحقق من وصول الدعم إليهم، بالإضافة إلى دعم رجال الشرطة لفرض السيطرة الأمنية والتصدي للجرائم الجنائية عبر توفير كافة وسائل الدعم اللوجستي والمالي لهم.

داخل قصر الاتحادية، كانت الأجواء تترقب قرارات الرئيس الجديد في أول أيامه؛ باشر يومه في الثامنة صباحاً بلقاء مع موظفي الرئاسة في القصر وتقديمهم التهنئة له، ليلتقي رئيس الحكومة إبراهيم محلب ويتسلم منه خطاب استقالة الحكومة التي رصد إنجازاتها والمصاعب التي واجهتها في الأشهر الثلاثة الماضية.

ورافق السيسي في القصر مدير مكتبه اللواء عباس كامل، الذي باشر عمله في مكتب مدير مكتب الرئيس، فيما كان المتحدث الحربي العقيد أركان حرب أحمد محمد علي في المكتب المجاور، حيث سيكون ضمن الدائرة الضيقة الملاصقة للرئيس، من دون أن يكشف بعد عن المنصب الرسمي الذي سيشغله في القصر.

ولم يشهد قصر الاتحادية في اليوم الأول للرئيس وجود أي من أفراد حملته الانتخابية. ومن ثم التقى وزير خارجية إثيوبيا تادرس ادهانوم الذي وجه للسيسي دعوة لزيارة أديس أبابا من أجل تعزيز التعاون بين البلدين وحل القضايا الخلافية العالقة، وعلى رأسها مشكلة «سد النهضة» الذي أكد الوزير الإثيوبي إمكانية حله بما يحقق الفائدة للبلدين.

السيسي تلقى أيضاً دعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيارة الكرملين كرئيس، بالإضافة إلى تلقيه برقيات تهنئة من رجال السياسة الروسيين. كذلك استقبل السيسي نائب الرئيس العراقي خضر الخزاعي، بالإضافة إلى رئيس البنك المركزي هشام رامز الذي عرض معه السياسات النقدية وسبل زيادة الاحتياطي النقدي من العملة الصعبة.

وحتى الآن لا يبدو أن التغييرات ستكون جذرية في حكومة محلب الثانية. فمن المتوقع استمرار وزراء المجموعة الاقتصادية في مناصبهم، وكذلك وزير الخارجية نبيل فهمي الذي نجح في تكوين علاقات جيدة وشرح الرؤية الداخلية في مصر خلال جولاته الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وبالنسبة إلى وزير الدفاع الفريق صدقي صبحي، فلا يزال مستمراً في مهمات عمله، رغم تقديم الحكومة استقالتها، وخاصة أن منصبه محصن دستورياً، فلا يمكن قبول استقالته وتعيين بديل له إلا بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

أما وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، فاستهل استقالة الحكومة بقيادة حملة أمنية موسعة في بحيرة المنزلة، ليؤكد عملياً استمراره في منصبه، فالرجل الذي اتفق مع السيسي على إطاحة الرئيس الإخواني محمد مرسي من الحكم، هو نفسه الذي لا يزال صاحب الكلمة العليا في وزارة الداخلية.

> وقعت الأحزاب الداعمة للسيسي وثيقة للتحالف في انتخابات البرلمان

أما الوزارات الخدمية التي يتوقع أن يشملها الجزء الأكبر من التعديلات، فتشير التكهنات الأولية إلى استبعاد وزير النقل، إبراهيم الدميري، وترشيح علي عبد الرحمن محافظ الجيزة ليخلفه في المنصب، بالإضافة إلى استبعاد وزيرة البيئة ليلي اسكندر بسبب معارضتها للإجماع الحكومي على استخدام الفحم في توليد الطاقة لأضراره الصحية، كذلك استبعاد وزير الري محمد عبد المطلب لحاجة الوزارة إلى شخصية قوية يمكنها أن تقود المفاوضات مع دول حوض النيل

كلية عسكرية بريطانية تأكل أشجار الأردن

لا توجد معلومات قطعية عن حقيقة مشروع بدأ تنفيذه في غابات برقش ـ شمال الأردن، لكن ما كشف حتى الآن استضافة فرع لكلية «سانت هريست» العسكرية البريطانية في موقع قريب من إقامة الملك على حساب آلاف الأشجار وأراضي المواطنين

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

عاد رائد وهبة، وهو مهندس أردني، من اعتصام تطوعي نفذه جمع من الشباب في منطقة عجلون، شمالي المملكة، تحت عنوان «برقش بلا سياج». ويقول وهبة إنهم سيستمرون في فعالياتهم حتى وقف تدمير غابة برقش المتميزة بكثافة أشجارها المعمرة من أجل إقامة فرع لكلية عسكرية بريطانية هناك. ساندَه في ذلك الطالب في الجامعة الأردنية جمال رشيد الذي حذر من تكرار «مجزرة الأشجار» التي ذهبت من أجل بناء جامعته عليها غرب عمّان، على غابات برقش التي هي مسقط رأسه. منذ أيام يتداول ناشطو البيئة وحماية الطبيعة في الأردن صوراً وأخباراً عن قطع آلاف الأشجار وتجريف الأراضي تمهيداً لمباشرة العمل في مشروع استضافة كلية «سانت هريست» العسكرية البريطانية، وسط صمت حكومي، رغم الاعتراض الشعبي المدعوم بنواب من النواب الرافضين للمشروع.

في السياق، استنكرت المديرة الإقليمية لمنظمة السلام الأخضر صفاء الجيوسي بناء كلية عسكرية أجنبية على أنقاض أشجار برقش، قائلة إن المخطط يعمل عليه منذ سنوات. وأضاف لـ«الأخبار»: «أطلقنا حملة لإنقاذ هذه الغابات، ورغم التعتيم المريب من المعنيين على هذه القضية التي تثير استياء الشارع، فإنه تأكد لي خلال زيارتي للموقع أن هناك تسييجاً للأشجار، كذلك منع الناشطون من الدخول على أيدي عناصر يرتدون الزي المدني وأبلغوهم أنهم عسكريون وأن المكان بات منطقة عسكرية يمنع الدخول إليها حتى بغرض التنزه».

ولم يعلَن موقف رسمي واضح بشأن المشروع في «برقش» وطبيعته، لكن صورة سربت عن قرار سابق لمجلس الوزراء يبيح في مضمونه قطع 2200 شجرة حرجية من غابات برقش «على الأقل» لإقامة الكلية الملكية «ساند هيرست»، وما لبث أن صدر بيان مقتضب عن القوات المسلحة الأردنية يؤكد صحة الوثيقة بطريقة أخرى.

توثيقاً للحدث، استطاع فريق منظمة السلام الأخضر أن يصور عن بعد مئات الأشجار التي قطعت في عمق الأراضي الحرجية، وفق «الجيوسي» التي تساءلت: «إذا كان القطع يستهدف أشجاراً آذتها العاصفة الثلجية الأخيرة كما قال بيان القوات المسلحة، فلماذا جرى تسييج المكان ومنع الناس من التجول والتنزه؟... هذا تعدّ واضح على البيئة والقانون».

المخالفة القانونية أكدها النائب رئيس لجنة الزراعة في مجلس النواب، إبراهيم الشحاحدة، بذكره أن «المادة 28 من قانون الزراعة الأردني تنص على أنه «لا يجوز تفويض الأراضي الحرجية إلى أي شخص أو جهة أو تخصيصها أو بيعها أو مبادلتها مهما كانت الأسباب»، كذلك «لا يجوز إدخال الأراضي الحرجية في حدود البلديات إلا بموافقة من الوزير، ولا يجوز تقسيم الأراضي الحرجية داخل حدود التنظيم أو تغيير صفة استعمالها». وشن الشحاحدة هجوماً لاذعاً على كل من يعتدي على ما وصفه بـ«الرئة التي يتنفس منها الأردنيون»، سارداً لـ«الأخبار» أن الحكومة التي عرضت القانون الزراعي على مجلس النواب واعتمد فيه تغليظ العقوبة على من يتعدى على الأراضي الحرجية الجرداء، «هي نفسها تعتدي اليوم على الأراضي المعمرة والنادرة مع أنها مملوكة للدولة». ودعا إلى بناء الكلية على المساحات الجرداء والتوزيع العادل للمشاريع بدلاً من قتل أجمل البقاع في المملكة. كذلك، شدد مدير الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، يحيى خالد، على الأهمية الاستثنائية لغابات برقش في بلد لا تشكل فيه الغابات أكثر من 1% من مساحة البلاد والمحافظة عليها. واتهم خالد في حديث مع «الأخبار»

...صادي

في أزمة سد النهضة.
ومن المتوقع أن يستمر وزير التموين خالد حنفي في منصبه للإشراف على تطبيق منظومة الخبز الجديدة التي بدأت الحكومة في تقديمها بهدف التصدي لعمليات تهريب الدقيق المدعم، التي كانت تستنزف 10 مليارات جنيه سنوياً. ويتردد أن محلب سيستبعد وزراء الكهرباء والبترول، ولا يزال الغموض يكتنف مصير وزيرة الإعلام درية شرف الدين التي يعارض مالكو القنوات الفضائية استمرارها في منصبها.
وفي سياق الاستعداد للتحالف الانتخابي البرلماني الداعم للمشير، أعلن رئيس الهيئة الاستشارية لحملة المشير الانتخابية، عمرو موسى، وثيقة للتحالف الانتخابي الذي ستجتمع تحته عدة أحزاب منها الوفد، التجمع، المصري الديموقراطي الاجتماعي، المؤتمر، تضم ستّ نقاط أبرزها التعهد بالإخلاص للدستور ومبادئه ونصوصه ومتابعة استكمال متطلباته بإصدار القوانين المكملة للدستور والمطبقة والمنفذة له، فور انتخاب البرلمان القادم، واحترام مبادئ الديموقراطية وتداول السلطة وحقوق الإنسان.
الوثيقة نصت على دعم الرئيس المنتخب في مسيرته الدستورية لإعادة بناء مصر ومؤسسات الدولة وتصحيح المسار، وضمان الإدارة الجيدة للحكم وتحقيق الأمن وبدء عملية التنمية الاقتصادية وتأكيد العدالة الاجتماعية وتحقيق أهداف الثورة. بالإضافة إلى التنسيق في صدد الانتخابات المقبلة بتبادل التأييد والدعم في الترشيحات للمقاعد الفردية، والاتفاق على تشكيل القوائم الانتخابية التي نص عليها قانون الانتخاب. وأكدت الوثيقة أنه ليس مطروحاً اندماج الأحزاب أو التيارات المنضمة في التحالف الانتخابي عبر تشكيل حزب واحد يجمعها.

الانتخابات والوضع في ليبيا... هاجسا التونسيين!

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

مرة أخرى عجز ممثلو الأحزاب السياسية والمنظمات الراعية للحوار الوطني عن التوافق حول أي انتخابات سوف تُنظم أولاً، في الوقت الذي تتمسك فيه حركة النهضة بتنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية في اليوم نفسه. وازداد التباين حدةً بين الأحزاب السياسية في ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية والرئاسية، عقب فشل الجلسة الثانية المخصصة لهذا الموضوع الإشكالي، الذي كان يفترض حسمه منذ أيام وقد فشلت الجلسة المنعقدة السبت الماضي في التوصل إلى اتفاق، بعدما تباينت الآراء بين الأحزاب التي ترغب في تنظيم الانتخابات البرلمانية أولاً، والأحزاب التي تطالب بتنظيم الرئاسية أولاً.
حركة النهضة ومعها أحزاب أخرى، من بينها المسار الديموقراطي والتيار الديموقراطي والتحالف الديموقراطي وآفاق تونس والمؤتمر من أجل الجمهورية وبعض الأحزاب الصغرى، تطالب بأن يكون تنظيم الانتخابات البرلمانية أولاً، كذلك تتبنى حركة النهضة خيار التزامن، في حين تطالب حركة نداء تونس والتكتل من أجل العمل والحريات والحزب الجمهوري والجبهة الشعبية بتنظيم الانتخابات الرئاسية أولاً. وكل هذه الأحزاب لديها مرشحون بارزون للانتخابات الرئاسية من زعاماتها، مثل حمة الهمامي بالنسبة إلى الجبهة الشعبية، وهو الزعيم التاريخي لليسار الراديكالي، وترشح حركة نداء تونس رئيسها الباجي قائد السبسي، والحزب الجمهوري نجيب الشابي، والتكتل رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر. وكل هؤلاء نظرياً لهم فرص في الانتخابات الرئاسية، على عكس المجموعة الأولى من الأحزاب التي لا تملك رموزاً جاهزة وقادرة على

> قدم رئيس حزب المستقبل مبادرة للمصالحة بين الليبيين

خوض الرهان الرئاسي، لذلك فإن تمسكها بإجراء الانتخابات البرلمانية أولاً يعود أساساً إلى سعيها لدعم حظوظها في الانتخابات، إذ إن نتائج الانتخابات الرئاسية التي ستكون في دورتين، ستنعكس آلياً على الانتخابات البرلمانية.
من جهة أخرى، لا تزال الأحداث الدامية في ليبيا تخيّم على الشارع التونسي وطبقته السياسية. فتعثر الانتقال الديموقراطي في ليبيا وتواصل فوضى السلاح وتنازع السلطة ومناطق النفوذ، تهدد الوضع التونسي بالانفجار بسبب اتساع الحدود البرية وتشابك المصالح وعلاقات المصاهرة والقرابة والتبادل التجاري، وولادة لوبيات التهريب في المناطق الحدودية التي أصبح لها نفوذ واسع، وأحياناً مسلّح على الحدود بين البلدين، إلى حدّ فقدان الدولة لسلطتها! وفي هذا السياق، قدّم رئيس حزب المستقبل (من الأحزاب المحسوبة على النظام السابق) الصحبي البصلي، مبادرة لتنظيم لقاء مصالحة بين الليبيين تحتضنه تونس، بحضور ممثلين عن القبائل الليبية. وتأتي هذه المبادرة الجديدة التي لقيت اهتماماً من وسائل الإعلام، بعد المبادرة التي قدّمها رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي والرئيس المؤقت منصف المرزوقي للوساطة بين الفرقاء، والتي لم تلق أي قبول. وقد أعلن عدد من قيادات الأحزاب الليبية، من بينهم محمود جبريل، رفضهم لها، كذلك طلبت بعض الجهات في ليبيا من رئيس حركة نداء تونس الباجي قائد السبسي التدخل لتنظيم لقاء مصالحة ووساطة، لكنه اعتذر عن ذلك ونصحهم بألا يتدخل بينهم أيّ كان، حسب ما أكده مقربون منه لـ«الأخبار».

ليبيا

معيتيق يتنحى بقرار قضائي

دخلت ليبيا في مرحلة الحل للأزمة التي تعصف بها منذ حوالى شهر، والتي أثارت حالة بلبلة سياسية بوجود حكومتين تتنازعان شرعية السلطة.
ومع إعلان المحكمة العليا أمس أن انتخاب أحمد معيتيق رئيساً للوزراء مطلع أيار يعتبر «غير دستوري»، ينفتح الباب أمام التسوية، خصوصاً مع تقبّل معيتيق و«المؤتمر الوطني العام» حكم المحكمة. وقال رئيس المحكمة العليا كمال دهان، خلال تلاوة الحكم، إنه قد تمّ قبول الطعن الدستوري المقدم من رئيس كتلة «يا بلادي» الليبرالية النائب في البرلمان شريف الوافي وآخرين. وأضاف أن الحكم صدر «بعدم دستورية قرار رئيس البرلمان الليبي نوري أبو سهمين بشأن تعيين رئيس الوزراء الجديد».
وتعليقاً على هذا القرار، أكد رئيس الوزراء الليبي أحمد معيتيق أنه يحترمه، معتبراً أنه «مكسب لتكريس دولة القانون» في ليبيا. وقال معيتيق إن قرار المحكمة يعدّ «مكسباً لبناء دولة القانون والمؤسسات»، مشيراً إلى أنه تقدم إلى رئاسة الحكومة بعد رفض رئيس حكومة تصريف الأعمال عبدالله الثني تشكيل حكومة جديدة مؤقتة. كذلك شدّد على ضرورة إنجاح الاستحقاق الانتخابي المقبل، الذي سيدعم الاستقرار المجتمعي في البلاد والمساهمة في توفير بيئة ملائمة لإقامة الانتخابات التشريعية المبكرة.
من جهته، أعلن «المؤتمر الوطني العام» (البرلمان) أنه يمتثل لقرار المحكمة العليا. وقال نائب رئيس «المؤتمر الوطني العام» صالح المخزوم إن «المؤتمر امتثل لقرار العدالة»، موضحاً أنه «بموجب هذا الحكم ترجع الحال إلى ما كانت عليه قبل انتخاب السيد معيتيق». وأشار في هذا السياق إلى أن رئيس حكومة تسيير الأعمال هو عبدالله الثني المنتهية ولايته. في مقابل ذلك، وصف رئيس لجنة العدل والهيئات القضائية في البرلمان الليبي، سليمان زوبية، حكم المحكمة العليا بعدم دستورية تكليف أحمد معيتيق بتشكيل الحكومة الجديدة بـ«غير المطابق للواقع على الأرض»، مؤكداً في الوقت ذاته «امتثال الجميع للقرار». وأضاف أن كافة الاحتمالات مفتوحة أمام ضرورة انتخاب أو تعيين حكومة جديدة، مشيراً إلى أن القرار القضائي لا يقيّد صلاحيات المحكمة بأي شكل من الأشكال. وأشار إلى أن النواب في البرلمان سيجتمعون غداً في جلسة طارئة لمناقشة الحكم والتباحث في إصدار قرار آخر بتعيين رئيس لحكومة جديدة، بدلاً من حكومة تصريف الأعمال برئاسة عبدالله الثني، التي استقالت منذ حوالى شهرين.
(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

بأن من اعتدى على الأشجار أخذ كل مؤسسات الدولة على حين غرة وارتكب جريمة بحق الوطن والبيئة. رغم أن لمشروع الأكاديمية خلفية عسكرية، فإن الاعتراض لم يكن على مبدئية المشروع وسياقه، بل لأنه يأكل أرضاً تصل فيها كثافة الغطاء النباتي إلى أكثر من 90 % عبر أشجار امتدّ عمرها إلى مئات السنين مثل السنديان والبطم والقيقب.
وإعلامياً، اكتف جل وسائل الإعلام بالبيان الذي أصدره قبل أيام مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة بعد تسرب المعلومات عن قطع الأشجار الحرجية، وملخصه «أن الموقع الذي اختير لمباني الكلية يقع على أطراف الغابة، وأن الأشجار التي أزيلت من بقايا الأشجار التي تعرضت للضرر خلال العاصفة الثلجية نهاية العام الماضي».
أما المتحدث باسم وزارة الزراعة نمر حدادين، فأوضح أن القانون يسمح بالنفع العام في مناطق خالية من الأشجار.
عرضنا ما قاله النمري على منسق «الحملة الوطنية لإنقاذ برقش من الإعدام»، فراس الصمادي، فأكد لـ«الأخبار» توثيق أعضاء الحملة قطع ما لا يقل عن 2000 شجرة معمرة حتى الآن.

عربيات دوليات

السعودية: الإعدام لمتهمين في أحداث القطيف

أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة في قضايا الإرهاب وأمن الدولة، أمس، حكمين بالإعدام وثالث بالسجن 25 عاماً على ثلاثة متهمين أُدينوا بـ«الإفساد والإخلال بالأمن» و«المشاركة بالمظاهرات في العوامية وترديد الهتافات المناوئة للدولة» وتشكيل مجموعة «إرهابية» في بلدة العوامية في محافظة القطيف، شرق المملكة.
وذكرت وكالة «الأنباء الرسمية» أن المحكمة أصدرت خلال جلستها في مقرها الصيفي في جدة أحكاماً ابتدائية على اثنين من ثلاثة متهمين بالقتل تعزيراً، والسجن 25 عاماً للثالث والمنع من السفر مدة مماثلة.
(أ ف ب)

... وابن الملك فهد يخسر ضد طليقة والده

خسر الأمير السعودي عبد العزيز بن فهد جولة أولى في معركة قضائية بملايين الجنيهات الاسترلينية رفعتها امام المحاكم البريطانية، طليقة والده الملك الراحل فهد (الصورة).
ورفضت القاضية فيفيان روز ادعاءات عبد العزيز بأن والده يتمتع «بحصانة دولة» وأن المحكمة الإنكليزية العليا ليست لها سلطة قضائية للاستماع إلى شكوى جنان حرب بأن والده يدين لها بملايين الجنيهات.
وأضحت روز في قرارها أن حصانة الملك فهد انتهت مع وفاته في 2005 لأنه لم يعد حاكماً لدولة. وهددت جنان حرب بـ«كشف أسرار» العائلة السعودية المالكة في حال قيام عبد العزيز بالطعن في حكم المحكمة. وقالت: «إذا تقدم الأمير باستئناف، فسأقبل عرض تصوير فيلم عن الكتاب الذي ألفته. وساكشف المستور».
(أ ف ب)

باكستان: 28 قتيلاً في هجوم على مطار كراتشي

أعلنت السلطات الباكستانية مقتل 28 شخصاً في هجوم لحركة «طالبان» على مطار كراتشي الدولي، بدأ ليل أول من أمس لينتهي ظهر أمس. وأعلنت حركة «طالبان» الباكستانية، مسؤوليتها عن الهجوم. وقال المتحدث باسمها شهيد الله شهيد: «قمنا بشن الهجوم على مطار كراتشي انتقاماً لمقتل حكيم الله محسود»، القائد السابق لحركة «طالبان» الباكستانية.
(أ ف ب)

المقابلة

أمير عبد اللهيان

● أطراف تسعى إلى ضرب علاقتنا بمصر

● مطمئنون إلى أن حماس ستبقى على خط المقاومة دائماً

● هناك زيارات قريبة على مستوى عال للسعودية

من بين الوفود العربية والأجنبية التي جاءت مهنئة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بمنصبه الجديد، برزت المصافحة الحارة التي تلقاها من مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون الأفريقية أمير عبد اللهيان، وذلك في مشهد تجاوز حدود البروتوكول. «الأخبار» التقت الموفد الإيراني في القاهرة:

أجرى الحوار **علم الدين صادق ويوسف فارس**

■ ما هي الدلالات التي تحملها دعوة القاهرة لطهران إلى حضور حفل تنصيب السيسي؟

ـ دور مصر العربي والإسلامي مهم، وبالتوازي مع ذلك فإن العلاقات المصرية الإيرانية تتطوّر، ونتابعها بدقة. كذلك نهتم بمطالب الشعب المصري ونؤكد أن مصر لن ترجع إلى الوراء مرة أخرى، كذلك نرى أن الانتخابات الرئاسية خطوة إلى الأمام.

- لماذا لم يأت الرئيس الإيراني حسن روحاني لحضور حفل التنصيب، وكان التمثيل الإيراني مقتصراً على المستوى الوزاري؟

ـ قدومنا إلى القاهرة يمثل حضور الرئيس روحاني. فنحن جئنا للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس السيسي بعدما أرسل الرئيس عدلي منصور الدعوة إلى روحاني بصفته رئيساً للجمهورية الإسلامية ورئيساً لدول «عدم الانحياز». نؤكد أن قدومنا إلى مصر ضمن وفد رسمي هو احتفاء بالإرادة المصرية.

■ هل يحمل سلامكم الحار مع السيسي دلالات جديدة مع الأخذ في الاعتبار علاقات إيران السابقة والجيدة بالرئيس المعزول محمد مرسي؟ وهل قلت للسيسي شيئاً محدداً؟

ـ نعتقد أن على جميع الأطراف المصرية أن تسهم في بناء مستقبل مصر وألا تتكرر الأخطاء التي ارتكبها مرسي في تهميش الأطراف الداخلية، ونرجو أن ينجح الرئيس الجديد في إعادة مصر الحقيقية.

بالنسبة إلى الشق الآخر من السؤال، فخلال لقائي الرئيس السيسي نقلت له تحيات الرئيس حسن روحاني، وأكدت له استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتعاون القريب مع الحكومة والشعب المصري. في المقابل، سمعت كلاماً طيباً ورائعاً من الرئيس السيسي، ولمست من حديثه اطمئناناً كبيراً على مستقبل مشرق وواعٍ للعلاقات الثنائية بين البلدين.

■ ما هي الملفات العالقة بينكم وبين مصر، وكيف سترتبون حلّها من طرفكم وطرفهم؟

■ لا توجد ملفات عالقة بقدر ما يوجد تشويه منهجي لهذه العلاقات تقوده أطراف خارجية تسعى إلى ضرب العلاقات المصرية ـ الإيرانية. نعلم من هي هذه الجهات وما أهدافها، لكن الأهم أن طهران مستعدة لمساعدة مصر الشقيقة والحبيبة في المجالات الاقتصادية والتجارية كافة. من هنا، فإن وجود وفد رسمي في القاهرة يحمل رسالة إيجابية إلى الشعب المصري. وسنستكمل معاً الخطوات في المستقبل، ونتمنى أن يكون هناك تبادل للوفود ذات الاختصاص بين العاصمتين في كل المجالات.

أعرب مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان عن استعداد بلاده لعقد قمة رباعية تجمع مصر وتركيا والسعودية إلى جانب إيران قريباً. كما أكد عبد اللهيان، أن التعاون بين مصر وتركيا «ضروري» لحل مشاكل منطقة الشرق الأوسط. (الأناضول)

■ كان ينظر إليكم بنظرة الاتهام مصرياً بسبب علاقتكم مع جماعة «الإخوان المسلمون»، هل يمكنكم بناء علاقة جديدة وجيدة في ظل الحرب بين «الإخوان» والسيسي؟ وكيف يمكنكم تبرئة ساحتكم من الاتهامات؟

ـ تتفاوت الحسابات بين المجموعات والسياسة. على الأرض لا نقطع علاقاتنا مع أحد، ولا نعادي أحداً. هناك وضع جديد في مصر، سنتعامل ونتعاون معه ما دام هناك احترام متبادل بين البلدين. ننظر إلى الحكم الجديد نظرة احترام. وهناك استعداد جاد من طرفنا لفتح آفاق التعاون في المجالات كافة.

■ ما هي خطوات التقارب اللاحقة التي يمكن أن تتخذوها في هذا الاتجاه، وهل يمكن أن ترفع مستوى التمثيل إلى سفارة بدلاً من قنصلية؟

*** كل هذه التفاصيل تجري مناقشتها مع المسؤولين في مصر، لكن زيارتنا الحالية قصيرة بسبب تزاحم الوفود لحضور حفل تنصيب الرئيس الجديد. أظن أننا سنحصل على رد إيجابي عن هذا السؤال خلال المرحلة المقبلة.**

■ ما هي ردود الفعل المصرية التي تتوقعونها تجاه خطواتكم؟

ـ خلال لقائي الرئيس السيسي، أحسست بمشاعر صادقة ومخلصة تجاه إيران. وهذا ما سيتضح خلال المدة المقبلة عبر تطوّر العلاقات الإيرانية ـ المصرية. إيران ترحّب بعلاقات على أعلى مستوى مع مصر وترغب في استقبال المسؤولين المصريين.

■ هل حديث السيسي عن أن أمن مصر من أمن الخليج يعني إشارات عدوانية اتجاه إيران؟

ـ طبعاً لا ننظر إلى المسائل والتصريحات بفهم عدائي. نلتمس النيات الحسنة. إيران ومصر وكل دول الخليج تعيش في منطقة واحدة ومشتركة، والأمن مفهوم متصل وليس قابلاً للتجزئة. نعتقد أن أمن مصر هو أمن إيران، وأمن إيران هو أمن مصر، كذلك فإن أمن الخليج أمن لمصر والمنطقة. العلاقات بين إيران والأشقاء في الخليج مثمرة، وليس هناك ما يهدّد أمن المنطقة من ناحية إيران، ولا حتى علاقاتنا مع أي دولة أخرى في المنطقة تهدّد دول الخليج.

■ هل ستكون علاقتكم مع السعودية اليوم هي المقياس لعلاقاتكم بمصر بناءً على التقارب أو ما يمكن أن نسميه التحالف بين الرياض والقاهرة؟

ـ العلاقات بين طهران والرياض وصلت إلى مستوى سفير وسفارة. ولا يوجد أي عداء بيننا وبين السعودية، بل علاقتنا جيدة معها. هناك زيارات قريبة على مستوى عال.

وأظن أن علاقات الدول في ما بينها في منطقة الخليج تعود بالإيجابية على مصر وكل المنطقة. الشيء الأهم هنا أننا نرفض تدخل أي طرف أجنبي في علاقتنا بدول الخليج.

■ كيف يمكنكم الجمع بين دعم حماس وحرب السيسي عليها؟

ـ لا يوجد حرب. يجب ألا نبالغ في فهم المشكلة عبر هذا السياق. لا ندعم فصيلاً معيناً في فلسطين، بل ندعم خيار المقاومة فقط لأنها الحلّ الوحيد لإعادة الحقوق إلى الشعب الفلسطيني. نحن مطمئنون إلى أن حماس ستبقى على خط المقاومة دائماً. ولا أظن أنها ستتدخل سلبياً في شؤون الدول المجاورة.

■ إلى أين وصلت تفاهمات إيران مع دول الـ«5+ 1»، وهل ستشهد المنطقة تحولات فعلية في ظل الحديث عن أول محادثات مباشرة مع الأميركيين؟

ـ المفاوضات الإيرانية مع دول «5+1» تجري في أجواء إيجابية وهادئة. الطرفان يتفاوضان بجدية. نؤكد حقوقنا في استخدام التكنولوجيا النووية السلمية ولن نتنازل عن هذه الحقوق مهما كان الثمن. المفاوضات مستمرة، لكن هناك صعوبة بسبب الوقت القصير الذي وضع لمناقشة قضية كالملف النووي الإيراني. نشدد في هذا الإطار على أنه يجب أن لا يكون هناك أي مزايدات على طهران، فهناك احتمال للتوافق الدائم قريباً، بل أعتقد أن هناك خطة كبيرة للنجاح في هذا الملف.

■ إلى أي مدى تفكر إيران جدياً في احتضان «حماس» من جديد، وخصوصاً أن الأخيرة شكلت إلى وقت كبير أحد أعمدة ودعائم محور المقاومة؟

ـ إن المقاومة هي الخيار الوحيد الذي يجعلنا نحتفظ بحماس وعلاقتنا معها مهما اختلفت وجهات النظر. خيار المقاومة هو الرابط الأكبر بين حماس وإيران ما دامت حماس تحتفظ بهذا الخيار.

> على الأطراف المصرية بناء مستقبل البلاد وتجنب تكرار أخطاء مرسي

> لا يوجد حرب بين السيسي و«حماس» ولا ندعم فصيلاً فلسطينياً معيناً

تقرير

روحاني في أنقرة: الاقتصاد أولا

يختتم الرئيس الإيراني حسن روحاني، اليوم، زيارته إلى أنقرة، بعد لقائه الرئيس التركي عبدالله غول ورئيس الحكومة رجب طيب أردوغان. وعلى الرغم من بحثه مع نظيره التركي، أمس، في ملفات إقليمية، على رأسها الملف السوري، هيمنت العلاقات الاقتصادية بين البلدين على المباحثات بين الوفد الإيراني والمسؤولين الأتراك.

الزيارة التي وصفها روحاني بالـ «تاريخية»، جاءت استكمالاً لزيارة أردوغان إلى طهران في كانون الثاني الماضي. حينها كان الاقتصاد ومستوى التبادل التجاري، الحاضرين الأكبر في الزيارة الأولى بعد سنوات من الخصومة السياسية على خلفية أحداث «الربيع العربي».

وقبل ستة أشهر، وقع أردوغان مع الحكومة الإيرانية اتفاقاً ينص على رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين إلى 30 مليار دولار في 2015، بعدما وصل إلى 22 مليارا في 2012 ثم انخفض إلى 20 مليار دولار في 2013.

ومن قصر «شنقايا» الرئاسي، وصف روحاني، أمس، تركيا بالدولة «الجارة والصديقة»، مؤكداً تبوءها مكانة خاصة لدى إيران وذلك بسبب الموقع الاستراتيجي الخاص بالبلدين.

وأكد روحاني أن زيارته أنقرة، وهي الأولى لرئيس إيراني منذ 1996، تمثل «منعطفاً تاريخياً» على أكثر من صعيد.

من جهته، تطرق الرئيس التركي عبد الله غول إلى الاتفاقيات التي أبرمت بين البلدين، مشيراً إلى «الطاقات الكبيرة الكامنة» في الحقل الاقتصادي بينهما. وأكد سعي بلاده إلى رفع حجم التبادل التجاري بين الجانبين من مستواه الحالي البالغ 15 مليار إلى 30 مليار دولار.

كذلك مثلت تجارة الغاز الطبيعي بين البلدين بنداً رئيسياً على جدول البحث بين الوفد الإيراني والمسؤولين الأتراك لجهة خفض سعر الغاز الإيراني بهدف منافسة الغاز الروسي والآذري. وشملت الاتفاقيات التي أبرمت، أمس، المواصلات والقطاع المصرفي والسياحي. تجدر الإشارة إلى أن إيران كانت ثالث أكبر سوق للصادرات التركية عام 2012، حينها أدرجت واشنطن شركات تركية على «القائمة السوداء» لتعاونها مع طهران برغم العقوبات المفروضة عليها.

في الشأن الإقليمي، أكد الرئيسان ضرورة التعاون من أجل وضع حدٍّ للنزاعات في الشرق الأوسط، وبخاصةٍ النزاع في سوريا، بهدف «إعادة الاستقرار» إلى المنطقة.

وقال غول، خلال مؤتمر صحافي عقب لقائه روحاني، «نرغب معاً في إنهاء المعاناة في المنطقة ونعتزم التوصل الى ذلك»، مضيفاً أنه بإمكان الجهود المشتركة لتركيا وإيران أن تقدم مساهمة كبرى في هذا المجال.

أكد غول وروحاني ضرورة التعاون لوضع حدٍّ للنزاع السوري (الأناضول)

وأكد غول أن بسط الأمن في المنطقة، ووقف الإرهاب، يعدان من المواضيع المطروحة بين الجانبين، مشيراً إلى تكريس الحوار بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب في المنطقة، لخدمة الاستقرار فيها. من جهته، أكد روحاني أن «ايران وتركيا، أكبر بلدين في المنطقة، عازمتان على محاربة التطرف والإرهاب»، مضيفاً أن عدم الاستقرار السائد في المنطقة «لا يخدم أحداً».

وتطرق روحاني إلى الوضع في سوريا ومصر، مشيراً إلى أنه «من المهم أن يتمكن هذان البلدان من تحقيق الاستقرار والأمن»، مشدداً على ضرورة «احترام تصويت شعبيهما ووضع حد للحرب وإراقة الدماء والاقتتال الأخوي». وفي شأن المفاوضات النووية، أكد غول أن بلاده ترفض حرمان ايّ دولة من حقها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، لأنه حق مشروع للجميع. وأشار غول إلى أن أنقرة بذلت جهوداً واسعة في السابق لإزالة القيود أمام النشاطات النووية الإيرانية، مؤكداً مواصلة هذه الجهود في المجال نفسه.

وخلال لقائه روحاني، أعلن رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، أن الرئيس التركي، ونظيره الإيراني، وقعا 10 اتفاقيات مشتركة، معرباً عن أمله أن تعزز الاتفاقيات أواصر الترابط القائمة بين البلدين.

وأعرب أردوغان عن أمله في استمرار العلاقات بين البلدين خلال الفترات المقبلة.

وذكر أن اللقاء مع الرئيس الإيراني تناول عدة موضوعات، فضلاً عن العلاقات الثنائية وسبل دعمها في كافة المجالات لتصل لما هو مأمول بين الجانبين، إضافة لبحث آخر التطورات في سوريا ومصر والعراق.

وعن حجم التبادل التجاري بين البلدين، قال أردوغان إنه ازداد 10 أضعاف، منذ اليوم الأول لوصولهم للسلطة وحتى عام 2012، وبلغ 22 مليار دولار، مشيراً إلى أملهم في زيادته لـ 30 مليار دولار بحلول نهاية العام 2015.

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

تقرير

العراق: معركة تحرير الموصل مستمرة

في الوقت الذي تخوض فيه قوات الأمن العراقية معارك ضارية ضد «داعش» في مدينة الموصل، دعا نوري المالكي إلى تجاوز الخلافات السياسية والتعاون لطرد التنظيم الإرهابي من العراق

يسيطر التوتر الأمني على مناطق عدة من العراق بعد عودة تنظيم «داعش» إلى واجهة الأحداث من جديد، وأكثر المتضررين من تلك العودة كان مدينة الموصل شمال البلاد، التي تشهد معارك عنيفة بين عناصر التنظيم وقوات الأمن العراقية.

وقال قائد عمليات نينوى الفريق الركن مهدي الغراوي «تمكنا مساء أمس الأحد من قتل 37 إرهابياً من «داعش»، وأحرقنا 13 عجلة تحمل أحاديات في الجانب الأيمن من الموصل». وعلى صعيد موازٍ، أفاد الغراوي بالسماح لأئمة وخطباء جوامع الموصل بتوجيه المواطنين إلى حمل السلاح للتصدي لتنظيم «داعش»، ومساندة القوات الأمنية.

وكان «داعش» قد بدأ هجوماً واسعاً في الأحياء الشمالية والغربية من مدينة الموصل منذ فجر يوم الجمعة الماضي، وبسط سيطرته على بعض منها، فيما انسحبت القوات الأمنية من تلك الأحياء انسحاباً لم يكن منظماً في بعض المناطق.

وتقول وزارة الدفاع العراقية إنها طوّقت الأحياء التي سيطر عليها «داعش»، وهي بانتظار وصول قوات من مكافحة الإرهاب لاقتحام تلك الأحياء.

من جهة أخرى، قال مسؤولون محليون ومسعفون إن 30 شخصاً على الأقل قتلوا في تفجيرين قرب مقر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في بلدة طوز خورماتو شمال العراق أمس. وقالت مصادر أمنية إن سيارة ملغومة انفجرت عند نقطة تفتيش قرب المقر المحلي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، قبل تفجير شاحنة محملة بالمتفجرات بجانب حاجز. وهذا الهجوم هو الأحدث في استعراض للقوة من جانب متشددين يستعيدون السيطرة على أراض في العراق، وجاء بعد يوم واحد من هجومين بالقنابل على مكاتب الاتحاد ذاته في محافظة ديالى أول من أمس، ما أدى إلى مقتل 18 شخصاً على الأقل.

وأعلنت الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» المسؤولية عن ذلك الهجوم، إضافة إلى تفجيري أمس.

في غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء نوري المالكي أمس أن الباب مفتوح أمام كل من يرغب في مقارعة الإرهاب وتجاوز الخلافات مهما كان موقفه السياسي، داعياً إلى تضافر الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتضييق الخناق عليه.

وقال المالكي، في بيان صدر عن مكتبه عقب لقائه ممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف، إن «العراق يخوض معركة حقيقية ضد الإرهاب»، مشيراً إلى أن «مؤتمر الوحدة الوطنية في الأنبار سيعمل على لمّ الشمل وتوحيد الجهود الرامية لدحر الإرهاب».

وشدد المالكي على ضرورة «تضافر الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتضييق الخناق عليه»، لافتاً إلى أن «العزم منعقد على فتح الباب أمام كل من يرغب في مقارعة الإرهاب وتجاوز الخلافات مهما كان موقفه السياسي وما ارتكبه من مخالفات تحت تأثير الخوف والتهديد، أو نتيجة سوء في تقدير الموقف، ما لم يكن متورطاً في إراقة الدم العراقي».

وأكد رئيس الوزراء أن «الحكومة ستسقط الحق العام عن هؤلاء من أجل تسهيل عودتهم».

وكانت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأنبار أعلنت أمس عقد المؤتمر يوم الـ15 من شهر حزيران الحالي في بغداد، بدلاً من موعده السابق (20 حزيران).

(الأخبار، الأناضول)

عربيات دوليات

مناورات صينية أميركية منتصف حزيران

أكدت الصين مشاركتها للمرة الأولى في تدريبات عسكرية جوية بحرية واسعة، تنظمها الولايات المتحدة، على ما أوردت صحيفة الجيش الصيني وذلك بالرغم من الريبة الكبيرة السائدة بين القوتين العظميين. وتأتي هذه المشاركة فيما تواجه بكين سلسلة خلافات حادة على الاراضي مع جيرانها الآسيويين، وخصوصاً فيتنام واليابان والفيليبين. وفي التدريبات المقررة في منتصف حزيران، التي ستشارك فيها أكثر من 20 دولة، سترسل بكين أربع سفن.

(أ ف ب)

الهند: مودي يطمح إلى تعزيز العلاقات مع الصين

وعدت الحكومة الهندية برئاسة الهندوسي القومي نارندرا مودي (الصورة) أمس، بانتهاج سياسة خارجية قوية والتزام «نشط» بتطوير العلاقات مع الصين، وذلك قبيل لقاء مع وزير الخارجية الصيني. وقال الرئيس الهندي براناب موخرجي في خطاب كتبه مودي، وتُلي أمام البرلمان، إن الحكومة الهندية الجديدة تريد إقامة علاقات سلمية وودية مع نظيراتها

الأجنبية، لكنها لن تتجنب المواجهة عند الضرورة.

وأعلن أن الحكومة «تعهدت بناء هند قوية ومستقلة وواثقة»، تريد «أن تشغل المكانة التي تستحقها في إطار مجموعة الأمم».

(أ ف ب)

السودان: زعيم معارض يواجه الإعدام!

أعلن حزب المؤتمر السوداني المعارض، تقديم السلطات لرئيسه إبراهيم الشيخ، الذي ألقي القبض عليه أول من أمس، إلى المحاكمة الخميس المقبل بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام. وألقي القبض على الشيخ، أول من أمس، في مدينة النهود بولاية شمال كردفان غربي السودان، حيث زارها للمشاركة في أنشطة لحزبه بناء على بلاغ قيده ضده جهاز الأمن والاستخبارات، على خلفية انتقادات وجهها الشيخ خلال حديثه في مؤتمر جماهيري، إلى قوات الدعم السريع التابعة له، التي تساند الجيش في حربه ضد المتمردين في إقليم دارفور.

(الأناضول)

مشروع ضريبة عالمية تعزز «إمكانية الانتقال الطبقي»

82 تريليون دولار، هو المستوى الذي سجّلته ثروة الشعب الأميركي في نهاية آذار الماضي. إنّه رقم قياسي وهو أعلى بنسبة 60% عما كان عليه خلال الأزمة الاقتصادية، قبل خمس سنوات، لكن كيف تتركز ثروة الأمم في أميركا والعالم برمته، وفقاً للرأسمالية القائمة؟ وما هو النمط الذي تسير عليه؟ قبل قرن ونصف قرن، وتحديداً عام 1867، أجاب كارل ماركس مسبقاً عن جميع هذه التساؤلات. اليوم، وبالاعتماد على إحصاءات وبيانات دسمة جُمعت طوال تلك الفترة، يأتي الجواب من فرنسا، من اقتصادي أصبح نجماً شعبياً بسبب طروحاته حول اللامساواة، وخبيراً في السياسة العامّة يمقته فرسان الرأسمالية من المستثمرين، وصولاً إلى محرّري الصحف المتخصصة

الولايات المتحدة هي التي ابتكرت نظام الضريبة التصاعدية على الثروة

هل تبدأ الثورة فعلا من أميركا؟ هل يبدأ العمال بالاتحاد هناك

بين عامي 2050 و2100 سيبقى معدل العائد السنوي على رأس المال كما هو، فيما سيهوي معدل النمو إلى 1,6% (أ ف ب)

رأس المال ـ الجزء الثاني: ماركس فرنسيًا

حسن شقراني

«هل يؤدي تراكم رأس المال الخاص إلى تركّز الثروة في أيدي قلة متناقصة، كما اعتقد كارل ماركس في القرن التاسع عشر؟»، يسأل توماس بيكاتي، الاقتصادي الذي قد يُصبح أشهر من الفيلسوف الألماني بعد قرن ونصف قرن. أو في المقابل، «تؤدي قوى التوازن، وهي النمو والمنافسة والتطور التكنولوجي، في مراحل لاحقة، إلى خفض اللامساواة، وإلى تناغم أعظم بين الطبقات، كما اعتقد سايمون كوزنيتس في القرن العشرين؟»، يُكمل الخبير الفرنسي تساؤله.

يمثل هذا التساؤل عصب كتاب «رأس المال في القرن العشرين»، الذي يرفع بيكاتي إلى مصافّ الكتّاب النجوم برغم جفاف المادّة التي يعالجها. ولا يحتاج المرء إلى فطنة عالية ليستنتج أنّ الكتاب، هو أحد الطروحات الأكثر غنى التي تحاكي، قلباً وقالباً (العنوان مثلاً!)، ما بشر به/ حذر منه ماركس.

التساؤل حول إدارة المجتمعات والعولمة عمره من عمر الثورة الصناعية الأولى. لبرهة في مسار البشرية، بدا أنّ الرأسمالية الاجتماعية قادرة على تقديم الجواب الشافي، لكن سرعان ما اتضح السراب. ففي ظلّ المصالح الكونية المتشابكة، ليس هناك بديل عن تدخّل الدول المسؤولة لتصويب عملية توليد الثورة لتفيد الصالح العام.

معتمداً على بيانات سخية من مصادر وفيرة، يخلص الكتاب الفرنسي، الذي تُرجم منذ ثلاثة أشهر إلى الإنكليزية، وتصدّر المبيعات على موقع «أمازون»، إلى التالي: ليس هناك أي سبب يدفعنا للإيمان بأنّ الرأسمالية، وعلى نحو طبيعي، ستعكس وحدها مسار تعاظم اللامساواة وغياب العدالة في توزّع الدخل.

للوصول إلى الاستنتاجات يستند الاقتصادي إلى قياس معدّل رأس المال – أو الثروة – إلى مجمل ما يُنتجه اقتصاد كلّ البلد سنوياً (أي الناتج المحلي الإجمالي). يراقب هذا المعدل على مرحلة 300 عام. فبين عام 1700 وعشية الحرب العالمية الأولى، يلحظ لامساواة حادة في أوروبا، حيث كان المعدل المذكور 700%؛ مثلاً في عام 1910 ، 10% فقط من سكان أوروبا، كانوا يسيطرون على 90% من ثروة القارة.

لكن بعد الحرب، أكمل المعدل المذكور على مسار انحداري، مع تسجيل معدلات النمو في الغرب مستويات لافتة، وتحديداً بعد الحرب العالمية الثانية، مدعومة بإنفاق دول الرعاية الاجتماعية. وصل هذا الطريق إلى نهاية، مع صعود النيوليبرالية في قلب أوروبا والولايات المتّحدة، ومع انتهاء عقود النموّ السخي.

بالنظر إلى الأمام، يتوقع بيكاتي أن يبلغ العائد السنوي على رأس المال عالمياً 4,3% بين عامي 2012 و2050، أما النمو الاقتصادي العالمي، الذي يحدّ الناتج، فسيبلغ 3,3%. لهذا الفرق البالغ نقطة مئوية كاملة، تداعيات خطيرة على معدلات العدالة، لكن الأمور تُصبح أسوأ. فبين عامي 2050 و2100 سيبقى معدل العائد السنوي على رأس المال كما هو، فيما سيهوي معدل النمو إلى 1,6%.

باختصار، الأغنياء سيزدادون غنى والفقراء سيزدادون فقراً.

أمام هذه الاستنتاجات، التي يُعبّر عنها بمعادلة أضحت من الأشهر في مجال الرياضيات التطبيقية – أي إن العائد على رأس المال أكبر من معدّل النموّ – يطرح الاقتصادي الفرنسي فرض ضريبة عالمية على الثروة لتعزيز الحركية في المجتمعات، أو ما يُسمّيه «إمكانية الانتقال الطبقي».

هذا الطرح يبدو بعيداً عن التحقيق في المستقبل القريب، غير أنّه يؤسّس لاعتماد سياسات عامّة تعكس فعلياً هواجس البشرية: اتساع هوة العدالة، وخصوصاً في ظلّ التقدّم التكنولوجي اللافت.

لا يطمح توماس بيكاتي إلى ثورة عمالية تقلب الموازين وتأتي بقادة شيوعيين إلى البيت الأبيض وإلى الإليزيه.

أخيراً، وفي ضيافة الإعلامي الساخر ستيفين كولبير، ركّز على ضرورة تصحيح مسار أميركا. برأيه، فإنّ اللامساواة مقبولة إلى حدّ معين، فإذا أصبحت متطرفة وتؤدي إلى اضطرابات وتعاظمت عبر الأجيال، تصبح خطيرة، لأنّ على المجتمع أن يتيح لأبنائه القدرة على الحراك الطبقي، أي القدرة على العمل والارتقاء من طبقة إلى أخرى.

يُذكّر بيكاتي بأنّ الولايات المتّحدة هي التي ابتكرت نظام الضريبة التصاعدية على الثروة، الأمر الذي نسيه الجميع منذ بداية الثمانينيات، لأنّ البلاد انتقلت إلى مسار مختلف كلياً؛ أي مع مجيء الرئيس رونالد ريغن وانطلاق سياسات السوق النيوليبرالية.

اليوم، يُفيد المصرف المركزي الأميركي في مسح نشره أخيراً، بأنّ ثروة «العائلات الأميركية»، أي ثروة الشعب باستثناء الشركات، بلغت 81,8 تريليون دولار في نهاية الفصل الأول من العام الجاري، مرتفعة بواقع 1500 مليار دولار تقريباً على أساس سنوي. فتكون تلك الثروات، قد تخطت بأشواط المستوى المنخفض الذي سجلته خلال الأزمة المالية / الاقتصادية، التي عصفت في البلاد عام 2009، حين كانت 51,2 تريليون دولار.

لكن بالتوازي مع تسجيل هذا الرقم القياسي للثروات الأميركية، يتصاعد الحديث عن غياب العدالة وترسّخ عدم المساواة في مجتمع يُعدّ رُكن العولمة المالية والاقتصادية.

اليوم، أضحى مشهد احتجاجات العمال في سلاسل المطاعم السريعة، مثل «ماكدونالدز» و«بيرغر كينغ»، للمطالبة برفع الحد الأدنى للأجور، مشهداً يومياً. والفجوة ليست عمودية فقط، ففيما رفعت مدينة سياتل الأميركية الحدّ الادنى للأجور إلى 15 دولارا في الساعة، إلا أنه لا يزال عند نصف هذا المستوى في معظم الولايات، في وقت تستعد فيه السلطات الفدرالية لرفعه تدريجياً إلى 10,1 دولارات.

فهل تبدأ الثورة فعلاً من أميركا؟ هل يبدأ العمال بالاتحاد هناك حاملين نسخاً من كتاب رأس المال (الجديد)؟

الفقراء لن يعلموا!

«لماذا تحاول هدم النظام الاقتصادي الغربي واستبداله بنظام اشتراكي يعيد توزيع الثروة؟»، يسأل الإعلامي الأميركي ستيفين كولبير ضيفه توماس بيكاتي بسخرية.

ينفي الاقتصادي الفرنسي هذه التهمة، مؤكداً أن هدفه هو أن «يستفيد الجميع من العولمة»، وأن يستطيعوا «تعلم المهارات والحصول على وظائف جيدة».

يُذكّر بيكاتي بأنّ الحد الأدنى للأجور في الولايات المتّحدة هو، اليوم، أدنى مما كان عليه في الستينيات. ويعلّق على بياناته بالقول: «بالتأكيد هذا ليس أفضل ما يُمكن فعله!». ويضيف إنه «إذا كانت الأجور ثابتة فإنّه من الصعب جداً على (الأجراء) أن يبدأوا بمراكمة الثروة؛ كيف تراكم الثروة من لا شيء؟». يتابع: «أما إذا بدأت بثروة أولية هائلة، فإن الوضع يتغير».

لكن جميع الحجج لا تؤثّر في كولبير «المحافظ»، فيحسم الجدال مستخدماً المستوى ذاته من التهكّم: على أي حال «... يبلغ سعر الكتاب 40 دولار، وبالتالي فإنّ الفقراء لن يعرفوا ما خلاصاته!»، غير أن الفقراء يشعرون بما يقوله الكتاب، وإن لم يلمسوا نعومة صفحاته، أو يروا بريق غلافه عبر موقع «أمازون».

مبوب

وفيات

أولاد الفقيدة نايلا زوجة جان دي فريج وعائلتهما
ندى زوجة علي تقي الدين وعائلتهما
الوزير والنائب ميشال فرعون وعائلته
وعموم عائلات فرعون، صحناوي، دي فريج، تقي الدين، طنوس وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة:
ناديا حنين صحناوي
أرملة الوزير بيار ميشال فرعون
حائزة على الصليب البطريركي الأورشاليمي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأحد 8 حزيران 2014 في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في شارع مونو حيث توارى الثرى.
لكم من بعدها طول البقاء
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون كنيسة المخلص ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر اليوم الثلاثاء 10 الجاري في صالون مطرانية بيروت للروم الكاثوليك ـ طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

إدارة وموظفو شركة فرعون هولدينغ
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
ناديا حنين صحناوي
أرملة الوزير بيار ميشال فرعون
حائزة على الصليب البطريركي الأورشاليمي

دارة وموظفو الشركة اللبنانية السويسرية للضمان
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
ناديا حنين صحناوي
أرملة الوزير بيار ميشال فرعون
حائزة على الصليب البطريركي الأورشاليمي

رقدت على رجاء القيامة
نينات لويس القارح
زوجة نبيه الياس معوض
زوجها نبيه الياس معوض
ابنها الدكتور وليم معوض وزوجته الدكتورة ايرينا يفريموفا وعائلتهما
ابنتها المحامية مايا وزوجها المهندس إيلي موصللي وعائلتهما
وانسباؤهم وعموم عائلات الشياح ينعونها إليكم
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 10 حزيران في صالون كنيسة مار مخايل ـ الشياح من الحادية عشرة ولغاية الساعة السابعة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الحاج حسن علي الشامي
(أبو علي)
أولاده: علي ـ سميح ـ محمد ـ بلال
أخوته: الشهيد محمد ـ الحاج حسين ـ الحاج محسن ـ الحاج محمود والحاج أحمد
أصهرته: حسن مرتضى ـ رضا مكي ـ حسن شحادي ـ فواز خير الدين ـ عباس دقدوق المرحوم مصطفى حاطوم والمرحوم نعمة زين الدين.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس فاتحة يوم الثلاثاء الواقع في 10 حزيران 2014م الموافق 11 شعبان 1435 هـ في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا، من الساعة الرابعة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة.

تعازي

إن اللجنة التنفيذية لمهرجانات بعلبك الدولية والجمعية العامة ومكتبها يتقدمون بمزيد من الحزن والأسى من الرئيسة العزيزة السيدة نايلة دي فريج
والسيدة ندى تقي الدين
ومعالي الوزير ميشال فرعون
بأحرّ التعازي لفقدانهم والدتهم الغالية السيدة المرحومة
ناديا بيار فرعون
للفقيدة الرحمة
ولكم من بعدها طول البقاء

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرنسوا الياس
يبلغ إلى المنفذ عليهم: دينا وفاطمة وقاسم ويوسف علي جواد
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/1064 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ شركة يوسف قرى وأولاده، ناتجاً عن طلب تنفيذ القرارين الصادرين عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت، في الدعوى رقم 1999/327، الأول بتاريخ 2006/12/7 والثاني بتاريخ 2008/4/22 (وهذا الأخير يحمل الرقم 2008/632)، وكذلك الحكم الابتدائي الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في بيروت تحت رقم 34 تاريخ 1999/1/13.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي، البالغة خمسة أيام، الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان
صادر عن محكمة الدامور المدنية الناظرة في الدعاوى العقارية الرئيسة شهرزاد ناصر
تدعو المحكمة كلاً من المدعى عليهم سمير وسميرة وبدر عيد للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الحكم الصادر عن هذه المحكمة والذي قضى بإلزام المدعى عليهم سمير وسميرة وبدر عيد بتسجيل العقار رقم 401 حصروت على اسم المدعى عليه رئيف عيد وإلزام الأخير بتسجيله على اسم المدعي وذلك في الدعوى رقم 2014/281 والمقامة عليكم من نديم رئيف عيد.
وفي حال تخلفكم عن الحضور يصبح الحكم قطعياً بحقكم.
رئيس الكتبة
دلال الزين

إعلان إعادة تلزيم
مشروع إنشاء خط جر لمياه الشرب من محطة كوسبا لغاية خزان فيع قضاء الكورة
الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه الخامس والعشرون من شهر حزيران 2014، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة إعادة تلزيم مشروع إنشاء خط جر لمياه الشرب من محطة كوسبا لغاية خزان فيع قضاء الكورة.
ـ التأمين المؤقت: مئة وستون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجرِ استلامها مؤقتاً بعد، وشروط إضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1002

إعلان مزايدة تلزيم
إدارة واستثمار يانصيب «اللوتو اللبناني» لحساب وزارة المالية ـ مديرية اليانصيب الوطني
الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه التاسع من شهر تموز 2014، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة المالية ـ مديرية اليانصيب الوطني مزايدة تلزيم إدارة واستثمار يانصيب «اللوتو اللبناني».
ـ التأمين المؤقت: مليار ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: النسبة المئوية التي تعود للإدارة من قيمة مجموع بدلات الاشتراكات باللعبة في كل سحب، والتي يلتزم بها العارض، وذلك انطلاقاً من كون نسبة 45% من حجم قيمة الاشتراكات تخصص كجوائز للاعبين الرابحين.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية اليانصيب الوطني ـ مبنى غناجة ـ وزارة المالية ـ بشارة الخوري ـ الطابق الثاني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1001

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم وتركيب خزان بسعة 12000 م3 لمادة الفيول أويل في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500,000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/7/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 6 حزيران 2014
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1004

إعلان بيع سيارة عدد 2013/191
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2014/6/23 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه روجه إدوار بو عبود ماركة أنفينيتي Q×4 فئة خصوصي رقم /191283/ص لبنان. موديل 1997 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /15,771,287/ ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6635/ د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /4500/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /322,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مدام كوريه في قريطم مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2013/224
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2014/6/23 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها كارول محمد سيد ماركة نيسان Z 350 فئة خصوصي رقم /115699/و موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /12945/ د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10648/ د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /7200/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /527000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب طبارة في منطقة قريطم العقارية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تمديد مهلة مناقصة عمومية
عطفاً على إعلان المناقصة العمومية لتلزيم «مراجعة وتحديث المخطط العام لتجهيز واستثمار حوضي نهر الليطاني الأوسط والساحلي ودراسة الجدوى والتصميم الأولي والتصميم النهائي والدراسات التنفيذية لسد الخردلي وملحقاته» الصادر في الجريدة الرسمية العدد 12 تاريخ 2014/03/20، تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني تمديد مهلة تقديم العروض من 2014/07/01 إلى يوم الاثنين الواقع فيه 2014/09/08 الساعة 12,00 ظهراً، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 صباحاً من اليوم التالي في مكتب المصلحة في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 3.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1003

تبليغ استئنافي
محكمة تبنين الشرعية الجعفرية
إلى مجهول محل الإقامة علي سامي فوعاني يتوجب عليك الحضور الى غرفة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وذلك صباح يوم السبت 2014/7/5 لحضور الجلسة بالدعوى المقامة ضدك من فاطمة محي الدين مادة إثبات طلاق. وبحال عدم حضورك تعتبر هذه المحكمة هي المرجع الصالح لتبليغك كافة الأوراق والمستندات وحتى الحكم القطعي النهائي.
رئيس القلم
ماجد محمد الفقيه

دعوة
إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو بيرت أسعد حويل للمثول أمامها نهار الاثنين في 2014/7/7 بالدعوى المقامة من سامي رضا فواز مادة إثبات طلاق. وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع المختص لإبلاغك كافة الأوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم
محكمة صور الشرعية الجعفرية
محمد علي حمّام

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب علوان مهدي مرتضى بوكالته عن أحمد نايف فخر الدين سند تمليك بدل ضائع بحصة شاهينة ضاهر أبو حوش فخر الدين بالعقار 2916 الهرمل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
عباس قاق

الرياضة اللبنانية

تعديل عقوبات يقابله طعن

أخذ الاتحاد اللبناني لكرة السلة خطوة إلى الأمام، ولجأ إلى «مادته» السحرية في النظام الداخلي، معدلاً في العقوبات التي اتخذها، في محاولة لإرضاء جميع الأطراف والحفاظ على القانون في الوقت عينه. لكنه اصطدم برأي النادي الرياضي المتمسك بمصلحة اللعبة، من جهة، وحقه القانوني من جهة أخرى

قد تعود الحياة الأحد إلى سلسلة النهائي بين الحكمة والرياضي (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

جلسة ماراتونية جديدة شهدها مقر الاتحاد اللبناني لكرة السلة نتج على إثرها قرارات جديدة حاولت قدر الإمكان التوفيق بين جميع الأطراف. فقد تابعت اللجنة الإدارية للاتحاد جلساتها المفتوحة وعقدت واحدة أمس برئاسة الرئيس وليد نصار وحضور غالبية الأعضاء. «وبعد التداول والمناقشة بروح من الموضوعية والمسؤولية ورعاية الأب الصالح لأسرته السلوية انطلاقاً من القوانين والضوابط التي ترعى اللعبة، تقرر ما يأتي:

- تثبيت جميع العقوبات السابقة والغرامات المالية المتخذة بتاريخ 6 حزيران 2014. وبعد طرح هذه العقوبات، ونظراً إلى الضرورات، ولحماية اللعبة وبالوصول إلى تتويج البطل على أرض الملعب، وبما أن اللجنة الإدارية للاتحاد تتمتّع بسلطة استثنائية وتقديرية للعقوبات ويمنحها النظام العام إدارة اللعبة والإشراف عليها وتنظيمها، تقرّر ما يأتي:

- توقيف لاعب «الرياضي»، المصري إسماعيل أحمد مباراة واحدة سنداً إلى أحكام المادة 153، وتغريم ناديه 40 وحدة.

- تقام المباراة النهائية الخامسة الأحد 15 حزيران 2014 في قاعة صائب سلام في المنارة.

- تستبدل عقوبات التوقيف بحق اللاعبين المتخذة في جلسة 6 حزيران 2014 بغرامات مالية ما مجموعه 43 مليون ليرة على نادي الحكمة و26 مليون ليرة على نادي الرياضي.

- إقامة المباراة الخامسة المقررة على ملعب نادي الرياضي بحضور ثلاثمئة مشجّع من الفريق المضيف، وأي زيادة أو إخلال بالعدد يعرّض النادي المضيف لعقوبة تخسيره المباراة.

- إقامة المباراة السادسة على ملعب نادي غزير المعتمد من نادي الحكمة من دون جمهور، وأي إخلال بقرار الاتحاد يعرّض النادي المضيف لعقوبة تخسيره المباراة.

- في حال تعادُل الفريقين (3 - 3) في السلسلة النهائية، ما يفرض إقامة مباراة سابعة في قاعة صائب سلام بالمنارة، تتّخذ الإجراءات اللازمة في حينه».

مقررات اتحادية، صدمت النادي الرياضي كما يقول المسؤول فيه تمام جارودي الذي لم يكن يتوقع أن تصدر مثل هذه القرارات، وتحديداً عبر إيقاف إسماعيل أحمد. فالعقوبة جاءت بناءً على المادة التي تعاقب اللاعب الذي يعتدي على الجمهور، لكن برأي جارودي «هذا يكون حين يصعد اللاعب إلى المدرجات ويقوم بالضرب وليس حين ينزل الجمهور إلى أرض الملعب التي هي ملك اللاعبين لمدة عشرين دقيقة بعد المباراة».

لكن رغم ذلك، تجد الرياضي متمسكاً بمصلحة اللعبة. فجارودي يؤكّد أن ناديه يعمل بطريقة قانونية، ولا يمكن أن يُضر بلعبة كرة السلة، مهما تعرض للظلم «فنحن لا يمكن أن نوقف كرة السلة. لكن في الوقت عينه متمسكون بالقانون وسنلجأ إلى لجنة الطعون، وإن لم تنصفنا فسنلجأ إلى محكمة التحكيم الدولي «كاس». وسنعمل بسرعة قبل مباراة يوم الأحد».

ومن المفترض أن يحفل اليوم بردود فعل على المقررات، حيث ينتظر الاتحاد جواب الناديين، لكن من المفترض أن لا يكون هناك تعنّت من قبل الحكمة، ما دام الاتحاد عاقب أحمد، حتى لو كان بعدد مباريات أقل من السابق. أما بالنسبة إلى الجمهور، فلا يمكن الحديث عن حضوره كاملاً، في ظل التفلّت الحاصل، الذي يبدو أن ضبطه من سابع المستحيلات.

السباحة

رقمان قياسيان و85 ميدالية لسباحة الجزيرة في الفئات العمرية

سباحو وسباحات الجزيرة مع الميداليات

يعتبر نادي الجزيرة من أعمدة رياضة السباحة في لبنان، خصوصاً مع توالي احرازه الألقاب وتخريج سباحين وسباحات وصلوا الى العالمية والألعاب الأولمبية. وفي بطولة الفئات العمرية التي أقيمت مؤخراً، كان الجزيرة حاضراً بقوة في معظم السباقات إن كان على صعيد الأرقام القياسية أو الميداليات.

وأحرز 45 سباحاً وسباحة ألقاب سباقاتهم في بطولة لبنان للفئات العمرية ذكورا واناثا، التي أقامها اتحاد اللعبة في مسبح مدرسة الجمهور في 31 أيار و1 حزيران 2014، مسجلين أيضا رقمين قياسيين جديدين.

وحصد سباحو النادي 42 ميدالية ذهبية، و26 فضية و17 برونزية من 124 سباقاً مما جعل النادي يحتل مراكز متقدمة في معظم السباقات. واحتل نادي الجزيرة المركز الأول في فئات السيدات والفتيان والصبيان والصغار، والمركز الثاني في فئات الرجال والصبايا والاطفال، والمركز الثالث في فئة الطفلات.

كذلك حطم فريق البدل المؤلف من آدم علوش وعمر دعبول ومحمد بغدادي ووائل قبرصلي الرقم القياسي لسباق 4×50م سباحة حرة، والبالغ 1:39:59 دقيقة (الرقم السابق 1,40,27 لنادي الجزيرة عام 2013). وعزز فريق البدل لفئة الصغار المؤلف من رجب بيضون وجاد حرب وكريم صعب وعلي حرب الرقم القياسي لسباق 4×50م سباحة حرة، البالغ 2:03:69 دقيقتين (الرقم السابق 2,04,00د لنادي الرمال عام 2005).

وجاءت نتائج السباحين الجيدة من جراء خضوعهم للتدريب المستمر على مدار السنة بإشراف الجهاز الفني في النادي، المؤلف من المدير الفني عادل يموت، والمدربين مصطفى بغدادي ومازن فتح الله. وهنأت الهيئة الادارية للنادي السباحين على مثابرتهم على التمارين، مما ادى الى تحقيق الالقاب وتسجيل الارقام القياسية.

حفل

رياضة التيار: التشريع الرياضي لضبط الملاعب

حضرت أزمة كرة السلة اللبنانية وما شهدته في الفترة الأخيرة بقوة، الى جانب الحديث عن ضرورة وضع تشريعات رياضية في حفل العشاء السنوي الذي أقامته لجنة الرياضة في «التيار الوطني الحر» في مطعم «لوس»، بحضور شخصيات سياسية ورياضية واجتماعية. فرئيس لجنة الرياضة في التيار جهاد سلامة تحدث عن التشريع والشغب «نتوّجه الى كل المسؤولين النيابيين والحكوميين والاولمبيين والاداريين، لنقول ان التشريع الرياضي حاجة أساسية ورادعة لكل من يجرؤ على مخالفة الأنظمة ليلقى العقاب المناسب. ويجب ان يكون الرياضي على ارض الملعب رياضياً، بعيداً من السياسة والحساسية الحزبية والطائفية، وهو ما تحرّمه الشرعة الأولمبية. والمطلوب ورشة عمل على هذا الصعيد حتى لا يتكرر ما نراه». وأضاف «ما تشهده الملاعب الرياضية من احداث ومشاكل في عدد من الألعاب مرفوض جملة وتفصيلاً»، موجها كلامه ايضا إلى المسؤولين الرياضيين في الاحزاب السياسية المختلفة عن ضرورة عدم الانجرار وراء المواقف السياسية لوزراء ونواب هذه الاحزاب وادخالها في الشق الرياضي.

بدوره تحدث أمين سر تكتّل الاصلاح والتغيير النائب إبراهيم كنعان باسم العماد عون قائلا «نقف اليوم بين اهل الرياضة، الذين هم أهل التعددية والتنوّع وقبول الآخر، وعلى كل واحد منكم ان يجسّد ذلك من موقعه ومن ايمانه بوطنه، وباللعبة الرياضية وبالخيار السياسي الذي يحمله. أشكر لجنة الرياضة في التيار ورئيسها جهاد سلامة، الذي له رصيد كبير نعتز به نحن وكل من يتعاطى الشأن الرياضي، ونقول نعم نريد تشريعات رياضية، لكنها غير كافية وحدها. فالمطلوب الا يكون الشواذ قاعدة، في كل مكان، وفي رياضة خرّجت ابطالاً على المستويين الفردي والجماعي، وعليها ان تتخطى أي سقطة تمر بها من خلال تكريس ثقافة الديموقراطية واحترام التعددية والقانون. من هنا، علينا ان نعزز ثقافة التزام القوانين، وعلى اهل الرياضة ان يكونوا القدوة على هذا الصعيد».

كانت هناك أيضاً كلمة لعرّيفة الحفل أمينة سر لجنة الرياضة دينا نصر، التي تحدثت عن تبني لجنة الرياضة لشعار «الرياضة صحة، الرياضة صح»، وهذا الشعار «ليس مجرد أحرف، بل قناعة مارستها لجنة الرياضة، وتكلمت عن الثقافة الأولمبية وضرورة التعاون من أهل الرياضة مع وزارة الشباب والرياضة لتحسين الوضع الرياضي، ودعم المواهب الرياضة الفردية، التي تدافع عن العلم اللبناني في المحافل الرياضية». وأتبعت كلمتها بفيلم وثائقي عن نشاطات اللجنة خلال العام الماضي.

(الأخبار)

أعضاء لجنة الرياضة في التيار (سركيس يرتيسيان)

الشطرنج

بدر رئيساً لاتحاد البحر الأبيض المتوسط

في خطوة غير مسبوقة في تاريخ الرياضة اللبنانية، فاز رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج نبيل بدر برئاسة اتحاد البحر الأبيض المتوسط في الانتخابات التي جرت على هامش بطولة الألعاب الفرنكوفونية في بيروت، التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة بين الفترة من 30 أيار الى 9 حزيران.

ولهذه الغاية كان وصل الى لبنان رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج الروسي كيرسان ايليومجينوف. وأشار كيرسان الى أن دعمه لترشيح نبيل بدر أتى نتيجة التطور الكبير الذي طرأ على أداء الاتحاد اللبناني منذ توليه سدة الرئاسة، مشيداً بالتنظيم العالي للألعاب الفرنكوفونية، وبالحرفية التي ميّزت هذه الاستضافة. كذلك أشار أيضاً الى أن خطوة استقدام أستاذ دولي فرنسي كبير لتدريب لاعبي المنتخب اللبناني ستنعكس إيجاباً على مستقبل اللعبة بشكل عام.

من جهته، رحّب بدر بكيرسان في بلده الثاني لبنان، مشيداً بالدور الايجابي الذي يلعبه الأخير في دعمه للشطرنج اللبناني، وموضحاً أن انتخابه على رأس اتحاد البحر الأبيض المتوسط هو إنجاز ليس فقط على صعيد الشطرنج بل على صعيد الادارة الرياضة اللبنانية. وتابع بدر «لعبة الشطرنج باتت على السكة الصحيحة، والهدف المركزي الذي يعمل الاتحاد عليه حالياً هو إيصال اللاعبين اللبنانيين الى مستويات دولية».

نتائج اللوتو اللبناني

21 | 31 | 29 | 24 | 23 | 16 | 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1203 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: الأرقام الرابحة: 6 - 16 - 23 - 24 - 29 - 31 الرقم الإضافي: 21

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,222,130 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,217,589 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,222,130 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,056 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,400 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 129,880,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,235 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,395,685,946 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 164,701,044 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1203 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 74157.

■ الجائزة الاولى: 27,639,961 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,639,961 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4157.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 157.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 57.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1723

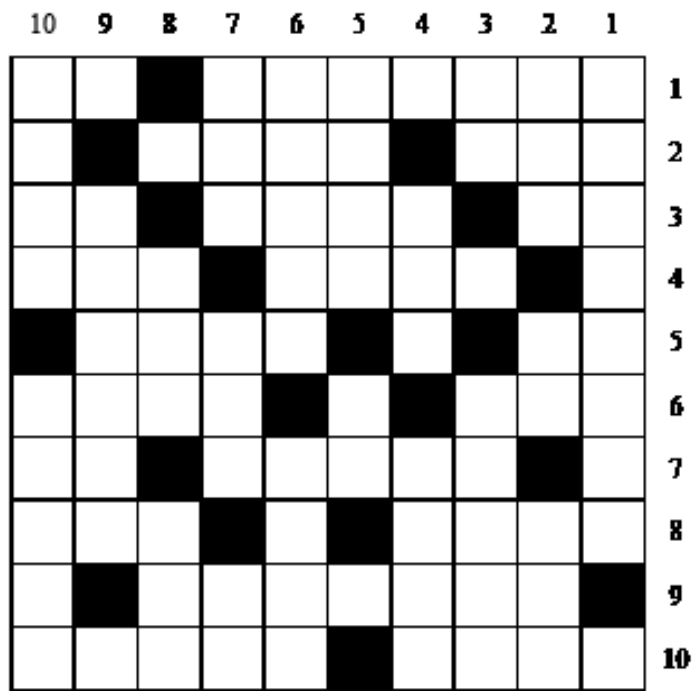

أفقيا

1- المفرط الطول مع ضخامة الجثة – شهر ميلادي – 2- عز ورفعة – من الآثار اللبنانية – 3- أغلظ أوتار العود – أجمة من الشجرالكثيف – سهل ونهر إيطالي – 4- دولة أميركية – مدينة مغربية وعاصمة دينية وثقافية وعاصمة البلاد في عهود عدّة سلالات – 5- مقياس أرضي للمساحة – غدّة اسفنجية في يسار جوف الإنسان – 6- بدلة رجاليّة – عكس جويّ وبريّ – 7- تابل يُعمل من الطحينة أو من الصنوبر والثوم والحامض ويؤكل مع الفلافل – رمى الشراب من فمه – 8- من النباتات حريّف الطعم مفرّض الورق – حية ضخمة جداً – 9- من الطيور الليليّة – 10- من أعظم المغنّين في العصر الأموي نال شهرة واسعة – بطل أسطوري فينيقي نقل الأبجدية الى اليونان

عمودياً

1- رتبة حاكم اليابان ويُعرف أيضاً بالميكادو – 2- سيطر وتحكمّ بالفرس – عبودية – إنتشر الخبر في أرجاء المعمورة – 3- حسب المال – مسائل ومواضيع مهمة للنقابات – 4- حيوان خرافي – أجوبة على الأسئلة – 5- ريق الفم – شاطىء البحر – 6- مجموعة قبائل بدوية عربية استوطنت قديماً جنوبيّ فلسطين واتخذت البتراء عاصمة لها – اعتماد واتكال بالشخص – 7- حُقة لحفظ الدراهم – مداد الأقلام – أمر فظيع – 8- تضوّع العطر – من الأشجار – 9- عاصمة صقليّة – 10- علامة الجمع بالأجنبية – يجلس مع العلماء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هنيبعل – صنم – 2- منف – خوفو – 3- كوسى – حفر – 4- لاح – علي – فو – 5- ست – بلوري – 6- لوساكا – تاي – 7- مش – نيرون – 8- مرسال – باري – 9- ابا – جحافل – 10- نوري السعيد

عمودياً

1- هيكل سليمان – 2- واتو – ربو – 3- يمسح – سمسار – 4- بنى – باشا – 5- عفّ – علك – لجأ – 6- حلوان – حل – 7- خفير – يباس – 8- صور – يترافع – 9- نف – اورلي – 10- موسوليني

sudoku 1723

7					8	3		9
	8				5			
9			6	4			5	
		4						1
	5	7	8	1			3	
2				3		5		
	9			7	6	8		
			2				9	
5		2			3			7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1722

5	9	1	7	4	6	2	3	8
6	2	7	8	3	1	9	5	4
4	3	8	2	5	9	7	6	1
2	5	3	4	7	8	6	1	9
1	7	4	9	6	5	8	2	3
9	8	6	3	1	2	5	4	7
8	6	5	1	9	4	3	7	2
7	1	9	6	2	3	4	8	5
3	4	2	5	8	7	1	9	6

مشاهير 1723

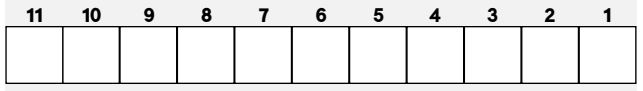

أطول وأضخم إنسان في التاريخ (1918- 1940). كان يبلغ طوله 2,72 م. ووزنه 199 كلغ. عُرف بإسم عملاق ولاية إلينوي الأميركية التي وُلد فيها

3+4+1+2+6 = عاصمة عربية ■ 8+10+5+9 = الجواب ■ 2+7+11 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **سامية عسيران**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ضجة الظروف المعيشية الصعبة في البرازيل تعلو حالياً على الضجة المونديالية (ياسويوشي شيبا ـ أ ف ب)

الجرس المونديالي ينقذ «الفيفا» من الضربة القاضية

يومان على انطلاق كأس العالم لكرة القدم. حدثٌ تنتظره الكرة الأرضية بشغف، لا بل الاتحاد الدولي أكثر من أي وقت مضى. والسبب هذه المرة ليس تنظيمه أهم بطولة على الإطلاق، بل لتخفيف ضغطٍ هائل عن مؤسسة تتخبط بقراراتٍ مثيرة للجدل

شربل كريم

وضع الاتحاد الدولي لكرة القدم قد يكون شبيهاً بوضع تلك الإمبراطوريات القديمة التي انهارت تباعاً، رغم العَظَمة التي رسمتها لقرونٍ طويلة. «الفيفا» الذي تأسس قبل 110 أعوام، قد لا يكون على أبواب انهيار مشابه، لكنه من دون شك يمرّ بأسوأ فترة في تاريخه، وذلك في أكثر فترةٍ حساسة بالنسبة إليه، أي الفترة المونديالية التي تتوّج مجهود أربع سنوات من العمل الشاق لتنظيم أكبر عرس كروي على الإطلاق.

وكأس العالم هي سبب وجع الرأس بالنسبة الى أعلى سلطة كروية، إذ ما كان يفترض أن يكون الثقل بالنسبة الى «الفيفا» أصبح همّاً حقيقياً، لسببٍ بسيط، إذ يبدو أن هذه المؤسسة غطّست في مستنقعات عميقة وضحلة بحسب ما يرشح عن وسائل الإعلام المختلفة الجنسيات يومياً، إذ لا يمكن حصر الفضائح في قارة أو منطقة واحدة، لا بل إنها ضربت قلب البيت، وباتت سلطة «الفيفا» فعلياً محط علامة استفهام ضخمة.

اليوم هو المونديال، وليس مونديالاً معيناً نتحدث عنه، بل المونديالات المختلفة والموزّعة بين البلدان التي حازت شرف الاستضافة.

وبين ما يعيشه المونديال البرازيلي يومياً منذ سنوات عدةٍ وحتى الساعات القليلة التي تسبق انطلاق الحدث، وبين الهجوم على المونديال القطري، والشكوك التي تحوم حول المونديال الروسي أيضاً، أصبح «الفيفا» في قفص الاتهام. الاتحاد الدولي الآن أشبه بكيس رمل يلكمه كل من يجد فرصة لفعلها، وهو يترنّح مثل ملاكم تلقى ضربات متتالية ويحاول تفادي الضربة القاضية وعينه على صوت الجرس الذي سينهي جولة اللكم والعذاب ويهدّئ الأمور وأخذ قسطٍ من الراحة.

صوت صافرة انطلاق المونديال يوازي اليوم صوت الجرس المذكور، إذ إن «الفيفا» حالياً يصبر على كل تلك الضربات التي طالته أخيراً وينتظر بفارغ الصبر بداية كأس العالم لكي يتلهى عنها المهاجمون بعض الشيء ويعود أركانه للجلوس إلى الطاولة والتفكير في خياراتهم، إذ إن أيّاً منهم لا يريد أن يعيش بعد الآن الظروف المتعبة التي رافقت مونديال البرازيل.

لقد ثبت أخيراً أن «الفيفا» أخطأ بمكانٍ في منح شرف الاستضافة الى «بلاد السامبا»، إذ تجاهل الناحية الاجتماعية في هذا الخيار، وهو الذي ينادي دائماً بالقيَم. وهذا التجاهل انعكس سلباً على التحضيرات وسينعكس لا محالة على المونديال. ويمكن إعطاء مثلٍ بسيط على هذه المقولة في عدم جهوزية ملعب الافتتاح حتى هذه اللحظة. كذلك، وبعيداً من التظاهرات الكثيرة والمستمرة في الشوارع البرازيلية اعتراضاً على استضافة المونديال، بحسب ما تنقل إلينا شاشات التلفزة العالمية، يُسأل عما

> **غطس «الفيفا» في مستنقعات عميقة وضحلة بسبب خياراته الخاطئة**

يمكن أن يحصل إذا ما قررت شركات الطيران أو المواصلات الداخلية إعلان الإضراب ولو ليومٍ واحد خلال المونديال.

«الفيفا» منهك ويدرك تماماً أنه يفترض عليه الهرب من عيش جحيم مشابه، وخصوصاً مع ازدياد الضغوط الخاصة باختيار روسيا 2018 وقطر 2022، والحديث الواسع النقاط عن استخدام الدولتين لـ«الغاز» من أجل تخدير ضمير المصوّتين ودفعهم الى اختيار ملفيهما على حساب ملفات أخرى لا تشوبها شائبة.

بطبيعة الحال، على جوزف بلاتر أن يحذر لأنه وحده قد يتلقى الضربة القاضية، فالتاريخ لن يرحم الرجل الذي عمل سنواتٍ طوالاً الى جانب الرئيس السابق للاتحاد الدولي البرازيلي جواو هافيلانج، قبل أن يحلّ مكانه ويفوقه حنكة ودبلوماسية. السويسري في عنق الزجاجة، وهو الذي يتراجع تباعاً عن خياراته الأخيرة لأنه يعرف تماماً أن مسيرته كلها ستمحى إذا ما ضُبط بتهمةٍ ما، بعدما اعتاد إسقاط مواجهيه بعرض تهمهم، تماماً كما فعل مع الرئيس السابق للاتحاد الآسيوي القطري محمد بن همام العبدالله.

قد يكون غريباً التحدث بهذه السلبية عن «الفيفا» عشية كأس العالم، لكن ما يحصل في أروقة هذه المؤسسة ولو بصوتٍ خافت يوازي بشكلٍ أو بآخر الضجة التي سيثيرها المونديال، وللمرة الأولى منذ تاريخ تأسيسه عام 1904، يمكن القول إن «الفيفا» في خطرٍ حقيقي، فـ«الفاولات» التي ارتكبها كثيرة، والبطاقات الصفراء التي رفعت في وجهه ازدادت، ولم يبقَ بالنسبة الى معارضيه سوى رفع البطاقة الحمراء، التي ظهرت هنا وهناك في تظاهراتٍ عدة ترتبط بالخيارات المونديالية أيضاً، ولعل أبرزها تلك الخاصة بالانتهاكات الإنسانية للعمال في قطر، والتي أصبحت الرصاص في رشاشات مطلقي النار على مونديال الإمارة الخليجية.

بلاتر مستمر

ستكون الانتخابات الرئاسية والاتهامات بالرشوة التي تطال قطر أهم نقطتين في اجتماعات «الفيفا» خلال مؤتمره الـ 64 الذي يقام اليوم وغدٍ في ساو باولو. ووجه 3 رعاة من العيار الثقيل معتمدين من قبل «الفيفا»، هم: أديداس وسوني وفيزا رسائل الى المؤسسة الكروية بخصوص الملف القطري، مطالبين بين السطور بضرورة وضع حدّ لما يحصل من جدل. وبحسب صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية، فإن المؤتمر سيشهد إعلان الرئيس الحالي جوزف بلاتر ترشحه لولاية جديدة، وهو الذي يملك رأس السلطة الدولية منذ عام 1998.

سوق الانتقالات

إينزاغي يعود مدرباً إلى ميلان وماندزوكيتش سيرحل عن البافاري

لم يطل غياب النجم السابق فيليبو إينزاغي عن ميلان الايطالي، لكن عشاق «الروسونيري» سيعتادونه هذه المرة بالبزة الرسمية على مقاعد البدلاء كمدرب للفريق يتوسم فيه أبناء النادي اللومباردي خيراً، كما كان عليه الحال عندما كان لاعباً ينقذ الفريق في اللحظات الحاسمة.

واعلن ميلان في بيان مقتضب من سطرين، في موقعه على شبكة «الانترنت»، سحب مهمة الاشراف على الفريق الاول من الهولندي كلارنس سيدورف، وتسليمها الى مدرب الشباب فيليبو اينزاغي، وهو الخيار الذي تبناه النادي في 26 ايار.

وذكرت صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت»، ان ميلان لم يتوصل الى اتفاق مع سيدورف، وقد يدفع له اجره كاملاً حتى نهاية عقده عام 2016.

ويدرب اينزاغي (40 عاماً) فريق الشباب منذ اعتزاله كلاعب قبل عامين، وهو هداف ميلان بين 2001 و2012. وكان ميلان قد انفصل عن مدربه ماسيميليانو اليغري في كانون الثاني بسبب ضعف النتائج، وعيّن سيدورف بدلاً منه، لكن الاخير لم يستطع الصمود اكثر من 5 اشهر، رغم تحسينه نتائج الفريق نوعاً ما.

وعلى صعيد اللاعبين، كشف هداف منتخب كرواتيا المشارك في مونديال البرازيل، ماريو ماندزوكيتش، أنه طلب مغادرة ناديه بايرن ميونيخ الالماني لعدم تمكنه من اتباع اساليب لعب مدرب الفريق الاسباني جوسيب غواريديولا.

وقال ماندزوكيتش (28 عاماً) لصحيفة «سبورتسكه نوفوستي» الألمانية: «أمضيت وقتاً رائعاً في بايرن، لكنني بصراحة لا ارى ان اسلوب المدرب جوسيب غواريديولا يناسبني».

وأضاف «مهما حاولت جاهدًا فلن أتأقلم مع هذا النوع من كرة القدم، ولن استطيع تقديم أفضل ما لديّ، ما يجعل الافتراق عن النادي الحل الوحيد»، مشيراً الى أنه أبلغ الرئيس التنفيذي لبايرن، كارل هاينتس رومينيغه، قراره.

وكانت تقارير اعلامية قد اضاءت على خلافات بين ماندزوكيتش وغواريديولا، الذي لم يشرك اللاعب الكرواتي في تشكيلة البافاري التي خاضت نهائي كأس ألمانيا.

ويُرجح أن يتلقى ماندزوكيتش سلسلة عروض من نواد انكليزية عدة ترغب في ضم هداف من الطراز الاول الى صفوفها، علماً ان وسائل اعلام كرواتية تحدثت عن اتصالات قائمة بين اللاعب وأندية مانشستر يونايتد وتشلسي وارسنال الانكليزية.

من جهة أخرى، اعلن هانوفر الالماني ضم المهاجم الاسباني خوسيلو من مواطنه اينتراخت فرانكفورت لمدة 4 اعوام حتى حزيران 2018.

فيليبو إينزاغي (أ ف ب)

الفورمولا 1

سباق كندا يثير التساؤلات بشأن مرسيدس

أظهر سباق جائزة كندا الكبرى للفورمولا 1 أن الصراع بين سائقَي مرسيدس هاميلتون وروزبرغ قد يكلف الفريق غالياً في بطولة العالم، وذلك وسط معاناة الأخير مشاكل للمرة الاولى هذا الموسم بعد بداية نارية

أخذ الصراع بين سائقَي «مرسيدس جي بي»، الألماني نيكو روزبرغ، متصدر الترتيب العام لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وزميله البريطاني لويس هاميلتون، الثاني على الجدول، منحى تنافسياً جديداً، بحسب ما أظهر السباق الأخير في جائزة كندا الكبرى، المرحلة السابعة من البطولة، الذي حل فيه الأوسترالي دانيال ريكياردو، سائق «ريد بُل رينو» في المركز الأول.

فقد أقر هاميلتون بأن مطاردته لروزبرغ خلال المراحل الأولى للسباق أدت الى معاناته مشاكل في المكابح كانت كفيلة بانسحابه.

ونقل موقع «اوتوسبورت» عن هاميلتون قوله: «كنت أتّبعه وعندما تتبعُ إحدى السيارات، يتسبب ذلك بارتفاع حرارة سيارتك»، وأضاف «لقد كان لديه هواء نظيف طوال الوقت في المقدمة».

وتابع هاميلتون «لم يكن باستطاعتي القيام بالكثير. وعندما تقدمت إلى الصدارة كانت المشكلة قد تفاقمت».

وقال هاميلتون إن الفريق أعلمه بعد وقفة الصيانة الأولى بوجود مشكلة في سيارته وسيارة روزبرغ.

أضف الى ذلك، فإن سباق كندا أبرز معاناة مرسيدس للمرة الاولى هذا الموسم، بعد بداية مثالية بالسيطرة على السباقات الستة الأولى. فبخلاف خروج هاميلتون، فإن روزبرغ عانى بسبب مشكلات في الطاقة قبل ان يتماسك وينهي السباق في المركز الثاني، وذلك وسط تطور أداء «ريد بل»، الذي لم يكتف بصدارة السباق عبر ريكياردو، بل حقق سائقه بطل العالم في المواسم الأربعة الأخيرة، الالماني سيباستيان فيتيل، المركز الثالث.

وقال توتو وولف، مدير مرسيدس: «سنتماسك كفريق من الان، وسنحلل ونفهم ما حدث ونخرج من هذا الموقف اكثر قوة. في البداية فإنني يجب أن أعبّر عن اسفي لما حدث للويس»، واضاف «لم يكن خروجه نتيجة خطأ منه بأي حال من الاحوال، وهذا شيء يجب أن يتعامل معه الفريق. قدم السائقان عملاً رائعاً».

وتابع وولف «تمثل (السباقات) خبرات يجري التعلم منها. سنتعلم كفريق، وسنكون اقوى».

من جهة أخرى، أعلن مسؤولو بطولة العالم معاقبة المكسيكي سيرجيو بيريز، سائق فورس ايندیا، والبريطاني ماكس تشيلتون، سائق ماروسيا، في السباق المقبل بعد حادثين في جائزة كندا الكبرى.

وسيتراجع بيريز خمسة مراكز عند الانطلاق في الجولة التالية في النمسا، بعدما تسبب في حادث خلال اللفة الأخيرة مع البرازيلي فيليبي ماسا، سائق ويليامس، فيما سيُعاقب تشيلتون بالتراجع ثلاثة مراكز بسبب حادث في اللفة الأولى مع زميله الفرنسي جول بيانكي.

الدوري الأميركي للمحترفين

نهائي الـ«أن بي إي»: ميامي يقطف التعادل في أرض سان أنطونيو

أدرك ميامي هيت التعادل مع سان أنطونيو سبرز 1-1 في المباراة الثانية من الدور النهائي للدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعد تغلبه عليه في عقر داره 98-96.

وكانت المباراة الأولى قد انتهت بفوز سان أنطونيو 110-95، وشهدت تشنجات عضلية متكررة لليبرون جيمس أجبرته على الخروج من الملعب، لكنه سجل 25 نقطة في 33 دقيقة شارك فيها.

أما في المباراة الثانية، فنجح جيمس في التعويض وكان أفضل لاعبي ميامي بتسجيله 35 نقطة، وأضاف زملاؤه كريس بوش 18 نقطة وكل من راشارد لويس ودواين وايد 14 نقطة.

ولدى سان أنطونيو، سجل طوني باركر 21 نقطة، وومباني جينوبيلي 19 نقطة، وتيم دانكان 18 نقطة.

عوّض جيمس مباراته الأولى بتسجيله 35 نقطة (روبن بيك ـ أ ف ب)

وتقام المباراة الثالثة اليوم في ميامي، إذ يحرز اللقب الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز بأربع مباريات من أصل سبع.

ويمني ميامي هيت النفس باللقب الرابع في تاريخه لمعادلة رقم سان أنطونيو سبرز بالذات، والثالث على التوالي.

وكان ميامي قد حسم نهائي المنطقة الشرقية على حساب إنديانا بايسرز 4-2، ليصبح ثالث فريق في تاريخ الدوري يبلغ الدور النهائي للمرة الرابعة على التوالي.

وأحرز ميامي اللقب في النسخة الماضية بتغلبه على سان أنطونيو بالذات بعد مباراة سابعة، في حين كانت المهمة أسهل نسبياً في نهائي 2012 بتغلبه على أوكلاهوما سيتي ثاندر 4-1، لكنه سقط في نهائي 2011 أمام دالاس مافريكس 2-4.

وسبق لبوسطن سلتيكس أن خاض عشر مباريات نهائية متتالية بين 1957 و1966، كما خاض لوس أنجلس لايكرز أربع مباريات نهائية متتالية أيضاً أعوام 1982و1983 و1984 و1985. أما سان أنطونيو الذي يرصد اللقب الخامس في تاريخه بعد 1999 و2003 و2005 و2007، فتوّج بطلاً للمنطقة الغربية وبلغ الدور النهائي على حساب أوكلاهوما 4-2.

أصداء عالمية

«بريميير ليغ» الأول في كأس العالم

أشار الحساب الرسمي للدوري الإنكليزي لكرة القدم على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» الى أن الـ«بريميير ليغ» هو الممثل الأكبر للاعبين المشاركين في مونديال البرازيل 2014 بـ124 لاعباً. ويحتل الدوري الإيطالي المركز الثاني بـ81 لاعباً، متفوقاً على الدوري الألماني (77 لاعباً).

أما الدوري الإسباني، فاحتل المركز الرابع بـ66 لاعباً، يليه الدوري الفرنسي بـ43 لاعباً.

وبيّنت الإحصائية أن الدوري الروسي يشارك منه 34 لاعباً، والدوري المكسيكي 27 لاعباً، كما أن 24 لاعباً يشاركون من الدوري التركي، وحل الدوري البرتغالي في الترتيب الأخير بـ22 لاعباً.

كاربونيرو بديل راميريز في كولومبيا

اختار مدرب منتخب كولومبيا الأرجنتيني خوسيه بيكرمان لاعب وسط ريفر بلايت كارلوس كاربونيرو بديلاً من ألدو راميريز المصاب ليلعب في نهائيات كأس العالم.

ولم يتم استدعاء كاربونيرو (23 عاماً) سوى مرة واحدة سابقاً الى المنتخب، كذلك لم يكن ضمن تشكيلة بيكرمان الأولية التي ضمت 30 لاعباً.

وقد عانى راميريز (33 عاماً) من إصابة في الركبة منذ نيسان الماضي، ويشكل انسحابه نكسة جديدة لمنتخب كولومبيا الذي سيفتقد أيضاً نجمه راداميل فالكاو بسبب الاصابة.

إيطاليا تتجهز للمونديال بفوزها على فلومينينسي

تغلب منتخب إيطاليا لكرة القدم على نادي فلومينينسي ثاني الدوري البرازيلي 5-3 في مباراة ودية في فولتا ريدوندا البرازيلية استعداداً لمونديال 2014.

وسجل لورنتسو اينسيني (23 و55) وتشيرو ايموبيلي (30 و53 و54) لإيطاليا، فيما سجل تشيكوينيو (26) وكارلينيوس (37) وماتيوس كارفالهو (64) لفلومينينزي.

إنريكه يخضع لعملية الزائدة الدودية

أعلن برشلونة الاسباني في بيان له دخول مدربه الجديد لويس إنريكه إلى المستشفى وخضوعه لعملية إزالة الزائدة الدودية.

وأكد بيان النادي أن إنريكه الذي عين مدرباً لـ«البرسا» في 21 أيار الماضي سوف يحصل على التصريح الطبي للعودة إلى عمله خلال الأيام المقبلة.

ونقل إنريكه إلى المستشفى في حالة طوارئ بسبب معاناته من التهاب حاد في الزائدة الدودية بسبب الآلام الكبيرة التي شعر بها في البطن صباح أمس.

زيدان باق في ريال مدريد

قرر مساعد مدرب ريال مدريد الاسباني، الفرنسي زين الدين زيدان، البقاء في النادي الملكي مساعداً للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، منهياً بذلك التكهنات عن انتقاله الى نادي آخر لتسلم دفة التدريب.

وقال زيدان، عقب مشاركته في مباراة أساطير ريال مدريد وإنتر ميلانو الودية التي انتهت بالتعادل بهدفين لمثلهما: «في الوقت الحالي، يمكنني القول إنني سأستمر في ريال، وسنرى بعد ذلك ما الذي سيحدث».

الأخبار al-akhbar

الثلاثاء 10 حزيران 2014 العدد 2314

صورة وخبر

حط 1600 دب من فصيلة الباندا أمس في مطار هونغ كونغ الدولي، في أوّل ظهور لهذه المجموعة المصنوعة من الورق المُعجّن (papier ـ mâche) في المدينة. المبادرة أطلقها النحات الفرنسي الشهير في هذا النوع من الفن باولو غرانيون بالتعاون مع «الصندوق العالمي للطبيعة» (WWF) لزيادة الوعي تجاه مختلف الفصائل المهددة بالانقراض. وفي إطار هذه المبادرة، ستوزّع مجموعات تتألف كل منها من 1600 دب في مدن متعددة حول العالم. (فيليب لوبيز ـ أ ف ب)

بانوراما

نيا سانشيز Miss America

فازت ملكة جمال ولاية نيفادا، نيا سانشيز (24 سنة ـ الصورة) بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة خلال الاحتفال الـ36 الذي أقيم في ساعة متأخرة أوّل من أمس في مركز Baton Rouge River في ولاية لويزيانا، اختيار الفائزة بلقب هذا العام. سانشيز الحائزة الحزام الأسود من الدرجة الرابعة في رياضة التايكواندو، تناولت قضية الاعتداء الجنسي داخل الجامعات خلال جلسة الأسئلة والأجوبة التي واجهتها المتسابقات الست اللواتي وصلن إلى المرحلة النهائية من المسابقة التي استمرت ثلاث ساعات، وبثت مباشرة على قناة NBC. وقد تولى الإعلاميان جوليانا رانسيك وطوماس روبرتس تقديم السهرة.

باي جدو ألكس عميد البشرية

توفي أوّل من أمس أكبر رجل معمّر في العالم بحسب موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، ويدعى ألكساندر إيميتش (111 عاماً ـ الصورة). وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ قريبته كارن بوغن وصديقه مايكل ماينيون أكدا وفاته في إحدى دور العجزة في نيويورك، بعدما احتفل بعيد ميلاده في 4 شباط (فبراير) الماضي. إيميتش مولود في بولندا وعمل باحثاً في مجال علم النفس. وفي مقابلة مع «نيويورك تايمز» في 30 نيسان (أبريل) الماضي، عزى طول عمره إلى أنّه وزوجته التي توفيت في 1986 لم ينجبا، كما أنّه مارس الرياضة وأكل باعتدال ولم يشرب الكحول. وسيحتل هذا المركز الياباني ساكاري موموي الذي يصغره بشهر واحد.

حمادي الهاشمي... رحيل التشكيلي القلق

صباح السبت الماضي، خطف الموت فجأة الفنان التشكيلي والشاعر العراقي المغترب، محمد السيّد جبار حمادي الهاشمي (الصورة)، المعروف بحمادي الهاشمي، في مدينة غينت البلجيكية، حيث كان يقيم منذ أكثر من ثلاثة عقود. وعثر أحد أصدقاء الهاشمي عليه وهو مغمى عليه داخل شقته، ما تطلّب نقله فوراً إلى المستشفى، لكنه ما لبث أن فارق الحياة إثر إصابته بنزيف دماغي. ولد «حمادي»، وهو الاسم الذي كان يُفضّل أن يُنادى به، في العمارة (جنوب العراق) في بداية خمسينيات القرن الماضي، ودرس الفنون في «أكاديمية الفنون الجميلة» في بغداد، قبل أن يترك البلاد. انتقل الراحل للإقامة لفترة قصيرة في فيينّا، ومن ثم قرّر الدراسة في «الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة» في بروكسيل. بعدها، واصل دراساته الأكاديمية في «جامعة غينت». عُرف حمادي بقلقه الداخلي الدائم، الأمر الذي عبّر عنه بكل وضوح في مختلف أعماله الفنية، وخصوصاً الشعرية منها. وقد استضاف «اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات ـ فرع أبو ظبي» في مقرّه في «المسرح الوطني» معرضه الأخير في منتصف أيّار (مايو) الماضي. المعرض تضمّن صوراً عن مراحل رسمه للوحة وحيدة تضم أسماكاً مختلفة من منطقة الخليج، وتمثّل هبة الماء في إمارة محاطة بالرمال.

حملة فلسطينية على لن «أخدم قاتلي»!

ضمن حملة «أنا عربي، أنا مش خادم»، أصدرت حملة «المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي»، بالتعاون مع «جمعية الشباب العرب ـ بلدنا» و«جمعية الثّقافة العربية»، مطلع الأسبوع الماضي، فيديو موجّهاً إلى الشباب الفلسطيني المعرّض لخطر الوقوع في فخّ التجنيد في جيش الاحتلال الإسرائيلي. المقطع المصوّر الذي يحمل اسم « مشروع X» يُظهر بأسلوب إبداعي مخاطر التجنّد وفقدان الإنسان لذاته وهويته ووجوده. العمل من إخراج وتصوير نديم حامد، وكتابة إياد برغوثي، وتمثيل سامر ومرح بشارات وصبحي حصري وقصي ملحم. أما المنتجة المنفذة فهي لورا سمارة حوّا، فيما أوكلت مهمة المونتاج إلى سري بشارات. (الرابط على موقعنا)